



## البحث العلمي

# Scientific Research

مجلة تصدرها الجمعية الأردنية للبحث العلمي والريادة والابداع  
العدد الخامس عشر / كانون اول 2024

عنوان ملف العدد : التدريب والتعليم المهني

ملف العدد

التدريب والتعليم المهني



## البحث العلمي

# Scientific Research

مجلة تصدرها الجمعية الأردنية للبحث العلمي والريادة والابتكار

العدد الخامس عشر / كانون أول 2024

مدير التحرير  
أ.د. مصلح النجار

رئيس التحرير  
أ.د. رضا شبلي الخوالدة

## أعضاء هيئة التحرير

أ.د. سميح ابو بكر  
د. شهلا العجيلي

أ.د. علي بدران  
د. وفاء الخضرا

د. نازك قطيشات

## مستشارو التحرير

أ.د. محمود السرطاوي

أ.د. محمود الدويري

أ.د. محمود قصر اوي

أ.د. طلال العكشه

أ.د. نائل الشرعه

أ.د. احمد السلايمة

أ.د. غسان اومت

## المحتويات

6	افتتاحية أ.د. رضا شبلي
<b>ملف العدد: التدريب والتعليم المهني</b>	
9	أثر التوجيه المهني في تحقيق النضج المهني لدى طلبة الصف التاسع في المدارس الأساسية التابعة لمحافظة الزرقاء د. محمد موسى المرقطن، د. نواف عبدالله الخوالدة
46	تقييم الاحتياجات التدريبية لمشرفي ومعلمي التعليم المهني في الأردن - دراسة مسحية وصفية أ. حسان بنات، د. محمد يدك
51	إضاءة على مراحل تطور التعليم الصناعي، والتدريب المهني في الأردن د. غسان نمر "الحاج صالح"
59	المدرسة المهنية المنتجة كاحد مصادر التمويل للتعليم والتدريب المهني والتقني د. محمد عبدالله يدك
66	معايير معلم التعليم المهني في ظل التطورات الحديثة - تجربة جورجيا د. محمد يدك، أ. حسان بنات
<b>مقالات خارج العدد</b>	
73	دور الثروة الحيوانية في الأمن الغذائي والتغذوي أ.د. راند محمود العطيات
80	نظرية توازن المصالح لإحياء السوق العربية المشتركة أ.د. عبدالعزيز ابو نبعه
95	صناعة السكر في الأردن بين القرنين الثاني عشر والرابع عشر الميلاديين أ.د. زيدان كفاقي
<b>أخبار ونشاطات الجمعية</b>	
104	اجتماع يناقش الإنجازات التي حققها مشروع منصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتوسطة للتراث الثقافي لـ "اليونسكو" في الترويج للأردن سياحياً
106	اختتام فعاليات معرض مشروع منصة الاتصالات والمعلومات الرقمية لمواقع التراث العالمي لليونسكو
108	ورشة عمل لبحث تحديات التسويق الزراعي وسبل مواجهتها بالتعاون مع امانة عمان
111	محاضرة لمدير الصوامع بعنوان "دور الصوامع في الأمن الغذائي"
113	الجمعية الاردنية للبحث العلمي والريادة والابداع تهنيئاً بقدوم الأميرة إيمان بنت الحسين
114	محاضرة للدكتور زيد البشايرة بعنوان "جودة مؤسسات التعليم العالي في الأردن"
116	الخوالدة والجمعية الاردنية للبحث العلمي يهنئون الملكة رانيا العبدالله بمناسبة عيد ميلادها
117	الجمعية الاردنية للبحث العلمي تؤكد أن خطاب الملك بالأمم المتحدة إطار عمل للتعامل مع القضية الفلسطينية بشكل واقعي وفعال
119	الجمعية الأردنية للبحث العلمي تستذكر المغفور له الملك الحسين

120	انطلاق المؤتمر الحادي عشر للبحث العلمي
123	قريبا.. أي شخص بالعالم يستطيع زيارة البترا افتراضيا بتقنية 3D
124	وزيرة الثقافة ترعى افتتاح معرض مشروع منصة الاتصالات والمعلومات الرقمية
128	افتتاح معرض مشروع منصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتوسطة للتراث الثقافي لليونسكو
130	محاضرة للخبير المهندس حامد النباينة بعنوان "استراتيجية أمن الطاقة وصناعة الغاز"
132	محاضرة متخصصة حول البطالة في الأردن وسبل مواجهتها
134	ندوة حوارية نظمتها الجمعية الاردنية للبحث العلمي بعنوان "جودة المنتج الغذائي الاردني"
136	محاضرة لعميد كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في الجامعة الهاشمية الدكتور عمر الهنداوي بعنوان "تحولات والتقدم الرياضي في عالم متغير"
137	محاضرة بعنوان "نصر الأمة في غزوة بدر الكبرى"
138	الجمعية الأردنية للبحث العلمي تهنيئاً بمناسبة عيد الاستقلال الثامن والسبعين للمملكة
139	الأردنية للبحث العلمي والريادة والابداع تهنيء الملك باليوبيل الفضي
140	الجمعية الأردنية للبحث العلمي والريادة والإبداع تهنيئ ولي العهد
141	رئيس واعضاء مجلس امناء الجمعية الأردنية للبحث العلمي والريادة والابداع ينعون زميلهم موسى شحادة
142	محاضرة بعنوان "الأمن السيبراني وتحديات الثورة الرقمية"
145	انعقاد المؤتمر الاقتصادي العاشر بعنوان الاقتصاد الرقمي والتكنولوجيا الرقمية
148	الجمعية الاردنية للبحث العلمي والريادة والابداع وبالتعاون مع اتحاد منطقة الشرق الأوسط للنشاط البدني المعدل والاتحاد الدولي للنشاط البدني المعدل تعقد مؤتمر الشرق الأوسط وشمال افريقيا للنشاط البدني المعدل
150	إطلاق مسابقة المشاريع الخضراء المبتكرة في الأردن
152	محاضرة للدكتور سامر الرجوب بعنوان "الإدارة الاقتصادية للسياسات المالية والنقدية"
154	محاضرة لرئيسة جامعة نيويورك العالمية المهنية بعنوان "تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في أميركا: الأرقام والحقائق وفرص الاستثمار – تجارب حقيقية في التعليم المهني"
156	محاضرة عن الابتكار في الصناعة وتحقيق النمو الاقتصادي

## افتتاحية

### التدريب والتعليم المهني

الاستاذ الدكتور رضا شبلي / رئيس التحرير

تعدّ الموارد البشرية إحدى المقاييس التي تقاس بها ثروة الأمم والشعوب، باعتبار أن هذه الموارد تؤثر في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للدول، حيث إن العنصر البشري ودرجة كفاءته هو عامل حاسم لتحقيق البناء والتقدم، ولهذا تأتي أهمية العناية بتنمية الموارد البشرية من جوانب متعددة، فالجانب الأول اقتصادي يتمثل في الموارد البشرية المؤهلة والمدربة، أما الجانب الثاني فهو الجانب الاجتماعي الثقافي ويتمثل في أن التعليم والتدريب ينمي قدرات الفرد الذهنية والفكرية والمهارات الادائية والعملية ومهارات الاتصال والتواصل ويكسبه الأنماط والقيم السلوكية المتوازنة .

وحيث إن التعليم المهني يوفر فرص التعليم والعمل للكوادر العلمية والمهنية القادرة على البحث والابتكار والاختراع والتطوير، بما يسهم في إحداث نقلة حضارية وتقدم تقني في مجالات الحياة المختلفة للمجتمع، فقد اكدت عليه الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني حفظه الله وكذلك الاستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية (2019-2024) وفردت له بابا كاملا ومفصلا بمعايير ومؤشرات اداء محددة ومفصلة. كما ان خطة التحديث الاقتصادي اهتمت بالتعليم المهني والتقني والحقته مع وزارة التعليم المنوي انشائها عن دمج وزارتي التربية والتعليم والتعليم العالي والبحث العلمي.

يعدّ التعليم المهني مدخلاً في أي استراتيجية للتنمية ، وتحسين البيئة ونوعية الحياة والمعيشة، لذلك فإن الإعداد المباشر للعمل هدف رئيس للتعليم المهني، وذلك من خلال تقديم المعرفة وإكساب المهارات وربط المعرفة بالممارسة باعتبار ذلك جزءاً أساسياً من تدريب الفرد للحياة العملية وتأهيله لها ، وإن ربط المهارات بمتطلبات سوق العمل والحياة معيار لجودة التعليم والتدريب المهني .

وهناك ضرورة للتوجه للتعليم المهني وتشجيع الطلبة للإقبال عليه، والتوسع في قطاعات التعليم المهني ، والاستفادة من القدرات المهنية يخدم المجتمع ويسهم في بناء جيل من الشباب الأردني المؤهل والمدرب الذي يمتلك المهارات الفنية والمهنية العالية والمنافسة في سوق العمل

وهذا يتطلب اعادة النظر بالتخصصات المهنية لزيادة فعالية التعليم والتدريب المهني من خلال تطوير مناهج وبرامج وخطط دراسية ومعايير مهنية جديدة ، وزيادة الاهتمام بالتدريب العملي وتطبيق المهارات ، وتطوير التشريعات الكفيلة بإشراك القطاع الخاص ودوره في هذه البرامج ، وضرورة

المواءمة بين مخرجات التعليم المهني ومتطلبات سوق العمل والتعليم العالي لضمان الاتصال الرأسي بالتعليم وتحقيق متطلبات جودة نوعية التعليم ، وتحسين البيئة المدرسية وتجهيز المشاغل وتوفير التسهيلات التدريبية وتدريب المعلمين وفق متطلبات المناهج والبرامج المطورة وتطبيقها ، وتدريب الطلبة في سوق العمل.على هذه التحديات التي تواجه التعليم المهني في الأردن يتمثل في الثقافة المجتمعية وثقافة العيب للعمل اليدوي والقيمة السامية للتعليم الأكاديمي ، وضعف مصادر التمويل وضعف التشاركية بين المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص والمؤسسات المدنية الأخرى، في ظل السعي المستمر لتحسين النظام التعليمي وتلبية احتياجات سوق العمل، تبرز أهمية تطوير التعليم والتدريب المهني لإعداد جيل قادر على مواجهة التحديات والمنافسة عالمياً.

ولذلك جاء هذا العدد من مجلة البحث العلمي لألقاء الضوء على جوانب مختلفة من التعليم المهني تشمل جوانب مختلفة ومناهجة ومنهجياته ودوره في التنمية المحلية واستدامة الحياة، ولا يزال تجارب عربية وعالمية في التعليم والتدريب المهني والتعليم والتدريب المهني في عصر العولمة.

**ملف العدد**  
**التدريب والتعليم المهني**

# أثر التوجيه المهني في تحقيق النضج المهني لدى طلبة الصف التاسع في المدارس الأساسية التابعة لمحافظة الزرقاء

إعداد

الدكتور محمد موسى المرقطن

الدكتور نواف عبدالله الخوالدة

## ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر التوجيه المهني في تحقيق النضج المهني لدى طلبة الصف التاسع في المدارس الأساسية التابعة لمحافظة الزرقاء، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدوات الدراسة باستبانة التوجيه المهني، ومقياس كرايتس للنضج المهني، وتكونت عينة الدراسة من (375) طالبًا وطالبة من طلبة الصف التاسع في المدارس الأساسية الحكومية في محافظة الزرقاء، إذ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التوجيه المهني لطلبة الصف التاسع في المدارس الأساسية التابعة لمحافظة الزرقاء قد جاء بمستوى مرتفع، وأن مستوى النضج المهني لدى طلبة الصف التاسع في المدارس الأساسية التابعة لمحافظة الزرقاء قد جاء بمستوى متوسط، كما أشارت النتائج إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للتوجيه المهني في تحقيق النضج المهني لدى طلبة الصف التاسع في المدارس الأساسية التابعة لمحافظة الزرقاء، وأوصت الدراسة بضرورة تنسيق اختصاصي التوجيه المهني مع أصحاب المهن المختلفة لتزويد الطلبة بصورة شاملة عنها وعن فرص العمل المتولدة منها في السوق المحلي والإقليمي، والاطلاع عليها باستمرار لتعريف الطلبة بها.

الكلمات المفتاحية: التوجيه المهني، النضج المهني، طلبة الصف التاسع، المدارس الأساسية، محافظة

الزرقاء.

## المقدمة

بات اختيار المهنة المستقبلية المناسبة في ظل التطورات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المتسارعة من أهم القضايا التي يتفاعل معها الفرد، وذلك لما لها انعكاسات إيجابية وسلبية على حياته وعلى أسرته ومجتمعه، فقد تكون هذه المهنة وسيلة لبناء مسيرته أو قد تكون وسيلة لهدمها أو تعثرها على أقل تقدير، وقد أدى التحول السريع من الاقتصاد الصناعي إلى الاقتصاد المعتمد على المعرفة إلى التنوع في فرص العمل، وتغير متطلبات سوق العمل من مهارات، وقدرات، وكفاءات، الأمر الذي أوجب على النظام التربوي إيجاد حالة من التكامل بين مخرجات التعليم ومدخلات سوق العمل، ولا يتحقق ذلك إلا بالاهتمام بعملية الاختيار المهني الصحيح، وتقديم التوجيه المهني للطلبة حتى يساعدهم على اختيار المهنة المناسبة ( صوالحة، 2017).

ويعد التوجيه المهني من الممارسات القديمة التي عرفت منذ أقدم العصور، إذ كان المعلمون والآباء يؤدون دورًا مهمًا في مساعدة طلبتهم وأبنائهم بهدف تحقيق نضجهم ورفيقهم ودعم إمكانياتهم، وكان هذا الدور يتخذ شكل التوجيه فقط دون الدخول في علاقات تفاعلية بين الفرد الموجه والفرد الذي يحصل على التوجيه، وتعد عملية التوجيه المهني عملية مكملة ومنتمة لعملية التربية والتعليم، لكونها تعطي دفعةً للعملية التربوية وتجعلها أكثر فاعلية، وبالتالي لا يمكن فصل عملية التوجيه المهني عن عملية التربية والتعليم، لأن من شروط العملية التعليمية الجيدة التركيز على عملية التوجيه والتعلم (الأحرش، 2020).

ويعرف التوجيه المهني بأبسط تعاريفه أنه عملية تفاعل بين الموجه والطلبة يتم من خلالها مساعدتهم على اختيار المهنة التي تتناسب مع ميولهم والعمل فيها والتكيف فيها، فالدور الأساسي للموجه يكمن في تقديم المعلومات اللازمة والوافية حول كل ما يخص المهنة، والتركيز على ما يتمتع به الطالب من مقدرة وحاجات وسمات شخصية، فلا يمكن مساعدة الطالب وتوجيهه مهنيًا دون الإلمام بمجالات حياته المختلفة (معالي، 2014).

وتشير وزارة التربية والتعليم إلى أن الهدف الاستراتيجي من التوجيه المهني هو إعداد الطالب إعدادًا تربويًا في نهاية المرحلة الأساسية لمساعدته على اتخاذ القرار السليم، واختيار فرع التعليم المناسب لمقدرته العلمية والعملية والمنسجم مع ميوله ورغباته، وذلك من خلال استكشاف استعدادات الطلبة واهتماماتهم، وملاحظة اختلافات ميولاتهم، كأن يكون أحدهم يميل إلى العمل بيده في حين أن يكون أحدهم يميل إلى مطالعة الكتب المدرسية، ورصد البنية الجسدية لديهم لمعرفة من يمتلك المقدرة على العمل اليدوي عن الذين لا تتوفر لديهم هذه القدرة، والتركيز على تنفيذ اللقاءات الحوارية حول كيفية اتخاذ القرار ومشاركة الطلبة وأولياء الأمور وممثلي قطاعات المجتمع المحلي ( وزارة التربية والتعليم، 2023).

عند انتقال الطالب إلى الصف التاسع يصبح من المفترض أن يبدأ التفكير بمهنته المستقبلية بصورة جدية، وأن يقوم باتخاذ القرار الملائم من خلال اختيار التخصص الذي يرغب في دراسته، وحتى تكون عملية الاختيار عملية ناجحة ينبغي أن تبنى على الملاءمة بين ما يحبه الطالب وبين ما يطمح إليه في حياته المهنية، ومن هنا تأتي أهمية التوجيه المهني لهذه الفئة المهمة من فئات المجتمع، وهي فئة الشباب الذين يمتلكون طاقات وبنيات جسدية وعقلية هائلة ومختلفة، إذ ينبغي توجيههم بالشكل الصحيح على كيفية اتخاذ قرار اختيار مهنة المستقبل والوصول إلى النضج المهني ( البلوشيه وآخرون، 2019).

ويعرّف النضج المهني أنه مقدرة الفرد على التخطيط لما يريد والوعي والإلمام بالطرائق والأساليب والوسائل التي تمكنه من اتخاذ القرار المهني الملائم، والمفاضلة بين الخيارات المهنية المتاحة واختيار المهنة الأنسب له بشكل مستقل والاعتماد على نفسه، ويساعد النضج المهني الطلبة على الاختيار السليم للتخصص أو المهنة المستقبلية التي يرغب بها والتي تنسجم مع سماته الشخصية، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التعليم المهني والخروج من فكرة أن التعليم المهني مرتبط بذوي التحصيل الدراسي المتدني، مما يزيد ثقة الطلبة بأنفسهم وبخياراتهم المهنية، ويصبحوا مؤهلين للقيام بتحديد الأهداف المستقبلية والتخطيط بشكل يتوافق معها ( الهواري، 2023).

والجدير بالذكر أن النضج المهني لا ينمو تلقائيًا عند الطلبة نتيجة الخبرة أو التجريب والخطأ، وإنما يتحقق النضج المهني من خلال التوجيه والتعليم والتدريب المنظم والصريح، الذي يؤدي دورًا مهمًا في إكساب الطلبة مهارات اتخاذ القرار بالاعتماد على أسس سليمة، ودراسة الخيارات المتاحة وتكوين صورة واضحة ومتكاملة عن المهن وعن أنفسهم، ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا بوجود جهود متواصلة في تزويد الطلبة بالمهارات والخبرات التي تمكنهم من معرفة ما يريدون أن يعملوا في المستقبل (المجالي، وعبد الجبار، 2018)، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى أثر التوجيه المهني في تحقيق النضج المهني لدى طلبة الصف التاسع في المدارس الأساسية التابعة لمحافظة الزرقاء.

### مشكلة الدراسة

بعد انتقال الطلبة إلى الصف التاسع، يكون أمامهم عديد الخيارات التي ستحدد مستقبلهم المهني، وعملية دراسة هذه الخيارات والمفاضلة بينها ليست بالعملية السهلة فهي تحتاج الكثير من الوعي المهني، مما يجعل الطلبة يقعون في مشاعر الحيرة والتردد وعدم اتخاذ القرار المهني السليم بما يتناسب مع ميولهم ومقدرتهم وحاجات سوق العمل، أو الاعتماد على الوالدين أو الآخرين في اتخاذ القرار وعدم تحمل مسؤولية ذلك، وكل ذلك يعود بشكل مباشر إلى وجود ضعف في النضج المهني لدى الطلبة،

وأولى العوامل التي تحول دون تحقيقه هو غياب التوجيه المهني الذي يعد جزءًا مهمًا من عملية التوجيه التربوي (معالي، 2014).

ويؤدي ضعف النضج المهني إلى قيام الطلبة باختيار المهنة أو التخصص نتيجة لرغبات طارئة، أو تحت ضغط الوالدين والاستجابة لرغباتهم وتطلعاتهم، أو الأخذ بنصائح الأصدقاء أو الأقارب، أو التأثر بشخصية بارزة في مهنة ما، أو لأن المهنة تتوافق مع مستوى الطموح الذي رسمه الطالب لنفسه، وكل ما سبق ذكره لا يأخذ بعين الاعتبار استعدادات الطالب وسماته الشخصية وميوله ورغباته واهتماماته ومقدرته التي تعد الأساس الصحيح لاختيار المهنة المستقبلية المناسبة، فاختيار المهنة لا يتم بالاعتماد على عامل واحد، بل هو نتيجة تفاعل العديد من العوامل والدوافع التي تتحكم بهذا الاختيار (الشوبكي، 2014).

وبناءً على ما سبق، فإنّ عملية التوجيه المهني تعد عملية بالغة الأهمية، إذ يتم من خلالها تزويد الطلبة بالمهارات والمعارف التي تجعلهم أكثر مقدرة على اتخاذ القرارات المهنية، وتعريفهم بعالم المهن ومتطلباته ومساعدتهم في اكتشاف إمكاناتهم الذاتية بتحديد جوانب القوة والجوانب التي بحاجة التحسين، وبالتالي اختيار التخصصات المناسبة لهم، والتي تلي رغباتهم وتتماشى مع ميولهم المهني والمبنية على اختيار مدروس، ومن هنا، فإن الإهمال بجانب التوجيه المهني ينتج عنه العديد من الأخطاء التي تضر بمستقبل الكثير من الطلبة، إذ يقضي بعض الطلبة سنوات طويلة في دراسة تخصص معين لا يتناسب مع استعداداتهم وميولهم مما يؤدي ذلك بهم إلى الفشل، ولو اجتاز مرحلة الدراسة فقد يفشل في عمله لعدم وجود شغف أو رغبة في ممارسة مهنة بعيدة كل البعد عن ميوله (الأحرش، 2020).

ومن خلال عمل الباحث في الميدان التربوي لسنوات طويلة، كمدير مدرسة ومن ثم كمختص تربوي في التعليم المهني، توصل إلى نتيجة مفادها أن الطلبة بحاجة إلى المزيد من التوجيه المهني الذي يساعدهم على اختيار مهنة المستقبل المناسبة لهم، إذ ما يزال وجود نقص في الخدمات والبرامج والوسائل والاستراتيجيات الشاملة والفاعلة التي تزيد مستوى النضج المهني لدى الطلبة، فعلى الرغم من الجهود المبذولة في هذا الجانب إلا أنه ما تزال دون المستوى المطلوب، الأمر الذي يستدعي تطوير عملية التوجيه المهني، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة المتمثلة في خطورة اختيار الطلبة للمهنة غير المناسبة نتيجة عدم حصولهم على التوجيه المهني بالشكل اللازم، مما قد يترتب عليه آثار سلبية قد تنعكس على الطالب نفسه وعلى المجتمع.

## أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى التوجيه المهني لطلبة الصف التاسع في المدارس الأساسية التابعة لمحافظة الزرقاء؟

2. ما مستوى تحقيق النضج المهني لدى طلبة الصف التاسع في المدراس الأساسية التابعة لمحافظة الزرقاء؟

3. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للتوجيه المهني في تحقيق النضج المهني لدى طلبة الصف التاسع في المدراس الأساسية التابعة لمحافظة الزرقاء؟

### أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. الكشف عن مستوى التوجيه المهني لطلبة الصف التاسع في المدراس الأساسية التابعة لمحافظة الزرقاء.

2. الكشف عن مستوى تحقيق النضج المهني لدى طلبة الصف التاسع في المدراس الأساسية التابعة لمحافظة الزرقاء.

3. معرفة ما إذا كان هناك أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للتوجيه المهني في تحقيق النضج المهني لدى طلبة الصف التاسع في المدراس الأساسية التابعة لمحافظة الزرقاء؟

### أهمية الدراسة

تنقسم أهمية الدراسة إلى أهمية نظرية وتطبيقية على النحو الآتي:

#### أولاً: الأهمية النظرية

تقدم هذه الدراسة أدباً نظرياً فيما يتعلق بأهمية عملية التوجيه المهني ودرورها الفاعل في تحقيق النضج المهني لدى الطلبة، مما يوفر مادة علمية يمكن الرجوع إليها من قبل الباحثين والتربويين للاستفادة منها في إعداد الأبحاث والدراسات ذات الصلة بالتوجيه المهني والنضج المهني، كما قد تمثل هذه الدراسة مرجعاً مهماً يمكن أن يثري المكتبة الأردنية والعربية.

#### ثانياً: الأهمية العملية

قد تساعد هذه الدراسة في الآتي:

- توعية المعلمين بأهمية التوجيه المهني ودوره في تحقيق أهداف العملية التعليمية، واتباع الأساليب والاستراتيجيات الفاعلة التي تحقق ذلك.

- تسليط الضوء على الدور المهم الذي يقوم به اختصاصي التوجيه المهني في العملية التعليمية.
- قد تفيد هذه الدراسة المسؤولين في قسم التوجيه المهني في وزارة التربية والتعليم للاهتمام بعملية التوجيه المهني ومتابعتها بالتنسيق مع مديري المدارس ووضع استراتيجيات وبرامج تمكّن الموجهين في تطبيق عملية التوجيه المهني للطلبة على أفضل وجه.

## مصطلحات الدراسة

تتضمن الدراسة العديد من المصطلحات التي تم تعريفها مفاهيمياً وإجرائياً على النحو الآتي:

**التوجيه المهني:** "هي عملية مساعدة الفرد على اختيار مهنته، بما يتلاءم مع استعداداته ومقدرته وميوله وطموحه وظروفه الاجتماعية، والإعداد والتأهيل لها، والدخول في العمل والتقدم والترقي فيه، وتحقيق أفضل مستوى من التوافق المهني" (عبد الواسع والأشي، 2021: 52).

ويعرّف إجرائياً أنه تقديرات عينة الدراسة على الفقرات المرتبطة بالتوجيه المهني.

**النضج المهني:** هو "استعداد الفرد للتعامل مع المهام المهنية النمائية المناسبة لمرحلته العمرية" (شديفات، 2019: 15).

ويعرّف إجرائياً أنه تقديرات عينة الدراسة على الفقرات المرتبطة بالنضج المهني.

## حدود الدراسة

تحدد الدراسة الحالية بالآتي:

- **الحدود البشرية:** طلبة الصف التاسع في المدارس الأساسية الحكومية في محافظة الزرقاء.
- **الحدود المكانية:** المدارس الأساسية الحكومية التابعة لمحافظة الزرقاء.
- **الحدود الزمانية:** اقتصرت الدراسة الحالية على البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024/2023.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على موضوع أثر التوجيه المهني في تحقيق النضج المهني لدى طلبة الصف التاسع في المدارس الأساسية التابعة لمحافظة الزرقاء.

## محددات الدراسة

تتمثل محدّدات الدراسة بمدى دقة الخصائص السيكمترية (الصدق والثبات) لأداة الدراسة، ومدى دقة إجراءات وظروف التطبيق (مدى دقة أفراد العينة بالإجابة على أداة الدراسة، وتمثيل العينة لمجتمع الدراسة).

## الأدب النظري

### مفهوم التوجيه المهني

يعرّف التوجيه المهني أنه أسوب أكاديمي يتضمن التقييم والتوجيه والدعم المقدم للطلبة الذين يحتاجون المساعدة في اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن مساراتهم المهنية ومساعدتهم التعليمية وخيارات التوظيف، ويدمج هذا المجال عناصر مختلفة للتطوير الوظيفي والإرشاد والتأهيل المهني لتلبية الاحتياجات المتنوعة لفئة معينة من الطلبة (الأرضي، 2021).

كما عرّف جاتي وآخرون (Gati et al., 2019) التوجيه المهني بأنه مساعدة الطلبة في مراحل عمرية معينة على تحديد ومتابعة التخصصات المهنية التي تتوافق مع مهاراتهم واهتماماتهم ومقدرتهم الشخصية، من خلال سلسلة من العمليات القياسية والاختبارات الشاملة التي تقيّم مقدرة الطلبة وجوانب قوتهم والتي بحاجة التحسين وتفضيلاتهم.

كما يشير مفهوم التوجيه المهني إلى توفير استشارة إرشادية من قبل المتخصص، وتقديم خدمات الدعم ضمن بيئة تعليمية لمساعدة الطلبة على استكشاف حياتهم المهنية المستقبلية والتخطيط لها، وتهدف هذه الممارسة إلى مساعدة الطلبة على اتخاذ قرارات واضحة بشأن مساراتهم التعليمية والمهنية ومواءمة مهاراتهم واهتماماتهم مع الخيارات المهنية المحتملة، ويشمل دور الاستشارة المهنية في المدارس أنشطة واستراتيجيات مختلفة لتوجيه الطلبة خلال عملية الاستكشاف الوظيفي وتنمية المهارات والانتقال إلى القوى العاملة أو التعليم الإضافي (عبدالنبي وآخرون، 2020).

### مراحل تطور نظام التوجيه المهني

لقد تطور نظام التوجيه المهني في المدارس مع مرور الوقت مما يعكس التغيرات في الفلسفة التعليمية والاحتياجات المجتمعية والتقدم في فهم التطوير الوظيفي، ويمكن إرجاع جذور التوجيه المهني إلى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين عندما أثار التصنيع والتحول من الاقتصادات الزراعية إلى الاقتصادات الصناعية تساؤلات حول كيفية قيام الأفراد باتخاذ خيارات مهنية مستنيرة،

وفيما يأتي لمحة عامة عن المراحل الأساسية في تطوير نظام التوجيه المهني في المدارس (البلوشية وآخرون، 2019؛ Kamarei et al., 2021):

1. المبادرات المبكرة: دفعت الثورة الصناعية إلى الحاجة إلى اتباع نهج أكثر انتظامًا في اتخاذ القرارات المهنية.
  2. الدمج في الأنظمة المدرسية: أصبح التوجيه المهني جزءًا لا يتجزأ من نظام التعليم خلال منتصف القرن العشرين، إذ بدأت المدارس في تنفيذ برامج توجيهية لمساعدة الطلبة على استكشاف الخيارات المهنية.
  3. التركيز على التوجيه الشامل: توسعت برامج التوجيه لتشمل مجموعة واسعة من الخدمات بما في ذلك التنمية الشخصية والاجتماعية والتخطيط الأكاديمي والاستكشاف الوظيفي.
  4. العولمة وديناميكيات القوى العاملة المتغيرة: جلب القرن الحادي والعشرون عولمة متزايدة وتغيرات سريعة في سوق العمل، وتم تكييف أنظمة التوجيه المهني في المدارس لمعالجة المهن الناشئة والتقدم التكنولوجي.
  5. الشمول والتنوع: أصبح نظام التوجيه المهني في الآونة الأخيرة أكثر توافقًا مع الاحتياجات المتنوعة للطلبة، مع إدراك أهمية توفير الوصول العادل إلى خدمات التوجيه للجميع.
- واليوم يستمر التوجيه المهني في المدارس في التطور، إذ يتضمن عناصر التطوير الوظيفي والتخطيط الأكاديمي والنمو الشخصي، وينصب التركيز على إعداد الطلبة لقوى عاملة ديناميكية ومتغيرة باستمرار من خلال تعزيز مهارات عصرية، مثل: التفكير النقدي، والمقدرة على التكيف والالتزام مدى الحياة بالتعلم ضمن المسارات التي يحددها الطالب وفقًا لميوله المهني واختياره النابع من مهاراته الفردية (Khudenko & Yuferev, 2023).

### أهمية التوجيه المهني

يؤدي التوجيه المهني في المدارس دورًا حاسمًا في التنمية الشاملة للطلبة، ويكون بمثابة حجر الزاوية لنجاحهم في المستقبل، إذ يعد التوجيه المهني في المدارس عنصرًا أساسيًا ومتعدد الأوجه في التعليم، فهو لا يساعد الطلبة على اتخاذ قرارات مهنية مناسبة فحسب، بل يسهم أيضًا في تطويرهم الشخصي، ونجاحهم الأكاديمي، والاستعداد لمواجهة تحديات القوى العاملة العالمية المتطورة باستمرار، إذ يساعد التوجيه المهني الطلبة على استكشاف وفهم الخيارات المهنية المختلفة المتاحة لهم، كما أنه يعرضهم لمجموعة واسعة من المهن والصناعات والمسارات المهنية، مما يسمح لهم باتخاذ قرارات صائبة بشأن حياتهم المهنية المستقبلية (نواصري وسعودي، 2022).

ومن خلال التوجيه المهني يكتسب الطلبة نظرة ثاقبة حول اهتماماتهم وجوانب قوتهم وقيمهم، ويعد هذا الوعي الذاتي ضرورياً لاتخاذ خطوات عملية بشأن المساعي التعليمية والمسارات المهنية وأهداف الحياة، كما يرتبط التوجيه المهني ارتباطاً وثيقاً بالتخطيط الأكاديمي فهو يساعد الطلبة على وضع خطة واضحة لخياراتهم التعليمية والتي تتناسب مع مهاراتهم المهنية، مما يضمن أن الدورات والأنشطة التي يشاركون فيها أثناء المدرسة تساهم في استعدادهم المهني بشكل عام (عبد الشفيق، 2021).

وبناءً على ما تقدم، نستطيع القول إنّ برامج التوجيه المهني تسعى إلى أن تكون شاملة وتلبي الاحتياجات المتنوعة لجميع الطلبة، ويشمل ذلك الاعتبارات الخاصة بالطلبة من مختلف الخلفيات الثقافية، والحالات الاجتماعية والاقتصادية، مما يضمن إمكانية الوصول إلى خدمات التوجيه المفيدة للجميع، بالإضافة إلى أن فهم جوانب القوة لدى الفرد ووضع خطة واضحة للمستقبل يمكن أن يعزز ثقة الطلبة والكفاءة الذاتية لديهم، إذ يوفر التوجيه المهني الدعم والتشجيع اللازم للطلبة للإيمان بمقدرتهم والسعي لتحقيق أهدافهم بإصرار (أمين، 2023).

### أهداف التوجيه المهني

إنّ أهداف وغايات التوجيه المهني في المدارس متعددة الأوجه وتهدف إلى دعم الطلبة في تطوّرهم الشخصي والمهني، إذ تم تصميم هذه الأهداف لتوفير إرشادات شاملة تتجاوز مجرد اختيار المهنة، وتتناول جوانب مختلفة من حياة الطالب، إذ يقوم التوجيه المهني على تعريف الطلبة بمجموعة متنوعة من الخيارات المهنية ومساعدتهم على استكشاف الصناعات والمهن والمسارات المهنية المختلفة، بالإضافة إلى أنه يقوم بتسهيل التقييم الذاتي، ومساعدة الطلبة على تحديد اهتماماتهم، وجوانب قوتهم، وقيمهم، ومقدرتهم مما يعزز فهمهم لمتطلباتهم المهنية بشكل أعمق (Zahour et al., 2020).

كما يهدف التوجيه المهني إلى مساعد الطلبة على اتخاذ قرارات صحيحة وواضحة بشأن مساراتهم الأكاديمية والمهنية بناءً على سماتهم الشخصية وتفضيلاتهم وتوقعاتهم الواقعية، وبالتالي دعم الخيارات التعليمية للطلبة مع أهدافهم المهنية، مما يضمن أن مساعيهم الأكاديمية تساهم في استعدادهم المهني بشكل عام، بالإضافة إلى غرس الالتزام بالتعلم المستمر والمقدرة على التكيف وإعداد الطلبة لسوق عمل ديناميكي ومتطور (بوالشرش، 2023).

كما يقوم برنامج التوجيه المهني على بناء ثقة الطلبة من خلال مساعدتهم على التعرف على ميولهم ومواهبهم وتوجيههم نحو الوظائف التي تتوافق مع مهاراتهم واهتماماتهم لتعزيز الرضا الوظيفي والنجاح على المدى الطويل من خلال إبقاء الطلبة على علم بالمهن الناشئة واتجاهات التكنولوجيا

وديناميكيات سوق العمل المتطورة، وإعدادهم للفرص المستقبلية مما يحقق لهم فرص أكبر للنجاح على صعيد العمل في المستقبل (Suryadi et al., 2020).

### مفهوم النضج المهني

يشير النضج المهني في المدارس إلى مستوى التطور والاستعداد الذي يحققه الطلبة في فهم مساراتهم المهنية والتنقل فيها، وهو ينطوي على مزيج من المعرفة والمهارات والمواقف التي تمكن الطلبة من الفهم الواضح بشأن حياتهم المهنية المستقبلية واتخاذ خطوات نحو تحقيق أهدافهم المهنية، إذ إنّ مفهوم النضج المهني له أهمية خاصة في البيئات التعليمية عندما يكون الطلبة في مرحلة الاستكشاف والتخطيط والتحضير لمهنتهم المستقبلية (Espada-Chavarria et al., 2020).

كما يعرف النضج المهني بأنه امتلاك الطلبة فهماً عميقاً لمساراتهم المهنية ولاهتماماتهم وقيمهم بشكل فعّال من خلال مواءمة الاختيارات الأكاديمية مع الأهداف المهنية، إذ يقوم الطلبة الناضجون مهنيًا بتخطيط مساراتهم التعليمية بشكل استراتيجي، واختيار الدورات والبرامج التي تسهم في حياتهم المهنية المستقبلية (النواصرة، 2021).

كما تعرف مصطفى (2021) النضج المهني بأنه مدى المهارات التي يمتلكها الطلبة في اتخاذ قرارات صائبة بشأن مساراتهم المهنية، والمقدرة على تحقيق أهدافهم في المجالات المهنية التي تناسب مع ما لديهم من المعارف والمهارات والكفاءات التي يمتلكونها، وبما يتماشى مع تطلعاتهم الشخصية والمهنية.

### الأدب النظري

#### مفهوم التوجيه المهني

يعرف التوجيه المهني أنه أسوب أكاديمي يتضمن التقييم والتوجيه والدعم المقدم للطلبة الذين يحتاجون المساعدة في اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن مساراتهم المهنية ومساعدتهم التعليمية وخيارات التوظيف، ويدمج هذا المجال عناصر مختلفة للتطوير الوظيفي والإرشاد والتأهيل المهني لتلبية الاحتياجات المتنوعة لفئة معينة من الطلبة (الأرضي، 2021).

كما عرف جاتي وآخرون (Gati et al., 2019) التوجيه المهني بأنه مساعدة الطلبة في مراحل عمرية معينة على تحديد ومتابعة التخصصات المهنية التي تتوافق مع مهاراتهم واهتماماتهم ومقدرتهم الشخصية، من خلال سلسلة من العمليات القياسية والاختبارات الشاملة التي تقمّ مقدرة الطلبة وجوانب قوتهم والتي بحاجة التحسين وتفضيلاتهم.

كما يشير مفهوم التوجيه المهني إلى توفير استشارة إرشادية من قبل المتخصص، وتقديم خدمات الدعم ضمن بيئة تعليمية لمساعدة الطلبة على استكشاف حياتهم المهنية المستقبلية والتخطيط لها، وتهدف هذه الممارسة إلى مساعدة الطلبة على اتخاذ قرارات واضحة بشأن مساراتهم التعليمية والمهنية ومواءمة مهاراتهم واهتماماتهم مع الخيارات المهنية المحتملة، ويشمل دور الاستشارة المهنية في المدارس أنشطة واستراتيجيات مختلفة لتوجيه الطلبة خلال عملية الاستكشاف الوظيفي وتنمية المهارات والانتقال إلى القوى العاملة أو التعليم الإضافي (عبدالنبي وآخرون، 2020).

### مراحل تطور نظام التوجيه المهني

لقد تطور نظام التوجيه المهني في المدارس مع مرور الوقت مما يعكس التغيرات في الفلسفة التعليمية والاحتياجات المجتمعية والتقدم في فهم التطوير الوظيفي، ويمكن إرجاع جذور التوجيه المهني إلى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين عندما أثار التصنيع والتحول من الاقتصادات الزراعية إلى الاقتصادات الصناعية تساؤلات حول كيفية قيام الأفراد باتخاذ خيارات مهنية مستنيرة، وفيما يأتي لمحة عامة عن المراحل الأساسية في تطوير نظام التوجيه المهني في المدارس (البلوشية وآخرون، 2019؛ Kamarei et al., 2021):

1. المبادرات المبكرة: دفعت الثورة الصناعية إلى الحاجة إلى اتباع نهج أكثر انتظامًا في اتخاذ القرارات المهنية.
2. الدمج في الأنظمة المدرسية: أصبح التوجيه المهني جزءًا لا يتجزأ من نظام التعليم خلال منتصف القرن العشرين، إذ بدأت المدارس في تنفيذ برامج توجيهية لمساعدة الطلبة على استكشاف الخيارات المهنية.
3. التركيز على التوجيه الشامل: توسعت برامج التوجيه لتشمل مجموعة واسعة من الخدمات بما في ذلك التنمية الشخصية والاجتماعية والتخطيط الأكاديمي والاستكشاف الوظيفي.
4. العولمة وديناميكيات القوى العاملة المتغيرة: جلب القرن الحادي والعشرون عولمة متزايدة وتغيرات سريعة في سوق العمل، وتم تكييف أنظمة التوجيه المهني في المدارس لمعالجة المهن الناشئة والتقدم التكنولوجي.
5. الشمول والتنوع: أصبح نظام التوجيه المهني في الآونة الأخيرة أكثر توافقًا مع الاحتياجات المتنوعة للطلبة، مع إدراك أهمية توفير الوصول العادل إلى خدمات التوجيه للجميع.

واليوم يستمر التوجيه المهني في المدارس في التطور، إذ يتضمن عناصر التطوير الوظيفي والتخطيط الأكاديمي والنمو الشخصي، وينصب التركيز على إعداد الطلبة لقوى عاملة ديناميكية ومتغيرة باستمرار من خلال تعزيز مهارات عصرية، مثل: التفكير النقدي، والمقدرة على التكيف

والالتزام مدى الحياة بالتعلم ضمن المسارات التي يحددها الطالب وفقاً لميوله المهني واختياره النابع من مهاراته الفردية (Khudenko & Yuferev, 2023).

### أهمية التوجيه المهني

يؤدي التوجيه المهني في المدارس دوراً حاسماً في التنمية الشاملة للطلبة، ويكون بمثابة حجر الزاوية لنجاحهم في المستقبل، إذ يعد التوجيه المهني في المدارس عنصراً أساسياً ومتعدد الأوجه في التعليم، فهو لا يساعد الطلبة على اتخاذ قرارات مهنية مناسبة فحسب، بل يسهم أيضاً في تطويرهم الشخصي، ونجاحهم الأكاديمي، والاستعداد لمواجهة تحديات القوى العاملة العالمية المتطورة باستمرار، إذ يساعد التوجيه المهني الطلبة على استكشاف وفهم الخيارات المهنية المختلفة المتاحة لهم، كما أنه يعرضهم لمجموعة واسعة من المهن والصناعات والمسارات المهنية، مما يسمح لهم باتخاذ قرارات صائبة بشأن حياتهم المهنية المستقبلية (نواصري وسعودي، 2022).

ومن خلال التوجيه المهني يكتسب الطلبة نظرة ثاقبة حول اهتماماتهم وجوانب قوتهم وقيمهم، ويعد هذا الوعي الذاتي ضرورياً لاتخاذ خطوات عملية بشأن المساعي التعليمية والمسارات المهنية وأهداف الحياة، كما يرتبط التوجيه المهني ارتباطاً وثيقاً بالتخطيط الأكاديمي فهو يساعد الطلبة على وضع خطة واضحة لخياراتهم التعليمية والتي تتناسب مع مهاراتهم المهنية، مما يضمن أن الدورات والأنشطة التي يشاركون فيها أثناء المدرسة تسهم في استعدادهم المهني بشكل عام (عبد الشفيق، 2021).

وبناءً على ما تقدم، نستطيع القول إنّ برامج التوجيه المهني تسعى إلى أن تكون شاملة وتلبي الاحتياجات المتنوعة لجميع الطلبة، ويشمل ذلك الاعتبارات الخاصة بالطلبة من مختلف الخلفيات الثقافية، والحالات الاجتماعية والاقتصادية، مما يضمن إمكانية الوصول إلى خدمات التوجيه المفيدة للجميع، بالإضافة إلى أن فهم جوانب القوة لدى الفرد ووضع خطة واضحة للمستقبل يمكن أن يعزز ثقة الطلبة والكفاءة الذاتية لديهم، إذ يوفر التوجيه المهني الدعم والتشجيع اللازم للطلبة للإيمان بمقدرتهم والسعي لتحقيق أهدافهم بإصرار (أمين، 2023).

### أهداف التوجيه المهني

إنّ أهداف وغايات التوجيه المهني في المدارس متعددة الأوجه وتهدف إلى دعم الطلبة في تطورهم الشخصي والمهني، إذ تم تصميم هذه الأهداف لتوفير إرشادات شاملة تتجاوز مجرد اختيار المهنة، وتتناول جوانب مختلفة من حياة الطالب، إذ يقوم التوجيه المهني على تعريف الطلبة بمجموعة

متنوعة من الخيارات المهنية ومساعدتهم على استكشاف الصناعات والمهن والمسارات المهنية المختلفة، بالإضافة إلى أنه يقوم بتسهيل التقييم الذاتي، ومساعدة الطلبة على تحديد اهتماماتهم، وجوانب قوتهم، وقيمهم، ومقدرتهم مما يعزز فهمهم لمتطلباتهم المهنية بشكل أعمق (Zahour et al., 2020).

كما يهدف التوجيه المهني إلى مساعد الطلبة على اتخاذ قرارات صحيحة وواضحة بشأن مساراتهم الأكاديمية والمهنية بناءً على سماتهم الشخصية وتفضيلاتهم وتوقعاتهم الواقعية، وبالتالي دعم الخيارات التعليمية للطلبة مع أهدافهم المهنية، مما يضمن أن مساعيهم الأكاديمية تسهم في استعدادهم المهني بشكل عام، بالإضافة إلى غرس الالتزام بالتعلم المستمر والمقدرة على التكيف وإعداد الطلبة لسوق عمل ديناميكي ومتطور (بوالشرش، 2023).

كما يقوم برنامج التوجيه المهني على بناء ثقة الطلبة من خلال مساعدتهم على التعرف على ميولهم ومواهبهم وتوجيههم نحو الوظائف التي تتوافق مع مهاراتهم واهتماماتهم لتعزيز الرضا الوظيفي والنجاح على المدى الطويل من خلال إبقاء الطلبة على علم بالمهن الناشئة واتجاهات التكنولوجيا وديناميكيات سوق العمل المتطورة، وإعدادهم للفرص المستقبلية مما يحقق لهم فرص أكبر للنجاح على صعيد العمل في المستقبل (Suryadi et al., 2020).

### مفهوم النضج المهني

يشير النضج المهني في المدارس إلى مستوى التطور والاستعداد الذي يحققه الطلبة في فهم مساراتهم المهنية والتنقل فيها، وهو ينطوي على مزيج من المعرفة والمهارات والمواقف التي تمكن الطلبة من الفهم الواضح بشأن حياتهم المهنية المستقبلية واتخاذ خطوات نحو تحقيق أهدافهم المهنية، إذ إنّ مفهوم النضج المهني له أهمية خاصة في البيئات التعليمية عندما يكون الطلبة في مرحلة الاستكشاف والتخطيط والتحضير لمهنتهم المستقبلية (Espada-Chavarria et al., 2020).

كما يعرف النضج المهني بأنه امتلاك الطلبة فهماً عميقاً لمساراتهم المهنية واهتماماتهم وقيمهم بشكل فعّال من خلال موازنة الاختيارات الأكاديمية مع الأهداف المهنية، إذ يقوم الطلبة الناضجون مهنيًا بتخطيط مساراتهم التعليمية بشكل استراتيجي، واختيار الدورات والبرامج التي تسهم في حياتهم المهنية المستقبلية (النواصرة، 2021).

كما تعرّف مصطفى (2021) النضج المهني بأنه مدى المهارات التي يمتلكها الطلبة في اتخاذ قرارات صائبة بشأن مساراتهم المهنية، والمقدرة على تحقيق أهدافهم في المجالات المهنية التي تناسب مع ما لديهم من المعارف والمهارات والكفاءات التي يمتلكونها، وبما يتماشى مع تطلعاتهم الشخصية والمهنية.

## عناصر النضج المهني

يشتمل النضج المهني على عناصر مختلفة تعكس مجتمعةً مدى استعدادات الطلبة لاتخاذ قرارات مهنية فعّالة، إذ تسهم هذه العناصر بشكل جماعي في فهم شامل للنضج المهني، بما في ذلك الجوانب المعرفية، والعاطفية، والشخصية والعملية للتطوير الوظيفي، فالطلبة الذين يظهرون القوة في هذه الأبعاد هم على استعداد جيد لتقديم إسهامات ذات معنى في المهن التي يختارونها، وتوفر هذه الأبعاد فهمًا شاملاً للطبيعة المتعددة الأوجه للنضج المهني، وفيما يأتي بعض من هذه الأبعاد الرئيسية (Hidayat et al., 2019؛ شديفات، 2019):

1. فهم الذات: تصور واضح وواقعي للذات بما في ذلك جوانب القوة والجوانب التي بحاجة التحسين والصفات الشخصية واستكشاف الشعور بالهوية وتطويره في سياق التطلعات المهنية.
2. التخطيط التعليمي والمهني: وضع خطة مدروسة للمساعدة التعليمية التي تتوافق مع الأهداف المهنية، وتحديد الأهداف المهنية قصيرة وطويلة المدى ووضع خطط عمل لتحقيقها.
3. اتخاذ القرار والالتزام: المقدرة على اتخاذ القرارات اللازمة بشأن الخيارات التعليمية والمهنية، وإظهار الالتزام بالمسارات الوظيفية المختارة من خلال الإجراءات الحاسمة.
4. تنمية المهارات: اكتساب وتطوير المهارات الفنية ذات الصلة بالمسارات المختارة.

## مراحل النضج المهني

تعكس مراحل النضج المهني في المدرسة التقدم التنموي للطلبة أثناء تنقلهم في عملية النضج المهني واتخاذ القرار داخل البيئة التعليمية، على الرغم من وجود نماذج مختلفة إلا أنّ الإطار المشترك يتضمن مراحل مثل الوعي والاستكشاف والإعداد وصنع القرار والانتقال، وأولى هذه المراحل هي مرحلة التوعية، إذ يصبح الطلبة في هذه المرحلة على دراية بمفهوم المهن والربط بين التعليم والعمل المستقبلي، ويبدأ الطلبة في فهم أن اختياراتهم في المدرسة يمكن أن تؤثر على خياراتهم المهنية المستقبلية (Rosantono et al., 2021).

وثاني هذه المراحل مرحلة الاستكشاف التي ينخرط فيها الطلبة في استكشاف أكثر نشاطاً لمختلف المسارات المهنية لتحديد الاهتمامات والتفضيلات الشخصية، ويستكشفون مختلف الصناعات والمهن التعليمية المحتملة، وتوسيع نطاق الوعي واكتساب رؤى حول الاهتمامات الشخصية والقيم والمسارات، وتلي هذه المرحلة، المرحلة الثالثة وهي مرحلة اتخاذ القرار وفيها يتخذ الطلبة قرارات أكثر

واقعية بشأن حياتهم المهنية المستقبلية، ويقررون مسارًا مهنيًا محددًا أو يضعون أهدافًا أكثر إلمامًا لما بعد المرحلة الثانوية (مصطفى، 2021).

ومن المهم إدراك أن هذه المراحل ليست جامدة وقد ينتقل الطلبة بينها ذهابًا وإيابًا بناءً على تجاربهم واهتماماتهم المتغيرة وأهدافهم المتطورة، بالإضافة إلى ذلك قد تمتد المراحل إلى ما هو أبعد من محيط المدرسة إلى مرحلة البلوغ المبكر إذ يستمر الأفراد في تحسين مساراتهم وأهدافهم المهنية، وتؤدي المدرسة دورًا حاسمًا في دعم الطلبة أثناء هذه المراحل من خلال توفير التوجيه والموارد والفرص للاستكشاف والتطوير المهني (Banagiri et al., 2022).

### العوامل التي تؤثر في النضج المهني

يتأثر النضج المهني بمجموعة متنوعة من العوامل التي يمكن أن تؤثر على مقدرة الطلبة على اتخاذ قرارات ملائمة وفعالة بشأن مساراتهم المهنية، ويمكن أن تكون هذه العوامل داخلية نابعة من الخصائص والخبرات الفردية أو عوامل خارجية، ناشئة عن السياق التعليمي والمجتمعي الأوسع، ومن العوامل الرئيسية التي تؤثر على النضج المهني هي مستوى الوعي الذاتي وفهم الاهتمامات والقيم وجوانب القوة الشخصية على النضج المهني، ودرجة التحفيز والمبادرة التي يظهرها الطلبة في استكشاف ومتابعة الأنشطة المتعلقة بالحياة المهنية (Al-Momani et al., 2019).

كما يرى بورناماواتي وآخرون (Purnamawati et al., 2019) أن البيئة التعليمية تعد أحد أهم العوامل التي تؤثر على النضج المهني لدى الطلبة، إذ إنّ توافر الموارد بما في ذلك خدمات الإرشاد المهني، والمعلومات حول مسارات المهن المختلفة والوصول إلى البرامج المهنية وورش العمل يسهم في تعزيز مستوى النضج لدى الطلبة من خلال الممارسة والتجريب، بالإضافة إلى الدور المهم لخدمات التوجيه والإرشاد التي تقدمها المدرسة في مساعدة الطلبة على اتخاذ القرارات المهنية لدى هذه الفئة من الطلبة.

كما يرى عبوشي وعوض (2022) أن مستوى الدعم والتشجيع من أولياء الأمور في استكشاف الخيارات المهنية واتخاذ القرارات الملائمة، بالإضافة إلى العوامل الثقافية والمجتمعية كالقيم والأعراف الثقافية التي قد تؤثر على الخيارات المهنية والأهمية التي تحظى بها مهن معينة من العوامل التي تؤثر بالنضج المهني، كما أن توافر برامج التعليم المهني التي تزود الطلبة بالخبرات العملية والمعلومات والتعرف على المسارات المهنية المختلفة بعمق أكبر يؤثر بشكل كبير على مستوى النضج لدى الطلبة.

## الدراسات السابقة

فيما يأتي عرضًا للدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة مرتبة زمنيًا من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

### أولاً: الدراسات العربية

أجرت عبد الواسع والأشي (2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين واقع التوجيه المهني ومهارة اتخاذ القرار في مراحل مختلفة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، إذ أجريت الدراسة في السعودية، وتكونت العينة من (294) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بمراحلهم الدراسية المختلفة (الأولى الثانوية – الثانية الثانوية – الثالثة الثانوية) والمدارس (الحكومية – المجتمعية) بمدينة مكة المكرمة، إذ اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي والاستبانة كأداة، وقد أظهرت النتائج أن مستوى التوجيه المهني لطلبة المرحلة الثانوية بمكة المكرمة جاءت بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين واقع التوجيه المهني ومهارات اتخاذ القرار في المراحل المختلفة لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية.

كما أجرت أبو حماد (2022) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى النضج المهني وعلاقته في دافعية الإنجاز، وقد أجريت الدراسة في مدينة رهط في فلسطين، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، وتم اعتماد المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة باستبانة النضج المهني ومقياس الدافعية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى النضج المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة رهط قد جاء بمستوى متوسط.

كما سعت دراسة قشمر وآخرون (2022) إلى التعرف على دور التوجيه والإرشاد في نشر ثقافة التعليم المهني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وقد أجريت الدراسة في كل من فلسطين والأردن ولبنان، إذ تكونت عينة الدراسة من (435) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية، وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة للدراسة، وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود دور إيجابي للتوجيه المهني في نشر ثقافة التعليم المهني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية.

وقامت الهواري (2023) بدراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة التوازن الانفعالي بالنضج المهني لدى طلبة السنة الأولى الثانوية في محافظة الكرك بالأردن، وتكونت عينة الدراسة من (800) طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج أن مستوى النضج المهني لدى طلبة الصف الأول الثانوي جاءت بمستوى متوسط، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية موجبة بين التوازن الانفعالي والنضج المهني، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النضج المهني تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

## الدراسات الأجنبية

أجرى هايديات وألسا (Hidayat & Alsa, 2018) دراسة هدفت إلى معرفة أثر التدريب في النضج المهني لدى طلبة ما قبل المرحلة الثانوية، أجريت الدراسة في إندونيسيا، إذ تكونت العينة من (30) طالبًا من طلبة الصف الأول ثانوي تم توزيعهم على مجموعتين ضابطة وتجريبية بالتساوي، وقد تم اعتماد المنهج شبه التجريبي والاختبار كأداة للدراسة، وقد أشارت النتائج إلى وجود أثر كبير للتدريب على النضج المهني لدى طلبة الثانوية.

أما زافار (Zafar, 2019) فقد قام بدراسة هدفت إلى تحديد أثر التوجيه المهني في الاختيار الوظيفي بين طلبة المدارس الثانوية في كراتشي باكستان، إذ شملت الدراسة (489) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية من مجموعة من المدارس في الثانوية في كراتشي، وتم اعتماد المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة، وقد أظهرت النتائج أنّ هناك أثرًا إيجابيًا للتوجيه المهني في الاختيار الوظيفي بين طلبة الثانوية في هذه المدارس.

وأجرى أبو بكر (Abubakar, 2019) دراسة هدفت الكشف عن دور المرشدين التربويين في تقديم خدمات التوجيه المهني في المدارس الثانوية في ولاية كانو بنيجيريا، إذ تم اختيار (387) طالبًا من طلبة المدارس الثانوية، تم اختيارهم من (21) مدرسة ثانوية مختارة بشكل عشوائي، وتم استخدام المنهج الوصفي، والاعتماد على الاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنّ درجة تقديم المرشدين لخدمات التوجيه المهني لدى طلبة الثانوية قد جاءت بدرجة مرتفعة، إذ يقومون بمساعدة الطلبة على تحديد جوانب القوة وأسلوب التعلّم لديهم، ويساعدونهم على اختيار المسار المهني المناسب، وتحديد الأهداف التعليمية والمهنية.

كما قام تشين وهان (Chen & Han, 2022) بدراسة هدفت إلى معرفة دور دافعية الإنجاز والكفاءة الذاتية المهنية على النضج المهني لدى طلبة المدارس الثانوية في الصين، وشملت العينة (593) طالبًا في المدارس الثانوية تم اختيارهم عشوائيًا من مقاطعة خبي وشانغهاي وهاربيين، وتم اعتماد المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج أنّ دافعية الإنجاز لدى طلبة المدارس الثانوية يؤثر بشكل إيجابي على النضج المهني، وأن الكفاءة الذاتية المهنية أيضًا تؤثر بشكل إيجابي على النضج المهني.

## التعقيب على الدراسات السابقة

بالإطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، يتضح وجود العديد من الدراسات التي بحثت في التوجيه المهني، ودراسات أخرى تناولت النضج المهني، كما تنوعت أدواتها ومجتمعاتها، والمنهجية المستخدمة، وطرق التحليل والأساليب الإحصائية المتبعة.

تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في تبنيها لموضوع التوجيه المهني مثل دراسة عبد الواسع والأشي (2021) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين واقع التوجيه المهني ومهارة اتخاذ القرار في مراحل المختلفة لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، كما تشابهت من جهة تناولها لموضوع النضج المهني مع دراسة الهواري (2023) التي هدفت إلى التعرف على علاقة التوازن الانفعالي بالنضج المهني لدى طلبة السنة الأولى الثانوية في محافظة الكرك بالأردن.

وتشابهت الدراسة الحالية من جهة الأداة المستخدمة والتي تمثلت بالاستبانة مع دراسة زافار (Zafar, 2019) ودراسة أبو حماد (2022)، في حين اختلفت مع دراسة هايدييات وألسا (Hidayat & Alsa, 2018) التي تمثلت أداؤها بالاختبار.

كما تشابهت الدراسة الحالية من جهة المنهجية المستخدمة المتمثلة بالمنهج الوصفي التحليلي مع دراسة دراسة قشمر وآخرون (2022)، في حين اختلفت مع دراسة عبد الواسع والأشي (2021) التي اتبعت المنهج الوصفي الارتباطي، كما اختلفت مع دراسة هايدييات وألسا (Hidayat & Alsa, 2018) التي اتبعت المنهج شبه التجريبي.

أما من جهة العينة فقد اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة كافة، إذ تمثلت عينة الدراسة الحالية بطلبة الصف التاسع في حين تمثلت عينة الدراسات السابقة بطلبة المرحلة الثانوية والصف العاشر مثل دراسة هايدييات وألسا (Hidayat & Alsa, 2018) التي تمثلت عينتها بطلبة الصف العاشر، ودراسة أبو حماد (2022) ودراسة تشين وهان (Chen & Han, 2022) التي تمثلت عينتها بطلبة المرحلة الثانوية.

وقد استفادت الدراسة من الدراسات السابقة في تطوير أداة الدراسة وكذلك إثراء الأدب النظري، بالإضافة إلى الاستفادة من الأساليب الإحصائية لتلك الدراسات.

وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها بحثت في موضوع التوجيه المهني وكيف يؤثر ذلك على النضج المهني والمسارات المهنية لطلبة الصف التاسع، وتحديدًا أن هذه المرحلة تعد مرحلة حرجة ومهمة للطالب لأنه يتم فيها تحديد مستقبله على الصعيد التعليم المهني والوظيفي فيما بعد.

## الطريقة والإجراءات

### منهج الدراسة

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، إذ يعد منهجًا ملائمًا للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها.

## مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف التاسع في المدارس الأساسية الحكومية في محافظة الزرقاء والبالغ عددهم (19232) طالبًا وطالبة إذ بلغ عدد الطلبة الذكور (9066) طالبًا، وعدد الطالبات الإناث (10166) طالبة، وذلك بالرجوع إلى منصة إيمس وبيانات إدارة التخطيط والبحث التربوي في وزارة التربية والتعليم.

## عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (375) طالبًا وطالبة من طلبة الصف التاسع في المدارس الأساسية الحكومية في محافظة الزرقاء، إذ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وذلك بالاعتماد على جدول سيكاران وبوجي (Sekaran and Bougie, 2016) لتحديد حجم العينة بالاعتماد على حجم المجتمع.

## أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها تم تطوير أداتين وهما:

### أولاً: استبانة التوجيه المهني

تم تطوير استبانة التوجيه المهني وصياغة فقراتها وتحديد مجالاتها من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع التوجيه المهني مثل دراسة الرئيسية (2012)، ودراسة البلوشي (2012)، وقد تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (14) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات على النحو الآتي:

- المجال الأول: دور اختصاصي التوجيه المهني في تقديم الخدمات التربوية والإرشادية، ويتكون من (5) فقرات.
- المجال الثاني: دور اختصاصي التوجيه المهني في تنمية ميول ومقدرة الطلبة، ويتكون من (5) فقرات.
- المجال الثالث: دور اختصاصي التوجيه المهني في توعية الطلبة نحو مهنة المستقبل، ويتكون من (4) فقرات.

ولتصحيح استبانة التوجيه المهني فقد تضمنت خمسة بدائل وفق مقياس ليكرت الخماسي (Likert cale)، وهي: دائماً (5) درجات، غالباً (4) درجات، أحياناً (3) درجات، نادرًا (2) درجتين،

أبدأ (1) درجة واحدة، وللحكم على مستوى التوجيه المهني، تم استخدام المعيار الإحصائي وفق المعادلة الآتية:

$$1.33 = \frac{1-5}{3} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{\text{عدد المستويات}}$$

فكانت المستويات على النحو الآتي:

- مستوى التوجيه المهني منخفض: (1-2.33).
- مستوى التوجيه المهني متوسط: (2.34-3.67).
- مستوى التوجيه المهني مرتفع: (3.68-5).

### صدق استبانة التوجيه المهني

تم التحقق من صدق استبانة التوجيه المهني من خلال الآتي:

**1-الصدق الظاهري:** للتحقق من صدق محتوى الاستبانة تم عرضها بصورتها الأولية على عشرة محكمين متخصصين في مجال الإرشاد وعلم النفس التربوي من الأساتذة العاملين في الجامعات الأردنية، وذلك بهدف التأكد من مدى سلامة الفقرات وسلامة صياغتها اللغوية، وانتمائها لموضوع الدراسة وانتماء الفقرات للمجالات، وقد تم الأخذ باقتراحات المحكمين وملاحظاتهم من جهة حذف الفقرات غير الملائمة، أو إضافة فقرات جديدة، أو تعديل بعض الفقرات، وقد تم الأخذ بالملاحظات التي أجمع عليها (80%) فأكثر من المحكمين.

### 2-مؤشرات صدق البناء

تم استخراج مؤشرات صدق البناء بهدف التحقق من درجة ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة بالمجال الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للاستبانة من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، وذلك بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) طالبًا وطالبة من طلبة الصف التاسع، والجدول (1) يبين ذلك.

**الجدول (1): قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين الفقرات ومجالاتها والفقرات والدرجة الكلية لاستبانة التوجيه المهني**

معامل الارتباط مع الاستبانة ككل	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الاستبانة ككل	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة
**0.488	**0.730	8	**0.530	**0.746	1
**0.624	**0.758	9	**0.519	**0.608	2
**0.630	**0.771	10	**0.650	**0.680	3
**0.539	**0.666	11	**0.645	**0.778	4
**0.415	**0.760	12	**0.480	**0.523	5
**0.559	**0.817	13	**0.716	**0.807	6
**0.627	**0.769	14	**0.475	**0.692	7

**\*\* دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ).**

أظهرت نتائج الجدول (1) أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )، وضمن المدى المقبول تربوياً إذ جاءت جميعها أعلى من (0.30)، فقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه بين (0.817-0.523)، في حين تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والاستبانة ككل بين (0.716-0.415)، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي بين فقراتها.

#### ثبات استبانة التوجيه المهني

للتأكد من ثبات استبانة التوجيه المهني، تم حساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach' alpha) للمجالات وللاستبانة ككل لتقييم مدى تماسك الفقرات وثباتها، وذلك بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع كما هو موضح في الجدول (2).

الجدول (2): معامل كرونباخ ألفا (Cronbach' alpha) لاستبانة التوجيه المهني ومجالاتها

معامل ثبات كرونباخ ألفا	عدد الفقرات	المجال	رقم المجال
0.769	5	دور اختصاصي التوجيه المهني في تقديم الخدمات التربوية والإرشادية.	1
0.857	5	دور اختصاصي التوجيه المهني في تنمية ميول ومقدرة الطلبة.	2

0.797	4	دور اختصاصي التوجيه المهني في توعية الطلبة نحو مهنة المستقبل	3
0.876	14	استبانة التوجيه المهني ككل	

يتضح من خلال نتائج الجدول (2) أن معامل الثبات (كرونباخ ألفا) لاستبانة التوجيه المهني ككل قد بلغ (0.876)، وقد بلغت قيمة كرونباخ ألفا للمجال الأول (0.769)، وللـمجال الثاني (0.857)، وللـمجال الثالث (0.797)، ويتضح أن جميع القيم كانت مرتفعة، إذ تعد قيم معامل الثبات ( $\alpha > 0.60$ ) مناسبة لتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة.

### ثانياً: مقياس النضج المهني

تم الاعتماد على مقياس النضج المهني الشكل الإرشادي (B) لكرائيس (Crites) بالنسخة المعرّبة والمكون من (47) فقرة يتم الإجابة عنها بخيارين وهما (نعم، ولا)، ويتكون المقياس من فقرات إيجابية وأخرى سلبية، وتمثل الفقرات ( 2، 5، 8، 13، 19، 20، 28، 31، 33، 34) الفقرات الإيجابية، أما بقية الفقرات فتمثل الفقرات السلبية، ويهدف هذا المقياس إلى قياس مستوى النضج المهني لدى الطلبة في مرحلة المراهقة، وقد تم استخدام هذا المقياس من قبل العديد من الدراسات ذات الصلة بالنضج المهني مثل دراسة (الزعيبي، 2020)، ودراسة الهواري (2023)، ودراسة الغنيمي (2016). وقد تم تقسيم فقرات المقياس إلى خمسة مجالات على النحو الآتي:

- المجال الأول: التأكد من اتخاذ القرار المهني، ويتضمن عشر فقرات، وهي: (1، 6، 11، 16، 21، 26، 31، 36، 40، 42).
- المجال الثاني: الاهتمام في اتخاذ القرار المهني ويتضمن تسع فقرات، وهي: (2، 7، 12، 17، 22، 27، 32، 37، 41).
- المجال الثالث: الاستقلال في اتخاذ القرار المهني، ويتضمن عشر فقرات، وهي: (3، 8، 13، 18، 23، 28، 33، 38، 42، 46).
- المجال الرابع: توفر المعلومات في اتخاذ القرار المهني، ويتضمن عشر فقرات، وهي: (4، 9، 14، 19، 24، 29، 34، 39، 43، 47).
- المجال الخامس: المرونة في اتخاذ القرار المهني، ويتضمن ثمان فقرات، وهي: (5، 10، 15، 20، 25، 30، 35، 44).

ولتصحيح مقياس النضج المهني فقد تضمن المقياس على خيارين وهما (نعم، ولا)، إذ تم إعطاء الدرجة (1) للإجابة (نعم)، وتم منح الدرجة (0) للإجابة (لا)، وفي الفقرات السالبة تم إعطاء الدرجة (0) للإجابة (نعم)، وتم منح الدرجة (1) للإجابة (لا)، وللحكم على مستوى النضج المهني، تم استخدام المعيار الإحصائي وفق المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{1-0}{3} = 0.33$$

### صدق مقياس النضج المهني

تم التحقق من صدق مقياس النضج المهني بطريقتين:

1. **الصدق الظاهري:** للتحقق من صدق محتوى مقياس النضج المهني تم عرضه بصورته الأولية على عشرة محكمين متخصصين في مجال الإرشاد وعلم النفس التربوي من الأساتذة العاملين في الجامعات الأردنية، وذلك بهدف التأكد من مدى سلامة الفقرات وسلامة صياغتها اللغوية، وانتمائها لموضوع الدراسة وانتماء الفقرات للمجالات، وقد تم الأخذ باقتراحات المحكمين وملاحظاتهم، إذ تم الإبقاء على جميع الفقرات دون حذف أو تعديل.

2. **مؤشرات صدق البناء:** من خلال استخراج مؤشرات صدق البناء للتحقق من درجة ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالمجال الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للمقياس من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، إذ تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) طالبًا وطالبة من طلبة الصف التاسع، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3): قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين فقرات مقياس النضج المهني والمجال الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط بيرسون مع المجال	معامل الارتباط بيرسون مع الدرجة الكلية للمقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط بيرسون مع المجال	معامل الارتباط بيرسون مع الدرجة الكلية للمقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط بيرسون مع المجال	معامل الارتباط بيرسون مع الدرجة الكلية للمقياس
1	0.578**	0.629**	18	0.428**	0.321**	35	0.336**	0.480**
2	0.649**	0.565**	19	0.683**	0.495**	36	0.744**	0.738**
3	0.687**	0.703**	20	0.727**	0.569**	37	0.665**	0.724**
4	0.674**	0.573**	21	0.521**	0.452**	38	0.706**	0.589**
5	0.411**	0.461**	22	0.514**	0.387**	39	0.654**	0.705**
6	0.386**	0.472**	23	0.307**	0.392**	40	0.562**	0.441**

0.582**	0.685**	41	.556*0	0.684**	24	0.381**	0.356**	7
0.573**	0.584**	42	0.536**	0.647**	25	0.418*	0.666**	8
0.479**	0.405**	43	0.373**	0.518**	26	0.367**	0.599**	9
0.617**	0.680**	44	0.523**	0.490**	27	0.548**	0.711**	10
0.618**	0.704**	45	0.699**	0.586**	28	0.404**	0.471**	11
0.671**	0.646**	46	0.555**	0.467**	29	0.414**	0.569**	12
0.543**	0.559**	47	0.497**	0.470**	30	0.343**	0.621**	13
			0.530*	0.684**	31	0.320**	0.582**	14
			0.435**	0.599**	32	0.559**	0.637**	15
			0.611*	0.403**	33	0.603**	0.427**	16
			0.501*	0.491**	34	0.458**	0.501**	17

\*\* دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ).

تبيّن قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) التي تظهر في الجدول (3) أن جميعها كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) وتراوحت قيم الارتباط بين الفقرات والمجال بين (0.307-0.744)، في حين تراوحت قيم معاملات بيرسون بين الفقرات والمقياس ككل بين (0.320-0.738) وكانت جميع القيم ضمن المدى المقبول تريبويًا إذ جاءت جميعها أعلى من (0.30)، مما يدل على أن مقياس النضج المهني يتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي بين فقراته.

#### ثبات مقياس النضج المهني

للتأكد من ثبات مقياس النضج المهني تم حساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach' alpha) للمقياس ككل ولمجالاته، وذلك لتقييم تماسك الفقرات، وذلك بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) طالبًا وطالبة من طلبة الصف التاسع كما هو موضح في الجدول (4).

الجدول (4): معامل كرونباخ ألفا (Cronbach' alpha) لمجالات مقياس النضج المهني وللمقياس ككل

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ ألفا
1	التأكد من اتخاذ القرار المهني	10	0.755
2	الاهتمام في اتخاذ القرار المهني	9	0.768

0.836	10	الاستقلال في اتخاذ القرار المهني	3
0.633	10	توفر المعلومات في اتخاذ القرار المهني	4
0.749	8	المرونة في اتخاذ القرار المهني	5
0.863	47	مقياس النضج المهني ككل	

تبين نتائج الجدول (4) أن معامل الثبات (كرونباخ ألفا) لمقياس النضج المهني ككل قد بلغ (0.863)، كما تراوحت قيم الثبات كرونباخ ألفا للمجالات بين (0.633-0.836) وتدل هذه القيم على تمتع مقياس النضج المهني بمعامل ثبات تتوفر فيه المقدره على تحقيق أهداف الدراسة، إذ تعد قيم معامل الثبات ( $\alpha > 0.60$ ) مناسبة لتطبيق المقياس على عينة الدراسة.

#### متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة على المتغيرات الآتية:

1. المتغير المستقل: التوجيه المهني

2. المتغير التابع: النضج المهني

#### المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- للإجابة عن السؤالين الأول والثاني: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتبة والدرجة.
- للإجابة عن السؤال الثالث: تم استخدام اختبار تحليل الانحدار البسيط ( Simple Linear Regression).
- تم استخدام اختبار معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج مؤشرات صدق البناء، ومعامل كرونباخ ألفا (Cronbach' alpha) لإيجاد ثبات الاتساق الداخلي.

## نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: ما مستوى التوجيه المهني لطلبة الصف التاسع في المدارس الأساسية التابعة لمحافظة الزرقاء؟

للإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لكل مجال من مجالات استبانة التوجيه المهني والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لمستوى التوجيه المهني لطلبة الصف التاسع في المدارس الأساسية التابعة لمحافظة الزرقاء

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	دور اختصاصي التوجيه المهني في تقديم الخدمات التربوية والإرشادية.	3.89	0.71	2	مرتفع
2	دور اختصاصي التوجيه المهني في تنمية ميول ومقدرة الطلبة.	14.0	0.77	1	مرتفع
3	دور اختصاصي التوجيه المهني في توعية الطلبة نحو مهنة المستقبل	53.7	0.83	3	مرتفع
	مستوى التوجيه المهني	83.8	0.63		مرتفع

يظهر الجدول (5) أن مستوى التوجيه المهني لطلبة الصف التاسع في المدارس الأساسية التابعة لمحافظة الزرقاء قد جاء بمستوى مرتفع، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.88)، وانحراف معياري بلغ (0.63)، إذ جاء في الرتبة الأولى مجال (دور اختصاصي التوجيه المهني في تنمية ميول وقدرات الطلبة) بمتوسط حسابي بلغ (4.01)، وانحراف معياري بلغ (0.77)، وفي الرتبة الثانية جاء مجال (دور اختصاصي التوجيه المهني في تقديم الخدمات التربوية والإرشادية) بمتوسط حسابي بلغ (3.89)، وانحراف معياري بلغ (0.71)، في حين جاء في الرتبة الثالثة والأخيرة مجال (دور اختصاصي التوجيه المهني في توعية الطلبة نحو مهنة المستقبل) بمتوسط حسابي بلغ (3.75)، وانحراف معياري بلغ (0.83)، وقد جاءت جميع المجالات بمستوى مرتفع، وقد تعزى هذه النتيجة إلى حرص اختصاصي التوجيه المهني على مساعدة الطلبة على اختيار المسار المهني الذي يلائم مقدراتهم وميولهم، وتوعيتهم بأهمية اختيار المهنة المناسبة لهم بما يتماشى مع متطلبات سوق العمل، وتشجيعهم على اكتشاف أنفسهم وإمكاناتهم وتحديد البدائل ودراستها واختيار البديل الأنسب والأفضل الذي يسهم بصورة إيجابية في رسم مسيرتهم المهنية، وتقديم المعلومات الكافية والوافية لهم فيما يخص المهن المختلفة ومتطلباتها، ومتطلبات سوق العمل.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبو بكار (Abubakar, 2019) التي أظهرت نتائجها أن درجة تقديم المرشدين لخدمات التوجيه المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية قد جاءت بدرجة مرتفعة، إذ يساعد كل منهم الطلبة على تحديد جوانب القوة والمقدرة وأسلوب التعلّم لديهم، ويساعدونهم على اختيار المسار المهني المناسب، وتحديد الأهداف التعليمية والمهنية. في حين اختلفت مع نتيجة دراسة عبد الواسع والأشي (2021) التي أظهرت أنّ مستوى التوجيه المهني لطلبة المرحلة الثانوية بمكة المكرمة جاءت بدرجة متوسطة.

والجداول (6)، (7)، (8) على التوالي تظهر نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لفقرات كل مجال من مجالات استبانة التوجيه المهني كما يأتي:

**الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لمستوى التوجيه المهني لطلبة الصف التاسع في المدارس الأساسية التابعة لمحافظة الزرقاء لفقرات مجال دور اختصاصي التوجيه المهني في تقديم الخدمات التربوية والإرشادية**

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1.	يساعدني اختصاصي التوجيه المهني على التعرف إلى الخيارات المهنية المتاحة.	3.79	0.92	4	مرتفع
2.	يساعدني اختصاصي التوجيه المهني في اختيار المواد الدراسية وفق التخصص المهني المطلوب في المستقبل.	4.18	0.90	1	مرتفع
3.	يعرفني اختصاصي التوجيه المهني على التخصصات المتوفرة في الكليات والجامعات.	3.64	0.99	5	متوسط
4.	يقدم اختصاصي التوجيه المهني لي المعلومات الكافية حول التخصصات المهنية.	4.03	0.93	2	مرتفع
5.	يزودني اختصاصي التوجيه المهني بمعلومات عن سوق العمل.	3.84	1.00	3	مرتفع
	مستوى دور اختصاصي التوجيه المهني في تقديم الخدمات التربوية والإرشادية	3.89	0.71		مرتفع

أظهرت نتائج الجدول (6) أن مستوى التوجيه المهني لطلبة الصف التاسع في المدارس الأساسية التابعة لمحافظة الزرقاء فيما يخص مجال دور اختصاصي التوجيه المهني في تقديم الخدمات التربوية والإرشادية قد جاء بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي بلغ (3.89)، وبانحراف معياري بلغ (0.71)، وقد يعزى ذلك إلى الدور المهم والجهود التي يبذلها اختصاصي التوجيه المهني في مساعدة الطلبة في التعرف إلى التخصصات المهنية المختلفة والتفريق بينها، ومعرفة متطلبات كل تخصص

وميزاته، وتسهيل الضوء على التخصصات المطلوبة في سوق العمل، وتنبيه الطلبة من التخصصات المشبعة، وبالتالي زيادة مقدرة الطلبة على حصر خياراتهم والمقدرة على اتخاذ القرار الملائم.

وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة رقم (2) التي تنص على "يساعدني اختصاصي التوجيه المهني في اختيار المواد الدراسية وفق التخصص المهني المطلوب في المستقبل" بمتوسط حسابي بلغ (4.18)، وانحراف معياري بلغ (0.90)، وبمستوى مرتفع، وقد يعزى ذلك إلى وعي اختصاصي التوجيه المهني بأهمية تأهيل الطلبة لمهنة المستقبل للسير بطريقة منظمة ومتناسقة تساعد الطالب على اكتساب المهارات والمعارف والمعلومات فيما يخص التخصص المهني المستقبلي، وتطوير مقدراته المهنية اللازمة لمهنة المستقبل ليكون لديه المقدرة على ممارسة المهنة على أفضل وجه، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة رقم (4) التي تنص على "يعرفني اختصاصي التوجيه المهني على التخصصات المتوفرة في الكليات والجامعات" بمتوسط حسابي بلغ (3.64)، وانحراف معياري بلغ (0.99) وبمستوى متوسط، وقد تعزى هذه النتيجة المتوسطة إلى عدم مقدرة اختصاصي التوجيه المهني التنبؤ بالتخصصات المطروحة بالكليات والجامعات بصورة دقيقة، إذ يحدث تغيير بصورة مستمرة بالتخصصات المتوفرة لكل سنة دراسية ويحكم ذلك العديد من العوامل، لذلك قد يقدم اختصاصي التوجيه المهني للطلبة نبذة عن أكثر التخصصات المتعارف عليها والتي يتم توفيرها باستمرار في الجامعات والكليات.

**الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لمستوى التوجيه المهني لطلبة الصف التاسع في المدارس الأساسية التابعة لمحافظة الزرقاء لفقرات مجال دور اختصاصي التوجيه المهني في تنمية ميول ومقدرة الطلبة.**

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1.	يعزز اختصاصي التوجيه المهني الطموح لدي.	3.95	0.95	4	مرتفع
2.	يساعدني اختصاصي التوجيه المهني في التعرف إلى ميولي وقدراتي وسماتي الشخصية.	63.9	0.91	3	مرتفع
3.	يساعدني اختصاصي التوجيه المهني على اختيار التخصص العلمي الذي يتناسب مع ميولي ومقدرتي وسماتي الشخصية.	4.15	0.96	1	مرتفع
4.	يحرص اختصاصي التوجيه المهني على تطوير مهاراتي الأساسية التي تؤهلني لاتخاذ القرار.	4.04	0.89	2	مرتفع
5.	ينمي اختصاصي التوجيه المهني لدي القيم والاتجاهات الإيجابية نحو المهن المختلفة.	3.93	0.94	5	مرتفع
	مستوى دور اختصاصي التوجيه المهني في تنمية ميول ومقدرة الطلبة	14.0	0.77		مرتفع

أظهرت نتائج الجدول (7) أن مستوى التوجيه المهني لطلبة الصف التاسع في المدارس الأساسية التابعة لمحافظة الزرقاء فيما يخص مجال دور اختصاصي التوجيه المهني في تنمية ميول ومقدرة الطلبة قد جاء بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي بلغ (4.01)، وبانحراف معياري بلغ (0.77)، وقد يعزى ذلك إلى كفاءة اختصاصي التوجيه المهني في اكتشاف ميول الطلبة ومساعدتهم على تحديد المهنة التي تتناسب مع مقدرتهم واهتماماتهم، والإمعان في توجيهاتهم ومهاراتهم والعمل على تنميتها وتشجيع الطلبة على اتخاذ القرار المهني الملائم بما يتماشى مع سماتهم الشخصية، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة رقم (8) التي تنص على "يساعدني اختصاصي التوجيه المهني على اختيار التخصص العلمي الذي يتناسب مع ميولي ومقدرتي وسماتي الشخصية." بمتوسط حسابي بلغ (4.15)، وانحراف معياري بلغ (0.96)، وبمستوى مرتفع، وقد تعزى هذه النتيجة إلى إدراك ووعي اختصاصيين التوجيه المهني بصورة كبيرة للأثار الإيجابية التي سوف تنعكس عن اختيار التخصص الذي يتناسب مع ميول الطالب وقدراته وسماته الشخصية، كالإبداع في التخصص والاستمرار فيه، وتقديم أفضل ما لدى الطالب، والشعور بالراحة والسعادة والتوجه الإيجابي نحو التخصص. وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة رقم (10) التي تنص على "ينمي اختصاصي التوجيه المهني لدي القيم والاتجاهات الإيجابية نحو المهن المختلفة" بمتوسط حسابي بلغ (3.93)، وبانحراف معياري بلغ (0.91) وبمستوى مرتفع، وقد يعزى ذلك إلى اهتمام اختصاصيين التوجيه المهني بتوسعة مدارك الطلبة نحو المهن المختلفة، وتغيير الفهم الخاطئ حول بعض التخصصات، وتسليط الضوء على ميزات كل مهنة وانعكاساتها على الفرد والمجتمع وأهميتها في سوق العمل، مما يولد التوجه الإيجابي لدى الطلبة نحو العديد من التخصصات والمهن.

**الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لمستوى التوجيه المهني لطلبة الصف التاسع في المدارس الأساسية التابعة لمحافظة الزرقاء ل فقرات مجال دور اختصاصي التوجيه المهني في توعية الطلبة نحو مهنة المستقبل**

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1.	يقوم اختصاصي التوجيه المهني بتوعيتنا بمتطلبات سوق العمل.	53.8	0.94	1	مرتفع
2.	يحرص اختصاصي التوجيه المهني على تعريفنا بمعامل الحرف اليدوية المتاحة في المجتمع المحلي من خلال الزيارات الميدانية.	3.68	1.04	3	مرتفع

متوسط	4	1.04	33.6	يحرص اختصاصي التوجيه المهني على استضافة بعض أصحاب المهن لتزويدنا بصورة شاملة عنها.	3.
مرتفع	2	1.08	3.82	يحرص اختصاصي التوجيه المهني على تزويدنا بشروط القبول في مؤسسات التعليم العالي.	4.
مرتفع		830.	3.75	مستوى دور اختصاصي التوجيه المهني في توعية الطلبة نحو مهنة المستقبل	

أظهرت نتائج الجدول (8) أن مستوى التوجيه المهني لطلبة الصف التاسع في المدارس الأساسية التابعة لمحافظة الزرقاء فيما يخص مجال دور اختصاصي التوجيه المهني في توعية الطلبة نحو مهنة المستقبل قد جاء بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي بلغ (3.75)، وبانحراف معياري بلغ (0.83)، وقد يعزى ذلك إلى الاهتمام الكبير من قبل اختصاصي التوجيه المهني لرفد الطلبة بكل ما يخص مهن المستقبل من معلومات ومتطلبات وتعريفهم بالمهن المتوفرة في سوق العمل، وتوعيتهم بأهمية هذه المهن ودورها في تحقيق تقدم المجتمع، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة رقم (11) التي تنص على "يقوم اختصاصي التوجيه المهني بتوعيتنا بمتطلبات سوق العمل" بمتوسط حسابي بلغ (3.85)، وانحراف معياري بلغ (0.94)، وبمستوى مرتفع، وقد يعزى ذلك إلى وعي اختصاصي التوجيه المهني بأهمية تحقيق التوافق بين طموحات ومقدرة الطلبة وميولهم وبين الواقع ومتطلبات سوق العمل، إذ إن حدوث فجوة بينهما يؤدي إلى عدم تحقيق النتائج المرغوبة، بالإضافة إلى زيادة إشباع بعض المهن وزيادة البطالة فيها، كما قد تعزى هذه النتيجة إلى حرص الاختصاصيين على الإعداد المبكر للطلبة لفهم سوق العمل وفهم تحركاته ومتطلباته وعناصره، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة رقم (13) التي تنص على "يحرص اختصاصي التوجيه المهني على استضافة بعض أصحاب المهن لتزويدنا بصورة شاملة عنها" بمتوسط حسابي بلغ (3.63)، وبانحراف معياري بلغ (1.04) وبمستوى متوسط، وقد تعزى هذه النتيجة المتوسطة إلى عدم الاهتمام بالشكل الكافي وبصورة كبيرة باستضافة بعض أصحاب المهن وقد يعود السبب في ذلك إلى صعوبة التنسيق مع بعض أصحاب المهن بسبب انشغالهم بالعمل أو عدم قبول البعض منهم للحضور إلى المدرسة، أو قد تعزى هذه النتيجة إلى اكتفاء اختصاصي التوجيه المهني بتعريف الطلبة بالمهن من خلال تزويدهم بالمعلومات النظرية، والتركيز على الوسائل الأخرى في توعية الطلبة نحو مهنة المستقبل.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: ما مستوى تحقيق النضج المهني لدى طلبة الصف التاسع في المدارس الأساسية التابعة لمحافظة الزرقاء؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لمستوى تحقيق النضج المهني لدى طلبة الصف التاسع في المدارس الأساسية التابعة لمحافظة الزرقاء، والجدول (9) يبين ذلك.

**الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لمستوى تحقيق النضج المهني لدى طلبة الصف التاسع في المدارس الأساسية التابعة لمحافظة الزرقاء**

رقم المجال	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1.	التأكد من اتخاذ القرار المهني	0.65	.220	3	متوسط
2.	الاهتمام في اتخاذ القرار المهني	0.73	.170	1	مرتفع
3.	الاستقلال في اتخاذ القرار المهني	0.39	.180	5	متوسط
4.	توفر المعلومات في اتخاذ القرار المهني	68.0	.210	2	مرتفع
5.	المرونة في اتخاذ القرار المهني	0.47	.280	4	متوسط
	<b>مستوى تحقيق النضج المهني</b>	<b>80.5</b>	<b>.170</b>		متوسط

يظهر الجدول (9) أن مستوى تحقيق النضج المهني لدى طلبة الصف التاسع في المدارس الأساسية التابعة لمحافظة الزرقاء قد جاء بمستوى متوسط، بمتوسط حسابي بلغ (0.58)، وانحراف معياري بلغ (0.17)، وقد جاء في الرتبة الأولى مجال " الاهتمام في اتخاذ القرار المهني " بمستوى مرتفع، بمتوسط حسابي بلغ (0.73)، وانحراف معياري بلغ (0.17)، وقد جاء في الرتبة الثانية مجال " توفر المعلومات في اتخاذ القرار المهني " بمستوى متوسط، بمتوسط حسابي بلغ (0.68)، وانحراف معياري بلغ (0.21)، أما في الرتبة الثالثة فقد جاء مجال " التأكد من اتخاذ القرار المهني " بمستوى متوسط، بمتوسط حسابي بلغ (0.65)، وانحراف معياري بلغ (0.22)، وفي الرتبة الرابعة جاء مجال " المرونة في اتخاذ القرار المهني " بمستوى متوسط، بمتوسط حسابي بلغ (0.47)، وانحراف معياري بلغ (0.28)، أما في الرتبة الخامسة فقد جاء مجال " الاستقلال في اتخاذ القرار المهني " بمستوى متوسط، بمتوسط حسابي بلغ (0.39)، وانحراف معياري بلغ (0.18)، وقد يعزى ذلك إلى امتلاك الطلبة وعي مناسب لا بأس به فيما يخص الاختيار المهني، وامتلاكهم المقدرة على اتخاذ القرار المهني المناسب، واختيار المهنة التي تتناسب مع ميولهم ومقدرتهم، وامتلاكهم وعي كبير بأهمية اتخاذ القرار المهني مما يؤكد إدراكهم لأهمية المهنة في تحديد مسارهم ومستقبلهم المهني، ولكن ما يزال يحتاج الطلبة المزيد من النضج المهني ليكونوا أكثر مقدرة على الاستقلالية في اتخاذ القرار المهني وعدم الاعتماد على آراء الآخرين غير المتخصصين، أو اختيار مهنة معينة بناءً على رغبة أحد، والاعتماد

على النفس ودراسة الخيارات الملائمة لاتخاذ القرار الملائم، بالإضافة إلى أن الطلبة بحاجة إلى المزيد من المرونة في اختيار المهنة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبو حماد (2022) التي أظهرت نتائجها أن مستوى النضج المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة رهط قد جاء بمستوى متوسط، كما اتفقت مع نتيجة دراسة الهواري (2023) التي أظهرت أن مستوى النضج المهني لدى طلاب الصف الأول الثانوي جاءت بمستوى متوسط.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للتوجيه المهني في تحقيق النضج المهني لدى طلبة الصف التاسع في المدارس الأساسية التابعة لمحافظة الزرقاء؟

للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام اختبار تحليل الانحدار البسيط ( Simple Linear Regression ) لإيجاد أثر التوجيه المهني في تحقيق النضج المهني لدى طلبة الصف التاسع في المدارس الأساسية التابعة لمحافظة الزرقاء، والجدول (10) يبين ذلك.

الجدول (10): نتائج تحليل الانحدار البسيط (Simple Linear Regression) لاختبار أثر التوجيه المهني في تحقيق النضج المهني لدى طلبة الصف التاسع في المدارس الأساسية التابعة لمحافظة الزرقاء

المعاملات		تحليل التباين (ANOVA)			ملخص النموذج		المتغير التابع	
Sig T*	T المحسوبة	Beta	المتغير المستقل	Sig F *	F المحسوبة	(R <sup>2</sup> ) معامل التحديد		(R) معامل الارتباط
0.000	9.58	0.580	التوجيه المهني	0.000	127.5	0.632	0.580	النضج المهني

\*\*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )

تظهر نتائج الجدول (10) أن قيمة معامل الارتباط R يساوي (0.580) مما يدل على وجود ارتباط طردي قوي، وأنّ هناك أثراً ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين التوجيه المهني والنضج المهني، كما بلغت قيمة معامل التحديد (R<sup>2</sup>) (0.632) وهذا يعني أن بعد التوجيه المهني قد فسر ما نسبته (63.2%) من التباين في النضج المهني، وبلغت قيمة F المحسوبة (127.5) عند مستوى ثقة (0.000)، كما أشارت نتائج الجدول (10) إلى قيم المعاملات حيث بلغت قيمة Beta (0.580)، وبلغت قيمة T المحسوبة (9.58) وبدلالة إحصائية (Sig = 0.000)، وهذا يؤكد معنوية الانحدار عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )، وبالتالي يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

( $\alpha \leq 0.05$ ) للتوجيه المهني في تحقيق النضج المهني لدى طلبة الصف التاسع في المدارس الأساسية التابعة لمحافظة الزرقاء.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى دور اختصاصي التوجيه المهني في توسيع مدارك الطلبة وزيادة مقدرتهم على اختيار المهنة المستقبلية دون تسرع وبالاعتماد على العديد من العوامل التي ينبغي دراستها وفهمها، وتشجيعهم على اكتشاف رغباتهم وميولهم، وما هي المهن التي يجدون أنفسهم بها دون غيرها، وتوعيتهم بأهمية أبعاد اختيار المهنة وانعكاساتها على حياتهم ونجاحهم وتطورهم المهني في المستقبل، مما يجعلهم أكثر جدية في اتخاذ هذا القرار من خلال التفكير الواعي والعميق وعدم التسرع، كما يوفر التوجيه المهني للطلبة المعارف والمهارات والمعلومات التي تؤهلهم وتجعلهم أكثر مقدرة على اتخاذ القرارات المهنية الملائمة، وبالتالي سوف يؤثر ذلك بصورة إيجابية على اختيارهم للتخصصات والمهن الملائمة لهم بالاعتماد على أنفسهم.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة زافار (Zafar, 2019) التي أظهرت أن هناك أثرًا إيجابيًا للتوجيه المهني في الاختيار الوظيفي بين طلبة المرحلة الثانوية في هذه المدارس، كما اتفقت مع نتيجة دراسة هايدييات وألسا (Hidayat & Alsa, 2018) التي أشارت إلى وجود أثر كبير للتدريب على النضج المهني لدى طلبة الثانوية.

### التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحث بالآتي:

1. ضرورة مواكبة اختصاصي التوجيه المهني التخصصات المتوافرة في الكليات والجامعات التقنية والاطلاع عليها باستمرار لتعريف الطلبة بها.
  2. ضرورة تنسيق اختصاصي التوجيه المهني مع أصحاب المهن المختلفة لتزويد الطلبة بصورة شاملة عنها.
  3. ضرورة تعاون اختصاصي التوجيه المهني مع أولياء أمور الطلبة وإرشادهم حول كيفية اختيار المهنة الملائمة لأبنائهم بما يتناسب مع ميولهم.
  4. ضرورة توعية اختصاصي التوجيه المهني أولياء الأمور حول الآثار السلبية لإرغام أبنائهم على مهنة معينة لا يريدونها.
- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث في مجال التوجيه المهني والنضج المهني في مجتمعات مختلفة، ودراسة أثر التوجيه المهني على متغيرات أخرى.

## قائمة المراجع

### المراجع العربية

- ابو حماد، ريم. (2022). دافعية الإنجاز وعلاقتها بالنضج المهني لدى الطلبة العرب في مدينة رهط. مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 13(40)، 1-14.
- الأحرش، خيرى (2020). أهمية التوجيه المهني في العملية التعليمية، مجلة كلية الآداب العدد التاسع والعشرون، 1، 481-498.
- الأرضي، محمد. (2021). الحد من مشاكل تطبيق الأهمية النسبية في ضوء تعديل تعريف الأهمية والتوجيه المهني المقترح دراسة اختبارية. المجلة العلمية للاقتصاد و التجارة، 51(2)، 187-242.
- أمين، محفوظي. (2023). مطبوعة حول محاضرات مقياس التوجيه المهني والمدرسي في الجزائر السنة الثالثة ليسانس تخصص علوم التربية إرشاد وتوجيه، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر.
- البلوشي، محمد. (2012). فاعلية التوجيه المهني في اتخاذ القرار واختيار المواد الدراسية: برنامج لطلبة الصف العاشر بسلطنة عمان. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة تونس، تونس.
- البلوشية، رانية، وحسن، عبد الحميد، والبحرانية، منى (2019). فاعلية برنامج توجيه مهني لتنمية الطموحات المهنية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان. مجلة كلية التربية، 35(7)، 63-91.
- بوالشرش، كمال. (2023). دور المختص في علم النفس العمل والتنظيم في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي بالمؤسسة الجزائرية من خلال التوجيه المهني. مجلة الأكاديمية الدولية للعلوم النفسية والتربوية والأرطوفونيا، 3(1)، 65-77.
- الرئيسية، أمينة. (2012). واقع التوجيه المهني في مدارس محافظة مسقط من وجهة نظر أخصائي التوجيه المهني ومدراء المدارس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- الزعيبي، ورود. (2020). القدرة التنبؤية للبناء الأسري بالنضج المهني لدى طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- شديفات، سمير. (2019). أثر برنامج الإرشاد المهني في تحسين مستوى النضج المهني والميول المهنية لدى طلاب الصف العاشر في الأردن. مجلة الزرقاء للأبحاث والدراسات الإنسانية، 19(1)، 12-25.
- الشوبكي، نايفة (2014). أثر برنامج تدريبي في التوجيه المهني في تحسين مستوى النضج المهني والميول المهنية لدى طالبات الصف العاشر في الأردن. مجلة الطفولة والتربية، 6 (20)، 209-235.
- صوالحة، عبد المهدي (2017). مستوى النضج المهني والطموح وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، 23(4)، 182-218.
- عبد الشفيق، مها. (2021). تقويم مشروعات التوجيه المهني بالتعليم الثانوي الصناعي في مصر. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 5(21)، 57-88.
- عبد النبي، شيماء، سيد، هناء، وحسين، مصطفى. (2020). دور التوجيه والإرشاد المهني في تيسير انتقال طلاب المدارس الفندقية إلى سوق العمل السياحي. المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، 14(1)، 1-21.

عبد الواسع، مريم، الأشي، ألفت. (2021). واقع التوجيه المهني وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. مجلة العلوم التربوية والإنسانية، (6)، 46-72.

عبوشي، مصعب، وعض، أريج. (2022). دور مشروع مهنتي التكامل في تنمية القدرات الإبداعية ونضج الاتجاه المهني لدى الطلبة من وجهة نظرهم. مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، 10(4)، 61-83.

الغنيمي، شيخه. (2016). الأفكار اللاعقلانية المهنية وعلاقتها بالنضج المهني لدى طلبة الصفين العاشر والثاني عشر في محافظة شمال الشرقية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، عُمان.

قشمر، علي، إسماعيل، هند، حمود، هاديا، وعريس، سميرة. (2022). دور التوجيه والإرشاد في نشر ثقافة التعليم المهني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. مجلة جامعة سرت للعلوم الإنسانية، 12(2)، 280-291.

المجالي، إيمان، وعبد الجبار، سيناريا (2018). مفاهيم النضج المهني واتخاذ القرار، والاتجاه نحو التعليم المهني المتضمنة في كتب التربية المهنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 26(1)، 485-458.

مصطفي، ثريا. (2021). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالنضج المهني لدى طلاب المدرسة الثانوية الفنية الفندقية بأسوان. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 27(11.3)، 29-66.

معالي، إبراهيم (2014). فاعلية برنامج حاسوبي للتوجيه المعنوي في تحسين النضج المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن. مؤتم للبحوث والدراسات- سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 29(6)، 174-151.

النواصره، فيصل. (2021). واقع النضج المهني لدى الطلبة الموهوبين والعاديين في محافظة عجلون وعلاقته ببعض المتغيرات وبالتحصيل الدراسي، مجلة الجامعة العربية الأمريكية، 7(2)، 1-63.

نواصري، الزهراء، وسعودي، أحمد، (2022). تربية الاختيارات المهنية كاستراتيجية لبناء المشروع المهني للتلميذ. قراءة في النموذج الكندي للتوجيه المهني. مجلة المصباح في علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، 2(2)، 140-128.

الهوري، لمياء (2023). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالنضج المهني لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة الكرك: دراسة تنبؤيه. مجلة التربية، (199)، 182-143.

الهوري، لمياء. (2023). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالنضج المهني لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة الكرك: دراسة تنبؤيه. مجلة التربية، (199)، 182-143.

وزارة التربية والتعليم (2023). التوجيه المهني في وزارة التربية والتعليم، متاح على الرابط التالي:

<https://moe.gov.jo/node/22089>

- Abubakar, I. A. (2019). Career Guidance Services in Public Senior Secondary Schools in Kano, Nigeria. *Asian Journal of University Education*, 15(2), 27-35.
- Al-Momani, M., Al-Momani, H., & Hayajneh, W. (2019). Vocational maturity and its relationship with the family nurturing patterns among Irbid University college students. *Educational Research*, 10(2), 241-258.
- Banagiri, R., Yelikar, B., & Rroy, A. D. (2022). The Impact of vocational guidance on career choice. *International Management Review*, 18, 11-19.
- Chen, Z., & Han, L. (2022, December). *Achievement Motivation and Career Maturity of High School Students: The Mediating Role of Career Self-efficacy*. In 2022 3rd International Conference on Modern Education and Information Management (ICMEIM 2022) (pp. 824-832). Atlantis Press.china
- Espada-Chavarria, R., Moreno-Rodriguez, R., & Jenaro, C. (2020). Development of Vocational maturity in university students with disabilities to access, obtain an internship and complete university studies. *Education Sciences*, 10(12), 3-86.
- Gati, I., Levin, N., & Landman-Tal, S. (2019). Decision-making models and career guidance. *International handbook of career guidance*, 6(12), 115-145.
- Hidayat, H., Ardi, Z., Herawati, S., & Amrina, Z. (2019). The contribution of internal locus of control and self-concept to career maturity in vocational higher education. *KnE Social Sciences*, 8(32), 234-248.
- Hidayat, M., & Alsa, A. (2018). The effect of “PLANS” training towards career maturity of senior high school students. *Journal of Educational, Health and Community Psychology*, 7(2), 160-178.
- Kamarei, A., Khorshidi, A., Hamidifar, F., Mahmoodi, A. H., & Shariatmadari, M. (2021). Professional development pattern of School principals in Technical and Vocational Schools (using the emerging foundation data theorizing approach). *Technology of Education Journal (TEJ)*, 15(3), 531-544.
- Khudenko, M. A., & Yuferev, S. S. (2023). ANALYSIS OF THE RESULTS OF THE QUESTIONNAIRE ON THE SUBJECT OF CHOOSING A PROFESSION WITHIN THE FRAMEWORK OF CAREER

GUIDANCE WORK. In *Professional Identity of Youth in Innovative Region: Problems and Prospect journal*. 9(13), 8-11.

Purnamawati, P., Arfandi, A., & Nurfaeda, N. (2019). The level of use of information and communication technology at vocational high school. *Jurnal Pendidikan Vokasi*, 9(3), 249-257.

Rosantono, I. G., Wijanarka, B. S., Daryono, R. W., & Nurtanto, M. (2021). Analysis of the influencing factor of vocational education students career decisions. *Jurnal Pendidikan dan pengajaran*, 54(3), 582-595.

Sekaran, U., & Bougie, R. (2016). *Research methods for business: A skill building approach*. John Wiley & Sons.

Suryadi, B., Sawitri, D. R., Hayat, B., & Putra, M. (2020). The Influence of Adolescent-Parent Career Congruence and Counselor Roles in Vocational Guidance on the Career Orientation of Students. *International Journal of Instruction*, 13(2), 45-60.

Zafar, M. (2019). Career guidance in career planning among Secondary school students. *Asian Journal of Education and Social Studies*, 5(1), 1-8.

Zahour, O., Eddaoui, A., Ouchra, H., & Hourrane, O. (2020). A system for educational and vocational guidance in Morocco: Chatbot E-Orientation. *Procedia Computer Science*, 175, 554-559.

# تقييم الاحتياجات التدريبية لمشرفي ومعلمي التعليم المهني في الأردن - دراسة مسحية وصفية

## إعداد

أ. حسان بنات، د. محمد يدك

تشير الدراسات والبحوث في مجال التعليم المهني إلى أن تأكيد خبراء التعليم المهني على أن المعلمين المهنيين يلعبون دوراً حاسماً في ضمان قدرة الخريجين المهنيين على المنافسة في سوق العمل.

يقوم المعلمون المهنيون الذين يدرسون المهن المختلفة في المدارس في التدريب القائم على المدرسة بتقديم تعليمات المهن للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و18 عاماً على مستوى المرحلة الثانوية في نظام السلم التعليمي في الأردن. لا يوجد تمييز كبير بين المعلمين المهنيين ومعلمي التعليم العام من حيث إجراءات التوظيف ولكن في الواقع هناك تمييز كبير في أدوارهم.

نظراً لأهمية التدريب في المنظمات للتكيف مع التغيير البيئي، فإن الغرض الرئيسي من هذه الدراسة هو تقييم الاحتياجات التدريبية للمعلمين الفنيين والمهنيين في جميع المدارس المهنية في الأردن من أجل استخراج الدورات التدريبية المناسبة لهؤلاء المعلمين وفقاً للمعايير التي تم تطويرها.

إن التدريب والتطوير المهني سيعمل على سد الفجوات في المعرفة والمهارات والقدرات التي يحتاجها معلمو التعليم المهني من أجل أداء واجباتهم بشكل فعال. إن التدريب المخطط وفق نتائج هذه الدراسة سيساعد المعلمين على اكتساب المعرفة والمهارات التي يمكن أن تجعل أداءهم الحالي أفضل.

ولكي يصبح التدريب أكثر فعالية، يجب أن يكون نشاطاً مخططاً يتم إجراؤه مع تحليل الاحتياجات وتنفيذه في بيئة صحية. يمكن أن يكون التدريب وسيلة للتأكد من أن الموظفين في أي صناعة لديهم المعلومات والمهارات الصحيحة ليكونوا مستعدين لتنفيذ واجباتهم بفعالية وكفاءة.

في ظل الثورة المعرفية والتكنولوجية، أصبح التدريب ذا أهمية كبيرة في تنمية المهارات المختلفة للموارد البشرية، وتزداد أهمية التدريب عند الحديث عن المؤسسات التعليمية، وخاصة تدريب المعلمين لما له من تأثير كبير في رفع مستوى المعلمين وتنمية قدراتهم وتحقيق أهداف المؤسسات التعليمية.

إن الخطوة الأولى في التدريب الفعال هي بناء برامج تدريبية وفقاً للاحتياجات الفعلية، لذلك تعتمد هذه الدراسة على احتياجات التدريب لتصورات معلمي التعليم المهني أنفسهم باستخدام استبيانات تم التحقق من صحتها من قبل خبراء في التعليم المهني واستشارة مجموعات التركيز بما في ذلك مديري المدارس المهنية والمشرفين من أجل الحصول على ردود فعل من آرائهم فيما يتعلق بالفجوات التي يجب سدها لدى معلمهم. وقد تم تصميم أسئلة الاستبيانات وفقاً للمعايير الدولية التي يجب أن يمتلكها معلمو التعليم المهني.

يعد تدريب معلمي التعليم المهني أثناء الخدمة أحد الأنشطة الرئيسية في مجال تدريب المعلمين في الأردن، والذي يهدف إلى تقديم برنامج تدريب تربوي لمعلمي التعليم المهني.

الغرض من تقييم احتياجات التدريب هذا هو تحديد احتياجات التدريب لموظفي وزارة التربية والتعليم الأردنية (مشرفي ومعلمي التعليم المهني) من حيث مهاراتهم التربوية، من أجل توجيه إعداد برامج التدريب المناسبة. وبالتالي فإن تقييم احتياجات التدريب له الأهداف التالية:

- رسم خريطة لتقييم المستفيدين لاحتياجاتهم من المعرفة والمهارات والمواقف المتعلقة بالمهارات التربوية.
- تحديد مجالات تدريب التعليم المهني التي تتطلب المزيد من الاهتمام والدعم وفقاً لتقييمات المستفيدين.
- رسم خريطة لأهمية احتياجات تدريب التعليم المهني وفقاً للمسمى الوظيفي والخبرة والجنس.

تم اعتماد تصميم بحث مسح مقطعي لتحديد المعرفة والمهارات والمواقف التي يمتلكها مشرفو التعليم المهني والمعلمون في مجالات احتياجاتهم التدريبية. تم تصميم أداتين للاستبيان واستخدامهما لجمع الاستجابات: واحدة لمشرفي التعليم المهني والأخرى لمعلمي التعليم المهني.

تمت عملية جمع البيانات من 19 يونيو 2023 إلى 23 يوليو 2023. بلغ العدد الإجمالي للمستجيبين للأداة الأولى (مشرفو التعليم المهني) 28، بنسبة استجابة بلغت 100٪، بينما بلغ العدد الإجمالي للمستجيبين للأداة الثانية 1198 (معلمي التعليم المهني) بنسبة استجابة بلغت 78.66٪.

تم إجراء تحليلات كمية ونوعية للبيانات. وتم تفسير متوسط درجات الاستبيانات وفقاً للمقياس

التالي:

• 1.00 إلى 1.50: "غير مهم"

• 1.51 إلى 2.50: "مهم قليلاً"

• 2.51 إلى 3.59: "مهم"

• 3.60 إلى 4.00: "مهم جداً"

وفي ضوء نتائج تحليل الاحتياجات التدريبية، تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

• تراوح متوسط الدرجات لجميع المستجيبين بين (2.57- 3.04) مما يعني أن جميع العناصر في الاستبيان تم تصنيفها على أنها مهمة (ضرورية).

• وفقاً لتقييم معلمي التعليم المهني فإن تدريب المهارات التربوية يجب أن يركز بشكل أكبر على المجال الثالث (التدريب العملي وبيئة العمل)

• وفقاً لتقييم معلمي التعليم المهني فإن المجالات الرئيسية ذات الأهمية ضمن كل مجال في تدريب المهارات التربوية هي كما يلي:

- امتلاك القيم والاتجاهات نحو التعليم.

- استخدام استراتيجيات وأساليب تدريس وتدريب مختلفة في تدريس وتدريب الطلبة.

- تصميم خطط تدريس وتدريب يومية وربع سنوية وسنوية.

- معرفة المخاطر المتوقعة أثناء التدريب وطرق التعامل معها.

- معرفة أفضل الطرق لتخزين المعدات والمواد الخام اللازمة للتدريب، وطرق التخلص منها وإتلافها.

- التواصل مع الزملاء في التخصصات المهنية الأخرى والاستفادة من تبادل الخبرات.

- المسؤولية الاجتماعية للمدرسة المهنية.

- متطلبات تحقيق رتب المعلمين المختلفة.

- وفقاً لتقييمات مشرفي التعليم المهني ، ينبغي أن يركز التدريب الشامل على المهارات التربوية بشكل أكبر على المجال الخامس (التطوير الذاتي).
  - وفقاً لتقييمات مشرفي التعليم المهني فإن أهم المجالات ذات الأهمية ضمن كل مجال في تدريب المهارات التربوية هي كما يلي:
    - التصنيف المهني ومستوياته في الأردن.
    - استخدام تكنولوجيا المعلومات في التدريس والتدريب.
    - الأنظمة الحديثة في قطاع التعليم المهني في الأردن مثل BTEC.
    - معرفة المؤسسات العامة والخاصة التي توفر فرص عمل لخريجي التعليم المهني.
    - معرفة الأنظمة المتعلقة بأعمال الإنتاج في المدارس المهنية وكيفية تنفيذها.
    - تطوير ممارسات التدريس والتدريب للمعلمين.
    - التعليم الذاتي المستمر لمواكبة التطورات.
    - المسؤولية الاجتماعية للمدرسة المهنية.
    - أهمية رتب المعلمين.
    - متطلبات تحقيق رتب المعلمين المختلفة.
  - وفقاً لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل: المعلمات اللاتي يحملن درجة الماجستير ولديهن خبرة تدريسية أقل من 5 سنوات لديهن أعلى متوسط احتياجات تدريبية مقارنة بنظرائهن من معلمي التعليم المهني. في حين أن المشرفين الذكور الذين يحملون درجة الماجستير ولديهم خبرة تدريسية تزيد عن 15 سنة لديهم أعلى متوسط احتياجات تدريبية مقارنة بنظرائهم من مشرفي التعليم المهني.
- أظهرت النتائج النوعية أن المعلمين والمشرفين التربويين في مجال التعليم المهني يحتاجون إلى ما يلي:

- ربط خبرتهم ومعرفتهم بالمهارات العملية المحدثة فيما يتعلق بتخصصاتهم والتي يمكن اكتسابها من خلال التدريب القصير الأمد في الصناعة.
- قال المعلمون أنه من المهم التعرف على أساليب التدريس المبتكرة ومهارات الاتصال ومهارات تكنولوجيا المعلومات. وكذلك مهارات الإدارة للمشرفين والمعلمين.
- قال المشرفون أنه من المهم الحصول على تدريب محدد في تقنيات البحث.

في ضوء النتائج الكمية والنوعية التي توصلت إليها دراسة تحليل الاحتياجات التدريبية، تم اقتراح التوصيات التالية للنظر فيها في برامج التدريب على التعليم المهني القائمة على علم التربية في المستقبل:

- مراعاة التدريب العملي في المجال المهني لمعلمي التعليم المهني والمشرفين عليه.
- ربط خبرة ومعارف معلمي التعليم المهني والمشرفين عليه بالمهارات العملية الحديثة وتوفير الفرص لمعلمي التعليم المهني لإجراء تدريب قصير المدى في هذا المجال.
- توفير المزيد من الفرص لمعلمي التعليم المهني للتعرف على أساليب التدريس المبتكرة.
- توفير المزيد من الفرص لمعلمي التعليم المهني والمشرفين عليه للتعرف على مهارات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات والإدارة.
- توفير المزيد من الفرص لمشرفي التعليم المهني للتعرف على منهجية البحث وتقنياته.

## إضاءة على مراحل تطور التعليم الصناعي، والتدريب المهني في الأردن

### إعداد

د. غسان نمر "الحاج صالح" / خبير تعليم وإرشاد مهني وظيفي

أنعم الله على المملكة الأردنية الهاشمية بنعمة "الإنسان أغلى ما نملك"، يُختلف تفسيرها باختلاف مرجعيات أفراد المجتمع، اختلاف ثقافتهم، ومرجعياتهم، العمل اتجاه تفسيرها السليم، الصحيح، واقع على الأرض في شكل تكيف هذا الإنسان (المواطن الأردني)، مع أشد ظروف الحياة المجتمعات قساوة، والتاريخ خير شاهد، على أحداث جسام، واجهاها صمود وثبات شعب صابر مقدم. استثمرت هذه المقدمة للولوج إلى الاستثمار في هذا الكنز البشري، الممثل باليد العاملة، يد البناء والارتقاء والتشديد، سبر غور التمهين المهنة، الحرفة، الصنعة، بكل المسميات التي تفضي إلى المفهوم الأكمل، والأشمل "العمل"، قال تعالى: (وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْتُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْنَوا وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا) - سورة النساء، آية 32.

(وَعَلَّمَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِنُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ\*وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ\*وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ) - سورة الانبياء، الايات 80-82.

العمل الصورة الواضحة لضلع من أضلاع مثلث غايات خلق الإنسان، خليفة الله في الأرض،

خلق لغاية: العبودية خالصة لله وحده لا شريك له (مرجعية):

(وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) - سورة الذاريات، الآية 56.

(وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا) - سورة التوبة، الآية 31.

(وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ) - سورة البينة، الآية 5.

(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) - سورة البقرة، الآية 5.

(وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) - سورة النور، الآية 55.

الإعمار، بناء، نهضة:

(هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا) - سورة هود، الآية 61.

قال ﷺ: "إن قامت على أهدكم القيامة، وفي يده فسيلة فليغرسها" - رواه أحمد.

إشارة الآية الأولى جلية واضحة، الكسب للحياة، للعيش، للبقاء، طريقه العمل، الكد، التعب؛ جمال الربط الرباني في الآية الثانية "تعلم"! اللفظ، المصطلح الصريح، "تدرب" على العمل المهني، الصناعي، الحرفي (لن نختلف على التسمية، ما دامت تفضي إلى الهدف المنشود)، معللة الأسباب والنتائج. إنطلاقاً من مادة دستور المملكة الأردنية الهاشمية رقم (2): "الإسلام دين الدولة، واللغة العربية لغتها الرسمية"، تُرجمت الآية الثانية عملياً، بالتوجه لأمر الله، جمع وربط المهنة بالعلم والتعلم، صناعة، مهنة، حرفة تقوم على المعرفة، محاكاة لابعاد الكفايات والتنمية المهنية، بأضلاع مثلثها المتساوية؛ معارف مهنية، ممارسات أداءية مهارية، قيم تمثل أسمى ما دعى إليه ونادى به ديننا الحنيف، (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) - سورة القلم، الآية 4، وربط المهنة بالعلم والتعلم (وعلمناه صناعة)، ولد التعليم الصناعي، الممثل اليوم بالتعليم المهني والتقني، التدريب القائم على سياسات تخطط لها، تنظمها، تنفذها، تتابعها، تقيّمها، تراجعها بتغذية واقعية ميدانية، مؤسسات وطنية، كوزارة التربية والتعليم (إدارة التعليم المهني)، وزارة التعليم العالي/ جامعة البلقاء التطبيقية (التعليم التقني والفني)، وزارة العمل (مؤسسة التدريب المهني)، الشركة الوطنية للتدريب، وكالة الغوث الدولية (كليتي تدريب عمان، تدريب وادي السير)، مؤسسات القطاع الخاص.

بدأ الاهتمام به مع تأسيس الإمارة، فأُنشأت أول مدرسة صناعية عام (1924) في عمان، بدء التدريس فيها عام (1925/1926)، استقطبت أبناء الأردن ممن اكملوا التعليم الابتدائي (4 أعوام)، ممن تتراوح أعمارهم (12-15 عام)، تم العمل على مبنى حديث لها في جبل الحسين (1952)، بعدد (82) طالباً آنذاك و(6) معلمين، سميت بـ "مدرسة الصنائع والفنون"، حُول اسمها إلى "المدرسة الصناعية"، شملت تخصصات: "الكهرباء، التجارة، السيارات، المعادن"، طُرح فيها فكرة التعليم الفندقية في منتصف السبعينات، الذي أُقرت خطته الدراسية عام (1980)، فكانت أول مدرسة فندقية عام (1981)، علمًا بأن أول مدرسة صناعية متخصصة، التحق بها طلبة ممن أنهوا المرحلة الإعدادية (الثالث الإعدادي) كان عام (1953).

استعراضاً للتاريخ يلزمك الإشارة إلى ما تم نقله وتوثيقه حول موضوعنا، فأول مدرسة صناعية تأسست في الأردن كانت في عمان عام (1930)، كمدرسة تجارية لاستيعاب الطلاب الذين أنهوا المرحلة الابتدائية ولم تتوفر لهم فرص الالتحاق بالمدارس الثانوية.

تشير الوثائق وبعض التحقيقات الصحفية والدراسات أنه تأسست في شمال البلاد "مدرسة إربد الصناعية عام (1959)، المعروفة اليوم بـ "مدرسة وصفي التل الصناعية"، استقبلت فوجها الأول من

الطلبة (33) طالبًا عام (1960)، بهيئة إدارية ضمت خبراء ألمان، أشرفوا على تركيب الآلات وتشغيلها، وتدريب ثلثة من المهندسين والفنيين الأردنيين، افتتحها الملك الراحل الحسين بن طلال رسمياً (1962)، تخرج فوجها الأول عام (1963)، أصبحت عام (1968) تدار بكفاءات أردنية.

علمًا بأن البدء بإنشاء المدارس الصناعية المتخصصة في المملكة كان عام (1961)، التي صل عددها (49) مدرسة، تحت مسمى "التعليم الثانوي الصناعي"، شملت (32) تخصصًا عام (2004/2003)، في المدارس الثانوية الشاملة، المهنية المجمع، والمستقلة، موزعة على كافة المحافظات.

أما التدريب المهني فتتمثل بمؤسسة التدريب المهني، التي أنشئت بموجب القانون المؤقت رقم (35) لسنة (1976)، باشرت عملها (1977)، تعمل حاليًا بموجب القانون رقم (11) لسنة (1985) (قانون مؤسسة التدريب المهني وتعديلاته)، الهادفة لتنظيم العمل المهني في السوق، بموجب القانون رقم (27) لسنة (1999) (قانون تنظيم العمل المهني)، والقانون المعدل رقم (50) لسنة (2001). تضم (36) أو (42) مركزًا تدريبيًا، على اختلاف المراجع، موزعة (5) في الشمال، (22) الوسط، (12) الجنوب، (3) وادي الأردن، الخاصة بالإناث (10)، المجهزة للمعوقين (13)، و(348) مشغلًا، مواقع التدريب (43) موقعًا، (120) برنامجًا معتمدًا من هيئة تنمية وتطوير المهارات المهنية والتقنية، طاقتها الاستيعابية (10) آلاف متدرب/متدربة بالدفعة الواحدة خلال العام التدريبي، حسب تقرير (2022). تنفذ برامج الإعداد المهني ضمن قطاعات (الصناعة، التعدين، الزراعة، الإنشاءات، والخدمات)، بمستوياته (المهني، الماهر، محدد المهارة). برنامج رفع الكفاءة للعمال الممارسين في المصانع والشركات. برنامج التدريب المستمر وخدمة المجتمع المحلي، ممثلًا بالدورات القصيرة، وفق احتياجات الدارسين والمجتمع. برنامج السلامة والصحة المهنية. برنامج تدريب المدربين والمشرفين، برامج الدبلوم الفني، والدبلوم المهني، باستخدام أنماط التدريب المؤسسي: (داخل المركز. التدريب المؤسسي خارج المركز لدى المؤسسات الإنتاجية والخدمية. التدريب التشاركي الثنائي في المراكز وأماكن العمل معًا).

في عام (2007) دخل القطاع الخاص على قطاع التعليم المهني بتأسيس الشركة الوطنية للتشغيل والتدريب، التي هي شركة خاصة غير ربحية، كأحد مزودي التدريب الرئيسيين في قطاع التعليم المهني والتقني، تقدم برامج متخصصة في مجال الإنشاءات والمهن المرتبطة بها، بهدف تأهيل الشباب العاطل عن العمل، بتدريب ينتهي بتأمين فرص عمل. تتبنى مراحل التدريب الثلاث: التدريب الوطني شهر واحد، بواقع (112) ساعة تدريبية، التدريب المهني (13) اسبوع بواقع (390) ساعة تدريبية، التدريب الميداني بواقع (8) اسابيع، (384) ساعة تدريبية.

جاءت بعد ذلك فكرة داعمة، بتأسيس صندوق التشغيل والتدريب والتعليم المهني والتقني، بموجب المادة رقم (7) من قانون مجلس التشغيل والتدريب والتعليم المهني والتقني، رقم (46) لعام

(2008)، خلفاً قانونياً لصندوق دعم التعليم والتدريب المهني والتقني، الذي تأسس بموجب المادة رقم (6) من قانون مجلس التعليم والتدريب المهني والتقني رقم (58) لعام (2001)، ساعياً إلى تطوير أساليب التدريب المتبعة في المؤسسات، الشركات المهنية العامة والخاصة، لمحاكاة سوق العمل، وتلبية متطلباته من العمالة التشغيلية.

ثم تأسس مركز الاعتماد وضبط الجودة (CAQA)، عام (2012) بموجب نظام رقم (35)، لترخيص مؤسسات التدريب المهني والتقني، واعتماد برامجها، وإصدار الشهادات حسب المستوى المهني، لتنظيم المهن وسوقها، العمل بها، ومؤهلاتها.

عام (2019)، نهضة في تطوير التدريب المهني بدعم من الحكومة الألمانية/ بنك الإعمار الألماني ومنحة إصلاح تنمائي مع أهداف استراتيجية تنمية الموارد البشرية الأردنية، استمراراً لمرحلة (HTU plus) الأولى، لمواصلة زيادة جاذبية التعليم والتدريب التقني والمهني، بتوفير برامج التعليم والتدريب التقني والمهني عالية الجودة ذات الصلة في سوق العمل، بتنفيذ من جامعة الحسين التقنية، تحت مظلة مؤسسة ولي العهد، بالشراكة مع وزارة العمل ومؤسسة التدريب المهني، توسيع نطاقه ليشمل المناطق الشمالية والوسطى والجنوبية. وهنا الإشارة إلى التعليم التقني وربطه بالمهني عملياً وعلمياً، ليأتي عام (2023) بثورة مراجعة نظام التعليم والتدريب التقني والمهني TVET / الأردن بقيادة وزارة التربية والتعليم، بالتوجيه نحو تنفيذ إصلاحات، وربطها بالاستدامة واحتياجات سوق العمل.

التي سنتحدث عنها بعد الإضاء والمرور بالتعليم التقني:

استعراضاً لخمسين عام ماضت، مر التعليم التقني والتطبيقي بتغيرات شملت السلطة المشرفة وإدارات التعليم التقني والخطط والمناهج الدراسية، نوجزها ب:

مرحلة ما قبل (1981)، مرحلة المراكز الفنية والمعاهد المتخصصة، التي كانت جميعها تتبع للقطاع العام (وزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة والقوات المسلحة، ووكالة الغوث الدولية).

مرحلة (1981-1986)، تحول المراكز الفنية والمعاهد إلى كليات مجتمع، وأصبحت تحت إشراف وزارة التربية والتعليم، بدأ القطاع الخاص الاستثمار به.

مرحلة (1986 - 1997)، من إنشاء وزارة التعليم العالي إلى حين إنشاء جامعة البلقاء التطبيقية، أصبح التعليم التقني أحد أنماط التعليم العالي.

مرحلة ما بعد (1997)، التي تلت صدور الإرادة الملكية بإنشاء جامعة البلقاء التطبيقية لضم كليات المجتمع المتوسطة التي تتبع لوزارة التعليم العالي، جميع الكليات الحكومية والخاصة ووكالة الغوث.

ولتطوير منظومة التعليم التقني في الأردن، اتخذت الوزارات والمؤسسات المعنية عدة إجراءات بهذا الشأن بدءاً بالمؤتمر التربوي لتطوير التعليم الذي عقد العام 1987 م وانتهاءً بالاستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد.

أصبح من المعلوم بالضرورة إرتباط التعليم الأكاديمي بالمهني والتقني، ضمن فلسفة تعليمية تدريبية، تسعى إلى محاكاة سوق العمل، بمنتجها من الخريجين. الذي يسوقنا لجديد التعليم في المملكة ونظامه الجديد، ربما يكون العصا السحرية إما للقضاء على خوف لازم الأردنيين على مدار أكثر من (50) عام، أو تغيير ثقافة مجتمعية نحو التعليم وأهدافه وسبله، وسانله وغاياته، ممثلاً في الثانوية العامة (التوجيهي)، الذي أصبح بحلته الجديدة على شكل، مسار الدراسة الثانوية الاكاديمية، يتضمن مباحث مشتركة وتخصصية، للطالب حرية الاختيار، حسب ميوله، رغباته، تطلعاته، أحلامه المتعلقة بالتخصص الجامعي الذي سيدرسه، وصورتها الحزم التي تحاكيه، تتمثل بتقدم الطالب لامتحانات وزارية ومدرسية على مدار سنتين، امتحانات المباحث المشتركة مع نهاية الصف (11)، المباحث التخصصية بنهاية الصف (12)، ضمن منظومة وأنظمة لا يتسع المجال للخوض فيها الآن.

أما التعليم المهني فكان بحضور الوافد الجديد (BTEC)، المتعلق بالصناعة الأكاديمية في المجال المهني والتقني، وهو عبارة عن شهادات تأهيلية، مصممة لتزويد الطلاب بالمعرفة العملية في قطاع محدد، يطغى عليها الجانب التطبيقي (محاكاة واقعية)، بالتعلم المرن، بعيداً عن الاساليب التقليدية والامتحانات، معتمدة التقييم التراكمي+خبرة العمل، يدخلها أكثر من (1000,000) متعلم كل عام، معترف بها في أكثر من (70) دولة حول العالم، صممت بواسطة أكبر منظمة تعليمية في المملكة المتحدة "بيرسون"، تركز على التدريب العملي، اكتساب المهارات العملية بالممارسة، فيها العملي (20) حصة تدريبية/الاسبوع، تعتمد تنفيذ المشاريع، حيث تصل لانجاز (15) مشروع خلال (3) سنوات حتى يجتاز الطالب نظام (BTEC).

والخريج الحاصل على شهادة (Person) المستكمل لمتطلبات (BETC) يكون في المستوى الثالث، حسب المؤهلات الأوروبية. له أحقية الدراسية الجامعية، واستكمال دراسته الخارجية، في أي من الجامعات الأوروبية من المستوى الرابع، وداخلياً في جامعة الحسين التقنية أو كلية لومينوس، دون حاجة الحصول على شهادة الثانوية العامة (الوطني/ التوجيهي). هذا النظام الجديد غريب شيء ما على الثقافة الأردنية كما أسلفنا، إلا أنه يمكن التأقلم معه، إذا فهمنا ماهيته الاجتماعية النفسية ابتداءً، بمساعدته لنا التخلص من حمى التوجيهي، لذا ستكون صورته التطبيقية بما يخص العلامات والاجتياز وعدمه، ضمن صور تقييمية واضحة، للطالب وولي الأمر والكادر التعليمي والإداري، يتمثل ب:

○ المعلم (Assessor): مهمة المعلم المدرب، تنتهي بالتقييم التراكمي للمندرب لمهام وواجبات الوحدات المطلوبة بالساعات المحددة، والتصحيح يكون من خلال موقع (Results Plus):

هو موقع مجاني لتحليل الدرجات، يعفي المدرسين من مهمة تصحيح اختبارات طلاب (Edexcel) ليكون تقييمه بين يدي:

○ التدقيق الداخلي (Internal Verifier): يقوم بمراجعة وتدقيق المعلم تحت إشراف ضابط الجودة (Quality Nominee)، وتحضيرها بين يدي:

○ التدقيق الخارجي (Stander Verifier): من شركة بيرسون، يدقق النتائج والعلامات لاعتمادها وإرسالها إلى:

○ المديرية: مديرية التربية والتعليم المعنية، لترسلها إلى مركز الملكة رانيا لتكنولوجيا المعلومات لرصده على منصة (Edexcel) العلامة التجارية المسجلة المميزة المتخصصة بالشهادات العامة والأكاديمية لشركة (Pearson):

● شهادة الثانوية العامة، وشهادات المستوى الأول (A Level).

● المؤهلات المهنية بما فيها الشهادات الوطنية المهنية (NVQs)، والمهارات الوظيفية، والتي صممت بهدف الارتقاء بمهارات المتعلم وقدراته وتطوير معارفه.

بيرسون: تصدر الشهادة (الدبلوم) للطالب على أساس ما سبق من نظام علامات بيرسون المعتمد + كشف علامات من 100%.

● متميز - تميز (distinction): تشير إلى أعلى درجة يمكن تحقيقها في مؤهلات (BTEC)، تظهر المعرفة والمهارة الاستثنائية في جميع التقييمات التراكمية.

● مقبول - جدارة (Merit): تشير إلى مستو عال من الكفاءة، لكنه ليس الأعلى.

● ناجح - تجاوز (Pass): تشير إلى استيفاء الحد الأدنى من متطلبات المؤهل.

● غير مصنف (U- Ungraded): لم يستوفي الحد الأدنى من متطلبات النجاح.

بدء النظام ب(6) مجالات للعام الدراسي 2023/2022: الهندسة، تكنولوجيا المعلومات، الإدارة الفندقية والضيافة، الزراعي، الأعمال. تم إضافة (4) مجالات أخرى: البناء، النقل والسياحة، الفن والتصميم، الوسائل الإبداعية. يحوي كل مجال مجموعة من التخصصات الفرعية المرتبطة بالمسمى العام للمجال، محاكاة لسوق العمل الداخلي والخارجي ومتطلباته القائمة على الكفايات. رافق هذا النظام الجديد اهتمامًا لمعهد من قبل، وإن كانت ممارسته، بصور ومسميات مختلفة، توكل مهمته للمرشد المدرسي أو الأكاديمي في الجامعات، إلا أنه فتح الباب على مصرعية، ودخل من واسع في مشروع التدريب المهني الموجه نحو التشغيل في مجال المهن الحرفية؛ أنه الإرشاد والتوجيه المهني الوظيفي (Career Guidance)، متربعا على مساحة اهتمام حظيت بحيز واسع، بدء بإعداد المرشدين

المتخصصين، واعتماد عملهم بمسمى وظيفي قانوني، اعتماده مهنة، يتقدم صاحبها لاجتياز اختبار، يؤهله لامتلاك ترخيص من هيئة تنمية وتطوير المهارت المهنية والتقنية، بعد اعتماد مناهج خاصة، بالتعاون الدولي الألماني (GIZ)، الممول من الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الإقتصادي والتنمية (BMZ)، وتبني مؤسسة التدريب المهني، ووزارة التربية والتعليم، ووزارة العمل للمشروع بموظفيها، القاعدة الأولى، وقود، شعلة دورة الإعداد والتأهيل الأولى، التي عقدت بالتعاون مع الجامعة الألمانية (مركز التدريب الخاص بها)، متقدمين لنيل رخصة المزاولة، تم اعتمادهم، باحتفالية نظمتها الجامعة الألمانية برعاية أمين عام وزارة العمل وتخريج مائة وخمسون مرشدًا مهنيًا استكملوا بنجاح متطلبات البرنامج التدريبي المعتمد ضمن المستوى الخامس بحسب الإطار الوطني للمؤهلات، حصل منهم مئة وأربعة عشر مرشدًا مهنيًا على شهادة مزاولة المهنة لأول مرة في الأردن، كانوا نواة فكرة الولوج إلى تغيير الثقافة المجتمعية الشعبية اتجاه التعليم والتدريب المهني، في زمن ظهور سوق المهارات على حساب الشهادات، وإن كان السر في الجمع بينهما، والمجال هنا يطول، والمقام لا يتسع، إلا أن تفاؤلنا مع تتالي الدورات الإعدادية والتأهيلية بعد ذلك، وما زال، سيكون له شأن مجتمعي في الاتجاه المطلوب، ولنا وقفة مع الإرشاد والتوجيه المهني في مقالة لاحقة بإذن الله.

## المراجع

- القرآن الكريم.
- محمد ربيع الخزاعلة ، الأوائل في تاريخ الأردن الحديث، ص 87.
- ammonnews.net
- Hazem Ali Hijazi
- moe.gov.jo
- jordan.gov.jo
- vtc.gov.jo
- vtc.gov.jo
- net.jaf.mil.jo
- ammanchamber.org.jo
- 2023 | UNESCO
- (bau.edu.jo)
- [www.esc.jo](http://www.esc.jo)

# المدرسة المهنية المنتجة كاحد مصادر التمويل للتعليم والتدريب المهني والتقني

إعداد

د. محمد عبدالله يدك/ خبير تعليم مهني وتقني

## مقدمة:

احد التحديات التي تواجه التعليم بشكل عام والتعليم والتدريب المهني بشكل خاص هو الكيفية التي تجعل من هذا التعليم يحافظ على تطوره وديمومته ومدى التلبية من حاجاته من ادارات ومدربين على درجة عالية من الكفاءة والتدريب والتاهيل بالاضافة الى تجهيزات وادوات حديثة ومتطورة تتوازي مع التطور التقني الهائل والسريع الذي يشهده عالمنا المعاصر حيث ان العالم يشهد تغيرات ضخمة في عالم العمل وانظمة التعليم اذ ان مؤسسات الانتاج والخدمات عليها ان تعمل في بيئة عالمية تتسم بالاقصاد المفتوح على المنافسة التي تؤثر وتتأثر باساليب الانتاج حيث تعتبر الانتاجية والجودة من العناصر المهمة في نجاح اي منظمة وهذا يستدعي تطوير النظم الادارية والتقنية والاستجابة لبيئة المنافسة والتركيز على التدريب وتنمية الموارد البشرية . وحتى يواكب التعليم هذه التطورات لا بد من توفير مصادر تمويلية تتناسب وحجم التوسع النوعي والكمي في هذا النوع من التعليم. فالتعليم المهني يواجه العديد من التحديات التي تقف أمام تحقيق ادائه المتطورة، ومن اهم هذه التحديات ارتفاع تكاليف هذا النوع من التعليم وزيادة الانفاق على الانشطة والتجهيزات التكنولوجية الحديثة، لذلك فان الجهات المسؤولة عن التعليم المهني تسعى إلى تطوير قدرات المدارس المهنية لتصل الى التمويل الذاتي .

والسؤال الذي يطرح هنا كيف تصمم برامج التعليم المهني والتقني بحيث تتصف بارتباطية عالية مع سوق العمل وكيف لهذه البرامج ان تؤدي الى مخرجات تتصف بالكفاءة مرتبطة بسوق العمل وبأقل التكاليف.

تتطرق هذه الورقة الى المصادر المختلفة لتمويل التعليم والتدريب المهني وتركز على التدريب الانتاجي في المدرسة المهنية كاحد مصادر التمويل المهمة لديمومة الانشطة الفاعلة في البرامج التدريبية التي تقدمها المؤسسة التدريبية ان كانت مدرسة مهنية او مركز تدريب مهني وصولا الى تطبيق المدرسة المنتجة بمفهومها الشامل كاحد النماذج الجديدة لاندماج خريجها لسوق العمل حيث

يجمع هذا النموذج بين التدريب المهني والعمليات الانتاجية مع عرض تجربة وزارة التربية في هذا المجال.

### نظم تمويل التعليم والتدريب المهني

تختلف نظم تمويل برامج التعليم والتدريب المهني باختلاف الظروف والقوانين والتشريعات المعمول بها من بلد الى اخر ويمكن تلخيص اهم مصادر التمويل بما يلي

1- المساهمات الحكومية: حيث تخصص الحكومة نسبة من موازنتها على المدارس والمراكز والمؤسسات المعنية بالتدريب المهني

2- مساهمات المتدربين: تكون على صورة رسوم يدفعها الملحقون بالمدارس والمراكز المهنية سنويا او وفق البرنامج التدريبي الذي يحضره المتدرب كما يكون ايضا على صورة قرض تعطى للمتدرب ثم يقومون بتسديدها فيما بعد

3- مساهمات اصحاب العمل: تاخذ احدى الصور الاتية:

- i. ضريبة التدريب بنسبة مئوية من مجموع رواتب العاملين لديها وتدفع للدولة او تكون هذه الضريبة نسبة مئوية من اجمالي انتاج او مبيعات المؤسسات
- ii. اقامة مراكز تدريب في موقع العمل على حساب المؤسسة او عقد دورات في موقع العمل او خارجه مدفوعة الكلفة للجهة المنفذة
- iii. هبات ومنح على صورة مواد اولية او تجهيزات او تبرعات تقدم للحكومة لاستخدامها في التدريب وقد تكون موادا تعليمية او مدربين

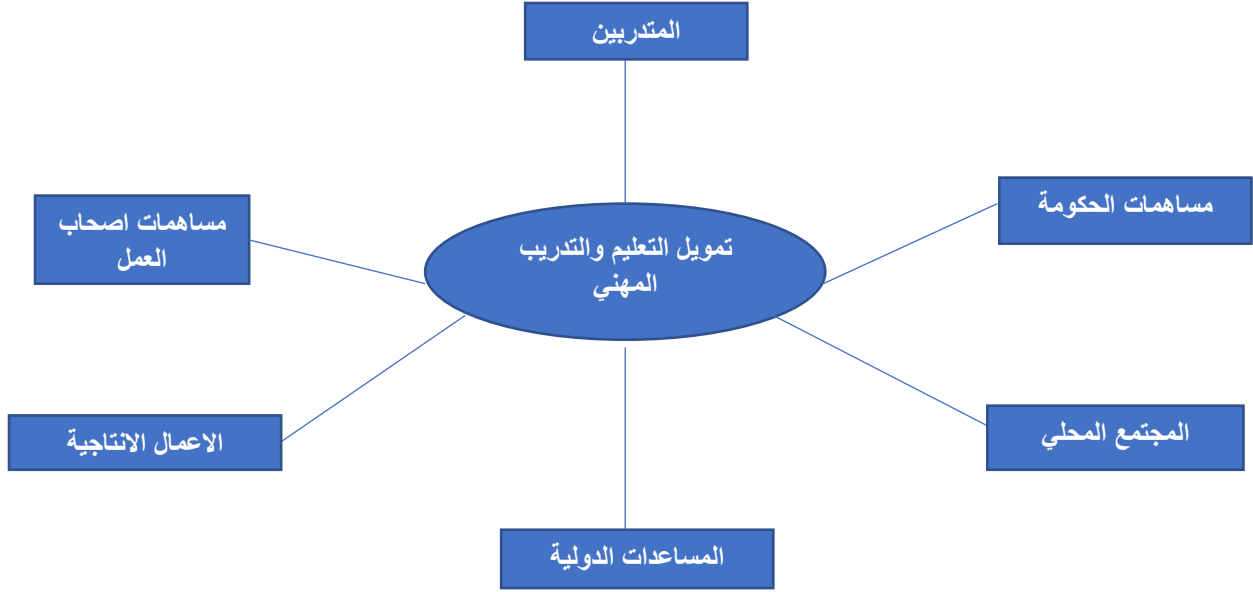
4- مساهمات المجتمع المحلي

- i. ما تدفعه الجمعيات الخيرية
- ii. تبرعات بالجهد يقدمها المختصون بصورة عمل تطوعي
- iii. فعاليات يقدمها المجتمع في مناسبات وطنية او دينية

5- المردود الناتج عن الاعمال الانتاجية والصيانة والخدمات

6- المساعدات الدولية من المنظمات والهيئات الدولية حيث تقدم على شكل مساعدات عينية او مادية.

سيتم التركيز في هذه السطور على الاعمال الانتاجية كأحد المصادر المهمة في تمويل أنشطة التعليم والتدريب المهني.



### التدريب الانتاجي

يعرف التدريب من خلال الانتاج او التدريب الانتاجي بانه التدريب الذي يتم من خلال أنشطة يتم من خلالها انتاج سلعة او خدمة لاي فئة من الفئات المستفيدة من عملية التدريب متدربين او قائمين على التدريب او ايا من المجتمع المحلي لقاء بدل مادي مناسب للخدمة او المنتج المقدم ويخضع لتعليمات وتشريعات تنظم انشطته اي انه ليس عشوائيا بل يتبع نظم خاصة لتحقيق الاهداف المخططة لهذا النموذج.

يشكل التدريب الانتاجي محورا اساسيا في تحسين كفاءة التدريب من الناحية الاقتصادية كونه يساهم في خفض كلفة التدريب من جهة ومن جهة ثانية يعزز العملية التدريبية ويقوي ارتباطها بسوق العمل من جهة اخرى كما يزيد التدريب الانتاجي دافعية المتدرب نحو التعلم حيث يلمس ما تعلمه مباشرة وعمل على تطبيق ما تعلمه في انتاج مخرج قام هو بتنفيذه مما يساهم ويعزز ثقته بما تعلم وتنعكس الفائدة المباشرة عليه

إن تغيير طبيعة التدريب أصبح ضرورياً بسبب تغير طبيعة العمل والإنتاج، كما يجب تغيير التدريب التقليدي الذي يقوم فيه المعلمون بنقل معارفهم إلى طلابهم، كما يساعد التدريب من خلال الانتاج الطلاب على الانخراط في الحياة العملية الحقيقية، وتعتبر إحدى أدوات الربط والاستجابات الفعالة لواقع القوى العاملة كما هي ايضا وسيلة للتمويل الذاتي. إن إدخال الأنشطة الإنتاجية ضمن التدريب يفترض أن يقرب المدرسة من حقائق الحياة وخاصة عالم العمل ويتجاوز التفكير السائد بأن

الأنشطة الإنتاجية يمكن أن تؤثر على تنفيذ المناهج الدراسية إذ ان التدريب الانتاجي يركز على هدف واحد من خلال خطة مصممة جيداً وتعزيز مهارات المدربين التربويين .وهو الجمع بين التدريب والإنتاج، كما سيحصل المتدربون على فوائد مالية أيضاً.

### اهداف التدريب من خلال الانتاج

يسعى التدريب الانتاجي الى تحقيق الاهداف التالية:

1. خفض كلفة التدريب عن طريق توفير المواد الاولية واللوازم المقدمة من الفئة المستفيدة من طالبي العمل او الخدمة الانتاجية
2. زيادة عوائد المؤسسة التدريبية
3. ربط التدريب العملي بسوق العمل
4. تمكين المؤسسة التدريبية من التعامل والتفاعل مع المجتمع المحلي من خلال تقديمها للاعمال والخدمات الانتاجية
5. تهيئة المتدربين واعدادهم لممارسة الاعمال الانتاجية الفعالية بكفاءة وفاعلية
6. تنمية الوعي لدى المتدربين باهمية الجودة من خلال التقيد بالموصفات والقياسات والمعايير الموضوعه
7. توفير عائد مالي للمتدربين من خلال الاعمال والخدمات التي ينتجونها

### المدرسة المهنية المنتجة

كما هو معلوم فان التعليم المهني هو الذي يعد المتدربين الى عالم العمل بالاضافة الى تمكنهم من الانتقال الى مستويات اكااديمية اعلى كالاتحاق بالدراسة على مستوى الجامعة او مستوى كليات المجتمع او الحصول على دبلومات تدريبية اعلى . لذلك فان قياس فعالية هذا النظام الى المدى الذي يحققه مخرجاته في تلبية هذه الاهداف,وبالتالي المساهمة في تنمية المصادر البشرية ليس في العدد فقط بل في جودة هذه المخرجات لتكون قادرة على الولوج في عالم العمل ببسر وسهولة وتلبي متطلبات سوق العمل دون كلف اضافية هذا بالاضافة الى القدرة في الاستمرار في نموهم الاكاديمي وتحصيلهم الدرجات العليا في التعليم دون صعوبات اكااديمية ناتجة من اعدادهم المسبق.

لذا فان اعداد المناهج المهنية والاساليب لتنفيذ هذه المناهج بحيث يكون توازن بين الاكاديميا والتطبيق العملي تمثل علامات فارقة في الحكم على فعالية وكفاءة هذا النوع من التعليم.

لذلك يمكن القول بان الزيادة في عدد المدارس او المراكز التدريبية لزيادة عدد الملتحقين في التعليم المهني يجب ان يصاحبها بالضرورة تربيين قادرين على ادارة هذه المؤسسات التدريبية بفاعلية على مستوى المؤسسة التدريبية ككل او الصف او المشغل التدريبي بالاضافة الى وسائل تعليمية وتدريبية تحاكي متطلبات سوق العمل المتطورة والمرافق الاخرى الداعمة التي تؤدي الى تلبية المعايير التربوية لتحقيق الجودة الشاملة في المؤسسة التدريبية مدرسة او مركز مهني.

بالتالي ان ادخال مفهوم المدرسة المهنية المنتجة او الانتاج في المدرسة المهنية يعزز تحقيق جودة المخرجات بالاضافة الى التوفير المالي في موازنة المدرسة وذلك بالاستثمار الامثل للموارد البشرية والمادية في المؤسسة التدريبية.

ان استثمار التسهيلات التدريبية بصورة فاعلة والموارد البشرية في المدرسة المهنية طلابا ومعلمين بالشكل الامثل وانفتاح المدرسة على المجتمع المحلي والتشاركية مع القطاع الخاص في التخطيط للاعمال الانتاجية في المدرسة ضمن نظام وتشريعات حاكمة للاعمال الانتاجية وذلك ضمن خطة واضحة ودقيقة بحيث لا تغطي على المهارات المطلوبة ضمن المنهاج التدريبي يمكن الوصول الى مدرسة مهنية منتجة قادرة على سد نسبة عالية من كلفة التدريب بحيث توؤل الى تقليل كلفة الطالب المهني والمرتفعة اصلا بحكم طبيعة هذا النوع من التعليم .

## تجربة وزارة التربية والتعليم

منذ بدء نشوء التعليم المهني في الاردن حيث يعود اهتمام وزارة التربية والتعليم ببرامج التعليم المهني الى مطلع الخمسينات وذلك حرصا من الوزارة على رفد خطط التنمية المتعاقبة بحاجاتها من القوى العاملة المدربة من فئة العامل الماهر والعامل المهني اذ تطور هذا الاهتمام عبر العقود الماضية لمواكبة التطورات التي شهدتها السوق الاردني وحاجات الدول العربية المجاورة وتسارع التغيرات التقنية والتكنولوجية في عالم المهن حيث ساهم هذا التعليم في تزويد سوق العمل بالايدي المهنية المدربة حيث عمل العديد من هؤلاء الخريجين في الدول المجاورة ضمن اختصاصاتهم المختلفة

لقد خضع نظام التعليم والتدريب المهني في الاردن الى مبادرات تطوير عديدة خلال العشرين سنة الماضية والذي كان اخرها العام الماضي 2023 حيث اعيدت سنوات الدراسة في التعليم المهني الى ثلاث سنوات بدلا من سنتين اذ يبدأ توزيع الطلبة بعد الصف التاسع بدلا من العاشر وادخال منهجية بيتك في التعليم المهني حيث التعليم من خلال العمل والمشروعات هو الركيزة الذي تقوم عليه هذه المنهجية.

من ضمن المبادرات التطويرية كانت في بداية 2000 ادخال العمل الانتاجي في المدارس المهنية بشكل رسمي حيث تم صياغة تعليمات ناظمة للعمل الانتاجي في المدارس المهنية حيث حرصت وزارة التربية والتعليم في الأردن على تبني العمل الإنتاجي في مدارسها المهنية لمواجهة التحديات المتعلقة بالقضايا المالية للتعليم المهني وتحسين مخرجات النظام المهني من خلال خفض تكلفة التدريب وتحفيز الطلبة ومشاركتهم في أنشطة تعمل على اكسابهم مهارات عملية كما هي في بيئة العمل وتعزز ثقتهم في المسؤولية وذلك بتاهيلهم لسوق العمل بكل ثقة واقتدار. الا ان ما زال هناك مساحات واسعة من التطوير في هذا المجال حيث يقتصر العمل الانتاجي والخدمي الحالية على تخصصات محدودة مثل النجارة والحدادة وبالتالي فان هناك حاجة لتطير هذا المفهوم ليصبح مفهوما شاملا لجميع التخصصات المتوفرة في المدرسة ضمن تطوير التعليمات الحالية لجعلها اكثر مواءمة للتطوير الحالي الذي تم في بداية العام الدراسي 2024/2023

لقد طرأت تغييرات جذرية وجوهرية على التعليم المهني في العام الدراسي 2024/2023 تماشيا مع خطة التطوير المهني التي اقرت في العام 2023، وذلك للنهوض بجودة هذا التعليم وتحسين مخرجاته للتواءم مع حاجات سوق العمل بالاضافة الى جعل هذا التعليم جذابا للطلبة واولياء امورهم بتحسين الصورة النمطية العروفة عن التعليم والتدريب المهني وعزوف الطلبة من الالتحاق بهذا التعليم رغم كل المبادرات الهادفة الى تحسين هذه الصورة , لذلك جاءت هذه الخطة لسد هذه الفجوات.

لقد اصبحت عدد الفروع المهنية 10 وتم استبدال التعليم الصناعي بالتعليم الهندسي. كما ان ساعات التدريب العملي ارتفعت ضمن الخطة الجديدة (بيتك) لتصبح 480 ساعة للعام الدراسي ، بواقع 20 حصة للتدريب العملي مقارنة بـ 12 حصة في الخطة القديمة. وان التدريب المبني على المشروعات هو جوهر عملية التطوير اضافة الى طرق التقييم الداخلية والخارجية التي تؤدي بالتالي الى تحسين مخرجات هذا التعليم كما يجدر الاشارة هنا بان أن خطة تطوير التعليم المهني تركز بشكل أساسي على المهارات والكفايات المطلوبة للتخصص ولسوق العمل اذ ان الطالب لن يتخرج من التعليم المهني إلا بعد امتلاك الحد الأدنى للمهارات المطلوبة للتخصص الذي يلتحق به.

لذا فتطوير نموذج للعمل الانتاجي اصبح ضرورة في سياق التطوير الحالي.

### النموذج المقترح

انشاء وحدة انتاجية/حاضنة اعمال في كل مدرسة مهنية كمكمل للبرامج التدريبية المقدمة في المدرسة المهنية مقترح كنموذج لتطوير مدرسة مهنية منتجة. يشير الادب التربوي بان الوحدة الانتاجية في المدرسة المهنية هي عملية لنشاطات اعمال يتم تنفيذها في المدرسة وذات طابع ربحي ويتم تنفيذ انشطتها من مجتمع المدرسة باستخدام كافة المصادر المتوفرة في المدرسة المهنية وتدار من

قبل مختصين مؤهلين لهذه الغاية. تعرف وحدة الانتاج كما وردت في الادب التربوي بانها النشاط الذي يقدم خدمات انتاجية على شكل منتج او خدمة كالصيانة او الاستشارة فهي الحاضنة والوعاء الذي يقدم نشاط او اكثر وتسويق هذا المنتج فهي قيمة مضافة للمدرسة المهنية تعمل على رفد المدرسة بمردود مالي مناسب فهي عبارة عن وحدة/حاضنة اعمال تجمع بين التدريب والتسويق كاحد اوجه الريادة في الاعمال.

### اجراءات بناء النموذج

يتم بناء النموذج بتقييم شامل للموارد البشرية والمادية المتوفرة في المدرسة المهنية وتحليل نقاط القوة والضعف في المدرسة (SWOT) ثم تطوير دليل شامل للوحدة يحتوي على كافة العناصر المتعلقة بالوحدة مثل الرؤية واجراءات العمل والانظمة الحاكمة للوحدة اضافة الى التفاصيل المتعلقة بالكادر الاداري للوحدة ووصف العمل والخدمات التي يمكن ان تقدمها الوحدة بحيث تغطي كافة التخصصات المتوفرة في المدرسة, مثل هذا النموذج يمكن ان يساهم في غرس ثقافة الريادة في الاعمال و تعزيز مهارات الطلبة واكسابهم المهارات والمعارف اللازمة للبدء في مشروعاتهم الخاصة بعد التخرج مما يساهم في الحد من البطالة بين الخريجين.

بناء على ما سبق يوصي كاتب هذه السطور في تطبيق النموذج في المدارس المهنية بالتلازم مع انشطة التطوير الحالي في التعليم المهني في وزارة التربية والتعليم كاحد مصادر تمويل المدرسة المهنية مما يساهم في تعزيز جودة مخرجات التعليم المهني ورفد المدرسة بمردود مالي لكل من المدرسة والعاملين وتضيف قيمة نوعية لنشاطات المدرسة.

# معايير معلم التعليم المهني في ظل التطورات الحديثة – تجربة جورجيا

إعداد

د. محمد يدك، أحسان بنات

## مقدمة

لمعالجة مشكلة البطالة بين الشباب، ركزت الأردن على تنمية المهارات وريادة الأعمال للشباب في السنوات الماضية، ولكن هناك حاجة إلى بذل المزيد من الجهود. حيث تلتزم الحكومة بضمن أن تكون تنمية الموارد البشرية أولوية في جميع استراتيجياتها وسياساتها. وقد وضعت الحكومة الأردنية عدة مبادرات لتحسين مخرجات نظام التعليم بما في ذلك مخرجات قطاع التعليم والتدريب المهني، وتسعى الحكومة إلى أفضل السبل لتعظيم جودة التعليم في الأردن. وقد تجلى اهتمام الحكومة بتطوير التعليم أخيراً في رؤية التحديث الاقتصادي واستراتيجية تنمية الموارد البشرية 2016-2025 والتي تستند إلى تطلعات ورؤية جلاله الملك عبد الله الثاني بن الحسين والتي تم تقديمها في الورقة النقاشية السابعة.

أظهرت رؤية التحديث الاقتصادي أن التعليم يلعب دوراً حاسماً في توفير العمالة الماهرة لقطاعات الصناعة وسوق العمل. حيث يتمتع الأردن بسمعة طيبة على المستوى الإقليمي في مجال التعليم، إلى جانب التقدم الكبير فيما يتعلق بالوصول إلى التعليم الأساسي وتحقيق التكافؤ بين الجنسين.

ورغم هذه الالتزامات والاستراتيجيات، فقد القطاع بعضاً من زخمه حيث يواجه الخريجون صعوبات في الالتحاق بسوق العمل بسبب نقص المهارات المطلوبة، بالإضافة إلى الفارق الكبير في مستوى التعليم الذي تقدمه المؤسسات المختلفة في السنوات الماضية. حيث لا يخرج التعليم المهني عن السياق العام للتحديات التي تواجه التعليم بشكل عام، حيث يعاني أيضاً من ضعف الخريجين وعدم توافقهم مع متطلبات سوق العمل، مما أثر على معدل التوظيف لهذا النوع من التعليم، حيث بلغت نسبة من لديهم فرص عمل من الخريجين لعام 2021 حوالي 5.4% كما جاء في دراسة نفذتها وزارة التربية والتعليم. وعلى الرغم من كل الجهود التي تبذلها الجهات المعنية في تطوير هذا القطاع، إلا أنه لا يزال يعاني من الضعف والبطء في تحقيق الأهداف الموضوعية لتحريكه نحو التطور والحدثة ومواكبة متطلبات السوق والصناعات المختلفة. (تقرير حالة البلاد 2021، المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأردني)

التحديات الرئيسية التي لا تزال تواجه التعليم والتدريب المهني والتقني في الأردن هي: انخفاض معدل الالتحاق، والافتقار إلى رؤية موحدة، وضعف الروابط مع الصناعة، والتصور الاجتماعي السلبي، والمناهج النظرية والقديمة، وعدم كفاية الميزانية، وضعف الحوكمة / الإدارة، وعدد محدود من المدربين المؤهلين وضعف البنية التحتية. (رؤية التحديث الاقتصادي)

كما هو معروف، بالمقارنة مع المعلمين في برامج التعليم العام، فإن المعلمين في التعليم والتدريب المهني (VET) يحتاجون إلى معايير إضافية من المهارات والخبرة. لا يحتاج المعلمو التعليم المهني والتقني إلى المعرفة النظرية والعملية والخبرة ذات الصلة بما يدرسه فحسب، بل يحتاجون أيضاً إلى مهارات عالية في الإدارة بما في ذلك وظائف التمويل والمشتريات بالإضافة إلى معرفة التدريس الفعال للطلبة الذين يلتحقون بهذا النوع من التعليم بأداء أكاديمي متدني ويكافحون في الدراسة الأكاديمية أو حتى لا يكون لديهم دافع للتعلم أو الانخراط في قطاع التعليم المهني والتقني. علاوة على ذلك، يحتاجون أيضاً إلى تحديث معارفهم وخبراتهم باستمرار استجابة للتغيرات في التكنولوجيا وممارسات العمل.

بناءً على ما سبق، يُرى أن هناك عدداً محدوداً من المدربين المؤهلين في قطاع التعليم المهني والتقني، لذلك، من المهم جداً وضع معايير لمعلمي التعليم المهني لاستخدامها في توظيف معلمي التعليم المهني وتنمية قدرات المعلمين.

يجب أن تلبي برامج تدريب التعليم المهني والتقني وتتوافق مع معايير معلمي التعليم المهني والتقني التي يجب أن يمتلكها معلمو التعليم المهني والتقني لتزويد الطلبة بالمهارات المطلوبة بالطريقة الصحيحة لدخول مكان العمل. لذلك، هناك حاجة إلى المهارات التربوية والمهنية بالإضافة إلى الخبرة العملية في الصناعة لجعل المعلمين مؤهلين لتنفيذ التعليم العملي الجيد في المدارس المهنية.

إن أحد أهم القضايا التي يواجهها معلمو التعليم المهني والتقني في الأردن هو الانتقال إلى الخبرة الصناعية، لذا فإن تقديم فرص التعلم القائمة على العمل في الصناعة أمر بالغ الأهمية في تطوير برامج معلمي التعليم المهني والتقني، وأن تكون أحد معايير توظيف المعلمين الجدد. هناك اتفاق عالمي على أن قطاع التعليم والتدريب المهني والتقني يجب أن يجدد نفسه للاستجابة للتغيرات السريعة في سوق العمل. في الوقت الحاضر، تتطلب الشركات عمالاً مؤهلين تأهيلاً عالياً، وتواجه الشركات الأردنية نفس التحدي، وبالتالي فإن الحاجة إلى إصلاح قطاع التعليم والتدريب المهني والتقني في الأردن أمر بالغ الأهمية لمواءمة وتلبية التغيرات في سوق العمل. لذا، لضمان انضمام الخريجين ذوي الجودة إلى القوى العاملة، يحتاج معلمو التعليم والتدريب المهني والتقني إلى تحديث معرفتهم باستمرار بالتقدم التكنولوجي في قطاع التخصص الذي يقدمون فيه التدريب. وعليه، فإن الخبرة الصناعية والتدريب القائم على العمل للمعلمين سيكون أفضل طريقة لمواجهة هذه المشكلة. وكما هو معروف فإن بناء المهارات

عملية طويلة تبدأ في الفصل الدراسي وتستمر في بيئة العمل من خلال مواجهة موقف العمل الحقيقي. ثم سيؤدي هذا الوضع إلى خلق تحدٍ للشركات للانتظار لفترة طويلة لتوظيف عمال مؤهلين، وللتغلب على هذا التحدي سيكون التدريب المهني هو الحل، ثم يجب أن يتمتع المعلمون بالمهارات اللازمة للتواصل وإدارة هذا النهج.

في الأزمات مثل جائحة كوفيد-19 على سبيل المثال عندما تم إغلاق المدارس وتم تطبيق التعلم عن بعد، واجه قطاع التعليم والتدريب المهني والتقني تحديًا كبيرًا لمواصلة أنشطته وتقديم المعلمين التدريب لطلبتهم بشكل صحيح.

كما هو موضح أعلاه، يعد المعلم الجزء الأكثر حيوية في نظام جودة التعليم المهني، وبالتالي يجب على معلمي التعليم المهني والتقني طرح الكفاءات المطلوبة وفقًا لمعايير مختارة جيدًا للعب هذا الدور في دائرة جودة التعليم المهني والتقني.

### معايير معلم التعليم المهني في جورجيا

تم تطوير معايير معلم التعليم المهني في جورجيا بالتعاون الوثيق مع أصحاب المصلحة الرئيسيين في البلاد من القطاعين العام والخاص. معلم التعليم المهني هو الشخص الذي يقود عملية التدريس في التعليم والتدريب المهني. في النظام الجورجي، هناك ثلاثة أنواع من معلمي التعليم المهني:

- معلم مهني - يجري التعلم النظري والعملية في المؤسسة التعليمية التي تنفذ برامج التعليم المهني.
- مدرس الشركة - متخصص في المجال المهني ويعمل لدى شركة، ويضمن تطوير المهارات العملية والكفاءات الأساسية في مكان العمل. عند الضرورة، يحصل مدرس الشركة على دعم معلمي التعليم المهني في عملية تقييم التدريس.
- مدرس ضيف - متخصص رائد وذو خبرة يمارس في المجال المهني أثناء عمله العرضي أو بدوام جزئي في المؤسسة التعليمية التي تنفذ برامج التعليم المهني. يتولى المعلم الضيف مهمة ضمان اكتساب المعرفة وتنمية المهارات والكفاءات المهنية والأساسية للطلبة، فضلاً عن تقديم الممارسات الحديثة. وعند الضرورة، يحصل المعلم الضيف على دعم المعلمين المهنيين في عملية التدريس والتقييم.

تدعم معايير معلمي التعليم المهني والتدريب المهني في جورجيا العمليات التالية:

1. تطبيق آليات داخلية وخارجية لجودة التعليم المهني
2. تصميم برامج تعليم وتدريب معلمي التعليم والتدريب المهني
3. تحديد متطلبات التأهيل ومعايير الاختيار لمعلمي التعليم والتدريب المهني
4. تقييم أداء معلمي التعليم والتدريب المهني
5. التطوير المهني المستمر لمعلمي التعليم والتدريب المهني
6. ضمان التقدم الوظيفي لمعلمي التعليم والتدريب المهني

تم تقسيم معايير معلمي التعليم المهني ومعلمي التدريب المهني لنظام التعليم والتدريب المهني في جورجيا إلى مجموعتين:

1. المجموعة 1: المعايير التي تنطبق على معلمي التعليم والتدريب المهني وتغطي وظائفهم الأساسية
2. المجموعة 2: المعايير التي تنطبق على معلمي التعليم والتدريب المهني الذين يقومون أيضاً ببعض الوظائف الإضافية مثل منسق عملية التعلم أو منسق التعلم القائم على العمل أو رئيس البرنامج أو الأدوار المتخصصة في تحسين الجودة والتقييم.

يتم تقديم المعايير في إطار يشتمل على ستة مجالات رئيسية مستمدة من التحليل الوظيفي. يمكن تلخيصها على النحو التالي:

- أ- التحليل والتخطيط
- ب- إعداد بيئة التعلم
- ج- قيادة عملية التعلم
- د- تقييم إنجازات طلبة التعليم والتدريب المهني
- هـ- إقامة علاقات عمل أخلاقية وفعالة
- و- الحفاظ على الجودة وتحسينها والتطوير المهني المستمر

يحتوي كل معيار على قسمين:

- مقدمة موجزة عن المعيار وما يتعلق به.
- معايير الأداء التي تمكن من تقييم/تقويم ممارسات معلم التعليم والتدريب المهني.

تتكون كفاءة معلم التعليم والتدريب المهني من الأبعاد الأربعة الرئيسية التالية:

1. مهارات المهام: أي متطلبات أداء المهام الفردية بكفاءة ودقة - المهارات الفنية والمعرفية اللازمة للتدريس.
2. مهارات إدارة المهام: متطلبات إدارة العديد من المهام المختلفة داخل الوظيفة - على سبيل المثال، التخطيط والتحضير لجلسات التعلم، وإدارة الوقت، والقدرة على أداء مهام متعددة.
3. مهارات إدارة الطوارئ: متطلبات الاستجابة الفعالة للمخالفات والانهيارات في الروتين - القدرة على إدارة التعلم والمواقف المهنية الأخرى عندما لا تسير الأمور وفقاً للخطة.
4. مهارات بيئة العمل/الدور: متطلبات التعامل مع مسؤوليات وتوقعات بيئة التعليم بما في ذلك العمل مع الآخرين وفي فرق، على سبيل المثال، التفاعل بشكل فعال مع الطلبة والزملاء المعلمين، وتقاسم المسؤوليات، والتواصل، وإدارة الصحة والسلامة والبيئة.

يتم تطوير المعايير في جورجيا وفقاً للمراحل الست التالية، حيث تتضمن كل مرحلة التشاور مع عينات تمثيلية من أصحاب المصلحة، بما في ذلك معلمو التعليم والتدريب المهني والحكومة والوكالات الحكومية وأصحاب العمل:

1. التحليل المهني: تحليل قطاع التعليم والتدريب المهني بأكمله في جورجيا، والاستعانة بوصف الوظائف ووثائق السياسات والإحصاءات الحالية، وإجراء أبحاث جديدة من خلال الاستطلاعات ومجموعات التركيز.
  2. التحليل الوظيفي: تحليل الوظائف التي يحتاج معلمو التعليم والتدريب المهني إلى القيام بها لتحقيق أهداف الحكومة للتعليم والتدريب المهني في جورجيا.
  3. البحث الدولي والمقارنة المعيارية: حيث يتم رسم الوظائف المحددة مقابل معايير معلمي التعليم والتدريب المهني والمدرسين من مجموعة من البلدان الأخرى حيث توجد مثل هذه المعايير لدمج أفضل الممارسات الدولية.
  4. صياغة المعايير المهنية: استخدام مخرجات المراحل من 1 إلى 3 لتطوير مسودة أولية للمعايير.
  5. الانتهاء من المعايير: تحليل ردود الفعل من أصحاب المصلحة وتعديل مسودة المعايير وفقاً لذلك.
  6. تطوير وحدات المعرفة والفهم الأساسية: حيث يتم إجراء مزيد من التحليل للمعايير المهنية لتحديد ما يتطلبه معلم التعليم والتدريب المهني من تعلم لتحقيق المعايير على أساس ثابت.
- من خلال تجربة جورجيا، نلاحظ أن أصحاب العمل وأصحاب المصلحة يشاركون في تطوير معايير المعلمين في التعليم المهني في جورجيا، وهو أمر مهم للغاية لتلبية احتياجات سوق العمل والسماح لأصحاب المصلحة بالمشاركة في تدريب المعلمين في مؤسساتهم.

## التوصيات

سلط هذا التقرير الضوء على العديد من السياقات المختلفة لمعايير معلمي التعليم والتدريب المهني والتي تم تحديدها من تجربة جورجيا في تطوير المعايير والكفاءات التي يجب أن يتمتع بها معلمو التعليم المهني. ومع استمرار التعليم والتدريب المهني في الاستجابة للتغيرات السريعة في سوق العمل والتحديات العالمية مثل تغير المناخ والرقمنة والابتكار والبطالة والفقر والهجرة والتحديات الأخرى التي يجب أن يكون معلمو التعليم والتدريب المهني مؤهلين للاستجابة لهذه التحديات من أجل دعم طلبتهم لتحقيق إمكاناتهم والحصول على عمل جيد. لذلك، لكي نكون مؤهلين لمواجهة هذه التحديات، يجب أن يكونوا مزودين بالمعرفة والمهارات والكفاءات اللازمة. لذلك، يجب إعداد المعايير العامة والمعايير المتخصصة وفقًا لحالة الدولة ومتطلباتها.

لقد طبقت جورجيا منهجيتها الخاصة وطورت معاييرها الخاصة، ومن أهم المعايير المشتركة بين معظم دول العالم في معايير التعليم المهني هي الخبرة الصناعية لمعلم التعليم المهني، والتي يجب أن يتم التوصية بها لوزارة التربية والتعليم.

مقالات خارج موضوع العدد

# دور الثروة الحيوانية في الأمن الغذائي والتغذوي

اعداد

الأستاذ الدكتور راند محمود العطييات  
كلية الزراعة، جامعة مؤتة، الأردن

## مقدمة

في البداية أن هذه المقالة تركز بشكل رئيسي على دور الثروة الحيوانية في الأمن الغذائي والتغذوي في البلدان النامية بشكل خاص. وكمقدمة أن مصطلح الأمن الغذائي كتعريف يعود تاريخه إلى مؤتمر القمة العالمي للأغذية في عام 1996، ويعني توفر الأمكانية الجسدية والمالية لجميع الناس وفي جميع الأوقات للحصول على أغذية كافية وآمنة ومغذية لإحتياجاتهم وتفضيلاتهم الغذائية من أجل حياة نشطة وصحية. هذا بالإضافة الا أن الأمن الغذائي يستخدم بشكل عام في خطاب التنمية للبلدان والعالم حيث يؤكد على كمية وجودة الغذاء. أما في الاردن فقد أرتبط مفهوم الأمن الغذائي مع الزراعة والاكتفاء الذاتي والاعتماد على الذات في توفير السلع الغذائية الرئيسية، لذا فقد تم ربط الأمن الغذائي بالزراعة بشكل شبه كامل وذلك حسب الاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي 2021-2030. والتي ذكرت أن أول سياسة زراعية أردنية تم إعدادها كانت عام 1992، وركزت حينها على موضوع الأمن الغذائي. وحالياً ان الأردن وكما أكد عليه جلالة الملك أمام في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر/ أيلول 2020 سوف يكون مركزا إقليميا للأمن الغذائي ويعمل كل ما يمكن لمجابهة الجوع للمجتمعات وخاصة مجتمع اللاجئين في منطقتنا.

وباعتبار الأمن الغذائي مع الزراعة وحدة مرتبطة وأن الثروة الحيوانية مكون أساسياً فأنها تلعب دوراً حاسماً في النظم الغذائية التي تواجه هذه التحديات العالمية الناشئة للأمن الغذائي. وتساهم الثروة الحيوانية أيضاً في التغذية، كونها مصدراً للحليب واللحوم والبيض، لا سيما للحد من تقزم الأطفال في البلدان النامية. وجدت الأبحاث أن استهلاك مجموعة متنوعة من الأطعمة من مصادر حيوانية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بنمو الطفل. ويعد فهم دور الثروة الحيوانية في الامن الغذائي والتغذوي أمراً بالغ الأهمية لدعم خطة التنمية المستدامة لعام 2030 واتفاقية باريس بشأن تغير المناخ والعديد من التحديات الأخرى. ومن جهة أخرى، تعتبر الثروة الحيوانية أساسية لأصحاب الحيازات وخاصة الحيازات الصغيرة كمصدر مهم للدخل وكأصول منتجة وموفرة لليد العاملة.

حالياً، يواجه نظام الغذاء العالمي تحديات متعددة. منها الجوع الذي أخذ في الازدياد في العالم ، حيث يعاني 815 مليون شخص من الجوع المزمن. ومنها نقص التغذية ، حيث يفتقر ملياري شخص إلى المغذيات الدقيقة الرئيسية ، ويعاني 155 مليون طفل من التقزم. في الوقت نفسه ، يجب معرفة أن النظام الغذائي يعتمد على الزراعة التي تمثل 70 % من إجمالي استهلاك المياه ، وحوالي 35% من مساحة الأرض، وما بين 17-30% من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. وتساهم الثروة الحيوانية وحده بنسبة تصل إلى 15 % من انبعاثات غازات الدفينة التي يسببها الإنسان وهي تعتبر سينته الوحيدة عالمياً. لكن تساهم الثروة الحيوانية بشكل مستدام في الأمن الغذائي والتغذية حيث انها قوة دافعة للأمن الغذاء فهي بنسبة 40% من القيمة العالمية للإنتاج الزراعي في العالم وهي مشابهة لنسبتها في الاردن (بيانات دائرة الاحصاءات العامة 2021) وتدعم سبل العيش والأمن الغذائي والتغذوي لما يقرب من 1.3 مليار شخص.

### الإمداد الغذائي من الثروة الحيوانية في البلدان النامية



الثروة الحيوانية هي مساهم مهم في إجمالي إنتاج الغذاء في البلدان النامية حيث تزداد مساهمتهم بمعدل أعلى من مساهمة الحبوب في أغلب البلدان. وأن الزيادات في الآونة الأخيرة في منتجات الثروة الحيوانية كانت أكثر من تلك التي تحققت فيما يتعلق بالحبوب من وقت الثورة الخضراء. وكمثال على ذلك أن إنتاج البيض قد زاد بنسبة 331 في المائة خلال العقدين الماضيين، مقارنة بـ 127% لإنتاج اللحوم ، و 78% في المائة للحبوب و113 في المائة للأسماك (ما يعادل 58 % من إنتاج اللحوم). وفي هذه البلدان فأن نصيب الفرد من استهلاك اللحوم والألبان والأسماك و كانت مساهمة الحيوانات أحادية المعدة (الدواجن) بمعدل أعلى بكثير من إنتاج المجترات الصغيرة (الأغنام والماعز) أو المجترات الكبيرة (الأبقار والجاموس).

من ناحية أخرى أن نصيب الفرد من استهلاك المنتجات الحيوانية في البلدان النامية منخفض مقارنة مع مثيله في البلدان المتقدمة، لكن هناك إمكانية كبيرة لزيادة الاستهلاك، وبالتالي، زيادة إنتاج المنتجات الحيوانية (الحليب واللحوم والبيض) في هذه البلدان. علماً أن عدد هائل من الفقراء لا يستطيعون في البلدان النامية تضمين المنتجات الحيوانية في وجباتهم الغذائية فهم نباتيون بحكم الضرورة وليس باختيارهم بشكل وبتالي لايمكنوا من الحصول على الاحتياجات اليومية المناسبة من

التغذية. وبالإشارة الى الوجبات اليومية والاحتياجات الغذائية اليومية فإن دليل الطعام (صحني) (MyPlate) -الذي طورته وزارة الزراعة الأمريكية (USDA)، لمساعدة الأمريكيين بشكل خاص واي أنسان بالعموم على أن يصبحوا أكثر وعياً بما يأكلونه ومساعدتهم في اتخاذ خيارات غذائية أفضل- يصف كيفية توزيع مجموعات الطعام الخمس على الوجبات اليومية حتى يتمكن الأفراد من الحصول على الاحتياجات المناسبة من التغذية. وللعلم فقد أصبح دليل الطعام MyPlate أكثر أستعمالاً من دليل الطعام المسمى الهرم الغذائي (MyPyramid) في سنة 2011 (شكل 1).



وباعتبار مكونات صحي (شكل 1) فإن ما يهتما بالحديث عنه هنا هو مجموعة الطعام من المنتجات الحيوانية وهي اللحوم والبيض ومنتجات الالبان من ضمن هذه المجموعات الخمس. حيث تعتبر المنتجات الحيوانية في المقام الأول مصدراً للبروتينات والأحماض الأمينية الأساسية، وتساهم أيضاً بنسبة كبيرة من إجمالي السعرات الحرارية. ففي البلدان المتقدمة تساهم بأكثر من 30 % من السعرات الحرارية في النظام الغذائي وتقل هذه النسبة عن 10%، في البلدان النامية. أما البروتينات. يتأتى 60% من البروتين الغذائي من المنتجات الحيوانية في البلدان المتقدمة وهي نسبة أعلى من اللازم للأحماض الأمينية الأساسية. وتقدر بنسبة 22 % فقط في البلدان النامية، وهي أقل من المرغوب فيه. وهذه النسبة ليست متضمنةً التوزيع ضمن طبقات المجتمع في هذه البلدان، فالفقراء لديهم كمية أقل بكثير من البروتين الموصى به كاحتياجات. حيث تتكون النظم الغذائية من عدد قليل فقط من الأطعمة الأساسية، وتعتبر المنتجات الحيوانية ذات أهمية كبيرة في الوقاية من سوء التغذية لأنها مصادر مركزة للأحماض الأمينية الأساسية المحدودة المتوفرة في البروتينات النباتية للأغذية الأساسية. علماً أن التوصيات الغذائية باعتماد الهرم الغذائي او الصحن الغذائي أعلاه يشترط توفر المنتجات الحيوانية في الغذاء اليومي. وهذا دور الثروة الحيوانية المباشر في الامن الغذائي، حيث تساهم الثروة الحيوانية في المصادر الغذائية عن طريق تحويل المواد منخفضة القيمة وغير صالح للأكل أو غير مستساغ للناس كالأعلاف الى الحليب واللحوم والبيض. يقدر حالياً أن حيوانات المزرعة تزود 13% من الطاقة للنظام الغذائي العالمي و28% من البروتين وهي من أفضل مصادر البروتين عالي الجودة والمغذيات الدقيقة الضرورية للنمو الطبيعي والصحة جيدة وخاصة لمراحل النمو الاولى وللطفولة بشكل عام. وهنا يجب

التنويه الى أطفال الفقراء ممن يربون الثروة الحيوانية يتطوروا إلى بالغين أصحاء ومتعلمين بشكل جيد مقارنة مع أقرانهم ممن لا يربون الثروة الحيوانية. مرة أخرى ومما لا شك فيه ان الأطعمة ذات المصدر الحيواني هي مصادر كثيفة من الناحية التغذوية للطاقة والبروتين، وهي كذلك لمختلف المغذيات الدقيقة الأساسية التي تتطابق بشكل جيد مع العناصر الغذائية التي يحتاجها الناس لدعم النمو الطبيعي والفسولوجي. في المقابل، النظم الغذائية النباتية تتضمن نقص في واحد أو أكثر من الأحماض الأمينية الأساسية، وخاصة الليسين والميثيونين والثريونين (Young and Pellett, 1994). كما أن العناصر الغذائية الدقيقة من المعادن والفيتامينات بما في ذلك الحديد والزنك وفيتامين أ والكالسيوم يميل أيضاً إلى أن يكون أكثر توفراً بيولوجياً في الأطعمة ذات المصدر الحيواني، مثل فيتامين ب 12 بشكل طبيعي فقط في الأطعمة ذات المصدر الحيواني. وتوفر الأطعمة ذات المصدر الحيواني عدة مغذيات الدقيقة في وقت واحد ، والتي يمكن أن تكون مهمة في النظم الغذائية التي تفتقر أكثر من مغذٍ واحد، فعلى سبيل المثال ، فيتامين أ والريبوفلافين كلاهما مهم لا يرض الحديداً وأنتاج الهيموجلوبين (Allen, 2005). وكذلك يمكن الوقاية من سوء التغذية بتوفير المنتجات الحيوانية الغنية بالبروتين والطاقة و يمكن الوقاية من نقص الحديد وفقر الدم ونقص فيتامين أ (Neumann, 2002 وآخرون). بالإضافة الى أن استهلاك كميات كافية من المغذيات الدقيقة من الأطعمة ذات المصدر الحيواني مرتبطة بجهاز مناعي أكثر كفاءة واستجابات مناعية أفضل (Keusch and Farthing 1986). علماً أن ما يقرب من مليار من أفقر سكان العالم يعتمدون على الثروة الحيوانية. ومما ليس له مجال للمناقشة افتراض أن منتجات الثروة الحيوانية وحدها فقط من شأنها أن تؤثر بشكل إيجابي على التغذية لكن بالاحرى أنه مع المنتجات النباتية الزراعية الأخرى يتحقق ذلك. ويجب التنويه هنا الى أن الإفراط في استهلاك الأطعمة ذات المصدر الحيواني يمكن أن يضر بصحة الإنسان مثل زيادة استهلاك اللحوم الحمراء والدهنية والجبن الصلب والدهون المشبعة بشكل مفرط يمكن أن تؤدي إلى أمراض القلب والأوعية الدموية وبعض أنواع السرطان (Larsson, 2012). كما أن الزيادة يساهم استهلاك اللحوم والحليب والبيض وهي كثيفة الطاقة أيضاً ربطت بوباء السمنة العالمي.

### الثروة الحيوانية وتحدي الأمن الغذائي والتغذوي وتغير المناخ



على مدى العقود القادمة، أن النمو السكاني و خاصة في البلدان النامية ، سيؤدي إلى زيادات هائلة في الطلب على الحليب واللحوم والبيض. وتلبية هذا الطلب يتطلب ضغطاً هائلاً على نظام الغذاء العالمي. وقد أدى ذلك ببعض السلطات إلى المطالبة بإعادة التوازن العالمي ضمن خطة تفرض على هؤلاء الذين يأكلون القليل من الأطعمة ذات المصادر الحيوانية يجب أن يأكلوا أكثر. مثلاً بعض التوصيات أشرت بأن يتوفر 90 جرام من اللحم الحمراء للفرد باليوم (32.8 كجم لكل فرد بالسنة) (McMichael 2007 وآخرون) . وانه من المرجح أن يكون تطبيق مثل هذه التوصيات بما في ذلك زيادة استهلاك الحليب واللحوم والبيض صعباً في البلدان النامية العالمية؛ لكن يعتبر وسيلة سريعة وقابلة للتطبيق من أجل إخراج الناس من الفقر المدقع، وعمل التنوع الغذائي وحسب التوصيات وبعتماد الهرم او الصحن الغذائي. كما ويحتل الأمن الغذائي العالمي مكانة عالية في جدول أعمال التنمية العالمي. حيث أن التقديرات تتوقع زيادة بنسبة 50% إلى 70% في إنتاجية الغذاء مطلوب بحلول عام 2050 لإطعام ملياري شخص إضافي (Ingram et al. 2010) . أن هذا أمر بالغ الأهمية خاصة بالنسبة للبلدان النامية ، حيث المشاكل من إطعام الفقراء سببه ارتفاع أسعار الغذاء الأخيرة. وليس من المتوقع حدوث ارتفاعات أكثر وقلة استدامة في أسعار المواد الغذائية. وبالارقام التقريبية ، حوالي مليار من سكان العالم يذهب إلى الفراش جائعاً بشكل منتظم ويتناول ما يصل إلى ملياري شخص الطعام بشكل متقطع مما يعني انعدام الأمن لهم. وان حوالي ملياري شخص يعانون من "الجوع الخفي" ، ويعيشون الأنظمة الغذائية التي لا تلبى جميع احتياجاتهم الغذائية. بالمقابل فإن 1.5 مليار آخرين يعانون آثار الإفراط في الاستهلاك وزيادة الوزن أو السمنة مما يجعلهم أكثر عرضة للإصابة بالأمراض مثل السرطانات ، أمراض القلب والأوعية الدموية والسكري (McMichael 2007 وآخرون). رغم عدد ونسب الأشخاص الذين يعيشون في العالم النامي يعانون من نقص التغذية في انخفاض ، ويبدو من غير المحتمل أن يكون هذا كافياً لتحقيق الهدف الإنمائي للألفية المتمثل في التخفيض بمقدار النسبة المئوية للأشخاص الذين يعانون من الجوع المزمن بحلول عام 2030.

وهنا للثروة الحيوانية دور غير مباشر أيضاً في الامن الغذائي كمصدر للدخل للمزارعين في البلدان النامية تمكنهم من شراء الأغذية التي يحتاجونها حيث تمثل القيمة الإجمالية كمثال للحليب واللحوم 3.5 أضعاف قيمة القمح والأرز و 2.8 ضعف قيمة الأسماك. بالإضافة إلى ذلك، هناك العديد من المنتجات والخدمات الأخرى التي تقدمها الثروة الحيوانية والتي لم يتم احتسابها وذكرها في هذه الصدد، وهي تزيد من القيمة الإجمالية لدور الثروة الحيوانية بشكل كبير في الامن الغذائي. كما وتوفر الثروة الحيوانية أيضاً استقراراً اقتصادياً متزايداً للمزرعة أو الأسرة ، حيث تعمل كمخزن نقدي (مثل الحيوانات الصغيرة) وكاحتياطي رأسمالي (مثل حيوانات الكبيرة) ، فضلاً عن كونها رادعاً ضد التضخم. في أنظمة الزراعة المختلطة ، تقلل الثروة الحيوانية من المخاطر المرتبطة بإنتاج المحاصيل. كما أنها تمثل أصولاً سائلة يمكن تحقيقها في أي وقت، مما يضيف مزيداً من الاستقرار لنظام الإنتاج.

وهناك أمثلة عديدة تمثل قصة نجاح لأهمية الثروة الحيوانية كمصدر للدخل للمزارعين الفقراء بنك الفقراء (جرامين) في بنجلاديش، الذي يساعد الشريحة الأفقر من السكان ويقدم حوالي 50 في المائة من قروضه لشراء الحيوانات، وخاصة المجترات الكبيرة لإنتاج الحليب واللحم وقوة جر ونقل.

الامر الاخر والمهم جداً هو أن هنالك تهديد لاستدامة وبقاء نظام الزراعة المختلطة ما بين المحاصيل والثروة الحيوانية حيث انه حالياً ينتج معظم اللحوم والحليب والمحاصيل الأساسية في العالم. السؤال الرئيسي للمستقبل هو ما إذا كان بإمكان أصحاب الحيازات الصغيرة للثروة الحيوانية أن يبقى لهم قدرة على البقاء والمنافسة. أن استدامة النظام المختلط (المحاصيل والثروة الحيوانية) ، بما في ذلك معالجة قضايا مثل كفاءة الإنتاج وكذلك الدخول للسوق في المستقبل ، أمر بالغ الأهمية لمعالجة أي مسار لتغيير هذه الأنظمة في العقود القادمة من أجل المساهمة في الأمن الغذائي في بطريقة عادلة ومستدامة بيئياً ومجدية اقتصادياً، وهي بالتالي تنعكس على صحة الإنسان (كابور، 2011).

في النهاية، يجب ان يتم الاشارة هنا انه وعلى المدى الطويل ، يمكن أن يؤثر الإنتاج الحيواني سلباً على الأمن الغذائي من خلال إنتاج الغازات الدفيئة التي تساهم في التغير المناخي. حيث أن تقديرات المساهمة الحالية للثروة الحيوانية في التغير المناخي ، معبراً عنه بمكافئات ثاني أكسيد الكربون ، يتراوح من 8.5 إلى 18% (أومارا ، 2011). وهذا يشمل ثاني أكسيد الكربون نفسه، ويرجع ذلك أساساً إلى تغييرات استخدامات الأراضي؛ انبعاثات الميثان من خلال التخمر المعوي بواسطة المجترات ؛ وانبعاثات أكسيد النيتروز ، ومعظمها من ممارسات مناولة السماد الطبيعي. من المرجح أن يزداد إجمالي انبعاثات غازات الدفيئة الثلاثة في العقود القادمة حيث تم تقدير انبعاثات غاز الميثان بسبب الثروة الحيوانية وثاني أكسيد النيتروجين بسبب الزراعة سوف تزداد بنسبة حتى 60% بحلول عام 2030. ومن المتوقع أن تزداد في شرق آسيا وأفريقيا بشكل حاد. مدفوعاً بأعداد (Herrero, 2009). Thornton and). وعليه هنالك توجه لايجاد حلول التحول إلى سلالات وحيوانات أقل إنتاجية للانبعاثات وأكثر إنتاجية للمنتجات بواسطة التحسين الوراثي وضمن أهداف تحسين وراثي ثلاثية الإنتاجية هي المكاسب الاقتصادي والحفاظ على البيئة والتخفيف من حدة الفقر واستدامة مساهمة الثروة الحيوانية بالأمن الغذائي والتغذوي.

- خطاب جلالة الملك أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر/ أيلول 2020
- الاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي 2021-2030، المملكة الأردنية الهاشمية. المسودة النهائية
- Allen, L. H. 2005. Multiple micronutrients in pregnancy and lactation: An overview. *Am. J. Clin. Nutr.* 81:1206S–1212S.
- Ingram, J., P. Ericksen, and D. Liverman (ed.) 2010. Food security and global environmental change. Earthscan, London.
- Keusch, G. T., and M. J. Farthing. 1986. Nutrition and infection. *Annu. Rev. Nutr.* 6:131–154.
- Larsson, S. C., and A. Wolk. 2012. Red and processed meat consumption and risk of pancreatic cancer: Meta-analysis of prospective studies. *Br. J. Cancer* 106:603–607.
- McMichael, A.J., J.W. Powles, C.D. Butler, and R. Uauy. 2007. Food, livestock production, energy, climate change, and health. *The Lancet* 370:1253–1263.
- Neumann C., D. M. Harris, and L. M. Rogers. 2002. Contribution of animal source foods in improving diet quality and function in children in the developing world. *Nutr. Res.* 22(1–2):193–220.
- Thornton, P. K., and M. Herrero. 2009. The nter-linkages between rapid growth in livestock production, climate change, and the impacts on water resources, land use, and deforestation. World Bank Policy Research Working Paper, WPS 5178. World Bank, Washington, DC.
- Young, V.R., and P.L. Pellett. 1994. Plant proteins in relation to human protein and amino acid nutrition. *Am. J. Clin. Nutr.* 59:1203S–1212S.

# نظرية توازن المصالح لإحياء السوق العربية المشتركة

إعداد

الأستاذ الدكتور عبدالعزيز ابو نبعه

## الملخص

موضوع الدراسة هو السوق العربية المشتركة التي تعتبر من المشاريع القديمة التي راودت الحلم العربي منذ خمسينات القرن الماضي حتى صدور قرار انشائها من جامعة الدول العربية لعام 1964.

ومشكلة هذه الدراسة تتمثل ببساطة في انه منذ قرار انشائها منذ نصف قرن لا تزال حبرا على ورق رغم العديد من المحاولات التي كانت تهدف الى النهوض بها قد بانئت بالفشل.

وتهدف هذه الدراسة في البحث عن آليه او وسيلة قادرة على النهوض بالسوق العربية المشتركة ونقلها من الورق الى الواقع. واستخدم الباحث للوصول الى هذه النتيجة إجراءات ووسائل تهدف الى توظيف نظرية معروفة (نظرية توازن الرعب) لتحقيق عملية احيائها من خلال عكس هذه النظرية لتصبح (توازن المصالح).

وتتجلى اهمية هذه الدراسة في حرصها على مصالح الامة العربية العليا في الحفاظ على كيانها من الذوبان في الكيانات الاخرى وما يحاك لهذه الامة في الظلام.

## المقدمة

تتجه معظم دول العالم إلى إقامة تجمعات إقتصادية كبرى لحماية إقتصاديتها من العولمة التي لم يعد فيها مجال للكيانات الإقتصادية الصغيرة للبقاء والإستمرار، لذلك تتواصل الدعوات في الأمة العربية من كافة الأطراف، تطالب بالإسراع في قيام السوق العربية المشتركة، فقيامها لم يعد ترفا يمكن الإستغناء عنه ولكنه أصبح ضرورة للبقاء قبل أن تبتلعنا الكيانات الكبرى .

"أن لم تكن ستحصل حتما إذا لم نتحد أمامها قبل فوات الأوان"

إن التجارة البينية للدول العربية هي 6,8% لعام 1999م في مقابل 91,4% مع العام الخارجي حيث نستورد ما قيمة 155 مليار دولار سنويا ، وتقدر الإستثمارات العربية في الخارج بنحو 850 مليار

دولار بينما لا يتجاوز الإنتاج العربي 2% من الإنتاج العالمي بمعنى آخر نستنتج من هذه الإحصائيات أن "خيرنا رايح لغيرنا" الا يدق هذا ناقوس الخطر.(2)

## المشكلة

تتمثل المشكلة ببساطة في أن قرار إنشاء السوق العربية المشتركة لا يزال حبراً على ورق منذ إتخاذه عام 1964م أي منذ نصف قرن من المحاولات التي باءت بالفشل .

صحيح أن الفكر الإقتصادي العربي اتجه منذ البداية نحو إقامة مشروعات مشتركة لدفع عجلة التعاون الإقتصادي بين الدول العربية، فكان أن نشأت بعض الشركات المختلطة إلا أنها تعرضت للكثير من العقبات أدت إلى المطالبة بإلغائها، وحاول مجلس الجامعة الإقتصادي معالجة المشكلة، والأخذ بمبدأ التخطيط القومي للمشاريع المشتركة، إلا أن هذه الجهود باءت بالفشل أيضاً، كما تعثر وضع صيغته قانونية مناسبة لهذه الشركات .

يتضح أنه في الوقت الذي تمتلك فيه الأمة العربية كل أسباب التكامل الإقتصادي الناجح لتحقيق المشروعات المشتركة، إلا أن نتائج تلك الجهود لا زالت متواضعة إن لم تكن ضعيفة أساساً مما يجعلنا نتخلف أكثر عن ركب الحضارة وردم الفجوة التي تزداد إتساعاً .

إن تفاقم أزمة الغذاء العالمية والتي يتوقع لها أن تتصاعد في السنوات العشر المقبلة، وتزايد نسب البطالة في العالم العربي والتي تشكل تهديداً للسلم الإجماعي، كل هذه التطورات تلزمنا أن نفكر وأن نبحت ونصمم استراتيجيات طويلة المدى لمعالجة هذه المشاكل المستفحلة، والتي إن لم نستعد لها من الآن، سنجد أنفسنا على وشك الإفلاس كما تفلس الشركات والمؤسسات، والدخول ففي عالم من المجهول .

## هدف الدراسة

يتلخص هدف الدراسة في البحث عن الية او وسيلة قادرة على النهوض بالسوق العربية المشتركة ونقلها من الورق الى الواقع .حرصاً على مصالح الامة العربية العليا في الحفاظ على كيانها من الذوبان في الكيانات الكبرى , ودرءاً لمفاسد العولمة , وما يحاك لهذه الامة في الظلام .

## تكامل الاقتصاد العربي

تتوفر موارد طبيعية ضخمة في العالم العربي موزعة على بلدانه بشكل يمكن ان يحقق التكامل الاقتصادي , ويتمثل في اراضي زراعية شاسعة لم يستغل منها الا القليل , وهي كافية ليس فقط لتحقيق

الامن الغذائي العربي , ولكن كافية للتصدير للدول النامية الاخرى اذا احسن استغلالها وتم الاستفادة الكاملة منها , وهي تشكل موردا هاما للعديد من الصناعات الغذائية , هذا الى جانب موارد الطاقة البترولية والمائية والثروة الحيوانية وتوافر الموارد الرأسمالية والبشرية المتنوعة . هذا فضلا عن الموقع الذي يتميز به العالم العربي بين الشمال والجنوب حيث تطل دوله على بحار ومحيطات العالم (7) , ويتضح هذا التكامل الاقتصادي بين الدول العربية من اختلاف موارد هذه الامة . فبينما نجد دولة تتميز بالموارد النفطية مثل الخليج العربي نجد ان دولة اخرى تتميز بالموارد البشرية و ثروات البحر الميت العديدة والغزيرة مثل الاردن . كما نجد ان دولة اخرى تتميز بموارد الثروة الحيوانية والاراضي الزراعية الشاسعة والمياه مثل السودان والتي تنتظر من يستغلها ويستثمر فيها . فقد قيل ان السودان يشكل حاضنة الامن الغذائي للامة العربية . الخ .....

هذا التنوع في الموارد الطبيعية والبشرية والحيوانية يشكل مجالا رحبا للتكامل وقيام المشروعات المشتركة التي تتركز على الميزة التنافسية لكل بلد , وبما يقلل من المنافسة فيما بينها ويزيد اتساع رقعة اسواق الشركات المختلطة او المشتركة اذا تم تشكيلها بين تلك البلدان .

ان حجم الاستيراد الذي يتزايد يوما بعد يوم يشكل خطرا داهما على مستقبل هذه الامة .

ويجب على عقلاء هذه الامة بالمسارعة الى التنبيه الى هذا الخطر ومعالجته خاصة بعد ان توافرت الموارد البشرية المدربة والمتعلمة والقادرة اذاما تم توجيهها وتجميعها لتقوم بالصناعات اللازمة للاستغناء عن هذا الاستيراد الذي يستنزف خيرات هذه الامة .

وإذا اضفنا الى عوامل التكامل الاقتصادية السابقة الذكر , عوامل التكامل الغير اقتصاديه والتي يمكن ان نجعلها في وحدة اللغة والدين والعادات والتقاليد والجنس والاصل والثقافة والتاريخ المشترك والقيم الروحية التي يمكن ان تساهم مساهمة فعالة في تحقيق التكامل الاقتصادي الذي نجحت فيه الدول الاوروبية رغم اختلافها في كل ماسبق ذكره , فتوحدت حيث لم تتوافر لها مقومات الوحدة بينما نحن الذين نتوفر لنا كل مقومات الوحدة لازلنا نحلم بامة عربية واحدة من المحيط الى الخليج .

ان توجه الامة لتحقيق التكامل الاقتصادي فيما بينها سوف يحقق لها المزيد من المزايا والمنافع

الاقتصادية من بينها :

- التمتع بوفورات الانتاج الكبير
- توسيع حجم نطاق السوق للمشروعات المشتركة
- زيادة كمية التصدير الى الدول الاخرى وتقليل المستورد منها
- تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية
- زيادة معدل التبادل التجاري بين الدول العربية

## • تقليل مخاطر رؤوس الاموال العربية في الخارج

ولتحقيق التكامل الاقتصادي العربي اقترح السيد ناصر سعدي في دراسة له عدد من الوصيات منها (8).

1. اعادة التفاوض بشأن التجارة الحرة العربية الكبرى لاقامة اتفاق التكامل الاقليمي على نطاق اوسع يشتمل على تجارة الخدمات بما يتماشى مع الاتفاق العام بشأن تجارة الخدمات وتحرير تدفقات رأس المال والاستثمار , وحرية تنقل العمالة , والحرية المؤسسية .

2. تمويل الاستثمار في مشروعات البنية التحتية عبر الوطنية والاقليمية لمساعدة التكامل الاقليمي بمشاركة القطاع الخاص , مما يؤدي الى شبكات متكاملة في الدول العربية للنقل , والاتصالات , والطاقة , والاتصالات السلكية والاسلكية , لدخول الاقتصاديات والمجتمعات العربية الى العصر الرقمي .

3. مساعدة السياسات الاقتصادية والاجتماعية وتمويلها لدعم تقارب الدخول في المنطقة العربية .

4. تحديد اولويات تطوير اسواق المال , ووضع اسس تكاملها , وتوحيد انظمة السداد في الدول العربية لارساء نظام سعر الصرف العربي .

5. تاسيس مجموعة من المؤسسات لتهيئة المناخ للتكامل الاقتصادي ودعمه .

6. وضع الاستراتيجية لسياسة الاصلاح الاقتصادي والادارة الرشيدة العامة وللشركات.

7. تنفيذ مجموعة من سياسات الاصلاح الاقليمية الشاملة لتساعد على ظهور "الصوت" الاقليمي المحلي المشترك .

## نبذة عن السوق العربية المشتركة

ولدت السوق العربية المشتركة في القرار رقم 17/ لسنة 64 مع وجود فكره الوحدة الاقتصادية، ومنذ ذلك الحين والجامعة العربية تسعى لإقامة السوق العربية المشتركة بدون نتيجة تذكر فلا لازالت القرارات كما عهدناها من الجامعة العربية حبراً على ورق! (9).

وتنص الاتفاقية على قيام وحده اقتصادية كاملة بين الدول العربية تضمن لرعاياها على قدم المساواة حرية انتقال الأشخاص وروؤس الأموال وتبادل البضائع والمنتجات والإقامة والعمل والاستخدام وحرية النقل الترانزيت وحقوق التملك والإرث...

وذلك عن طريق جعل هذه البلاد منطقة جمركية واحدة وتوحيد سياسات التجارة الخارجية وتشريعات العمل والضرائب والرسوم وتنسيق السياسات المتعلقة بالبضائع والزراعة والتجارة الداخلية،

وكذلك السياسات النقدية تمهيداً لتوحيدها، وقد اتخذ مجلس الوحدة الاقتصادية قرار رقم 17 بتاريخ 1964/8/13م بإنشاء السوق العربية المشتركة، والتي وقع عليها سبعة أعضاء فقط من بين 22 هضواً والتي لم ترى النور على ارض الواقع حتى الان، وكان من بين أهدافها.

1. حرية انتقال الأشخاص ورؤوس الأموال.

2. حرية الإقامة والعمل وممارسة النشاط الاقتصادي.

3. حرية النقل والعبور.

4. حرية التملك والإرث.

ولتحقيق هذه الاهداف كان على الدول الأعضاء أن تعمل على توحيد التشريعات والنظم الاقتصادية والمالية بينها والتنسيق بين حكوماتها في كافة

المجالات المؤسسية والتنظيمية وهو ما لم يتحقق حتى يومنا هذا بعد نصف قرن منذ قرار إنشاء السوق العربية المشتركة. رغم المزايا العديدة التي يمكن أن تعود على هذه الأمة إذا ما تم إنشاء هذا السوق مثل:

1. الاستغلال الأمثل للموارد المتنوعة لهذه الأمة.

2. مواجهة التكتلات الاقتصادية الغربية.

3. زيادة حركة التجارة البينية مما يساهم في دفع عجلة التقدم.

4. رفع جودة المنتجات العربي.

5. القضاء على البطالة في الدول العربية.(1)

#### أسباب فشل قيام السوق العربية المشتركة

رغم المزايا العديدة والمذكورة سابقاً والتي ستعود على الأمة العربية من خلال قيام السوق العربية المشتركة، إلا انه مضى " نصف قرن" ولم ترى هذه السوق العنيدة النور، ويعود ذلك إلى عدة أسباب منها:

1. وأهمها عدم الثقة بين أنظمة الدول العربية التي تتباين في توجهاتها الاقتصادية ما بين الإسلامية والاشتراكية والرأسمالية مما يوجد مخاوف مشروعة، بأن البعض قد يلجأ إلى الاستيلاء على ثروات الآخر في بلده، إذا ما نشأ نزاع ما لسبب ما وهذا وارد حتماً، أو الخوف من البعض بأنه يريد أن يكسب على حسابه ودون مراعاة المصالح الطرف الآخر.

بمعنى "أنت تكسب وأنا أخسر" لا شك أن هذه المخاوف وارده. ولكن الجهل أيضاً سبب آخر بإمكانه إيجاد أساليب يمكن من خلالها أن تحل هذه المشكلة (المخاوف وعدم الثقة) وعن طرق التفكير بأساليب عملية تحقق المصلحة المشتركة وهي (أنت تربح وأنا أخسر) وذلك من خلال وضع آليات تطمئن وتحقق مصالح كافة الأطراف. وهذه ما نسعى إليه من خلال وضع نظرية توازن المصالح المشتركة.

2. أسباب غير اقتصادية وبالأصح سياسية (نظرية المؤامرة) وان كنا نميل إليها رغم أنها حقيقة واقعه، حيث أننا نرى أن العيب أساساً فينا، والذي يستفيد منه الآخرون بالتالي، ومما لا شك فيه أن الكيانات الكبرى في العالم تضع العراقيل في سبيل وحده هذه الأمة، حتى أنها مصلحتها في بقاء هذه الأمة في كيانات سياسية صغيرة متناحرة ومتأخرة حتى يسهل السيطرة عليها والتحكم في خياراتها وهذا ليس مجالنا، ولكنه مجال المتخصصين في السياسة لإيجاد حلول لهذه المعضلة المزمنة.

3. أسباب ثانوية أخرى حيث أنها ليست بذات الأهمية السابقة ولكن يمكن معالجتها بسهولة إذا تم تجاوز النقاط السابقة الذكر.

ومن هذه أسباب الثانوية:

- تفاوت مستويات النمو في الاقتصاديات العربية
- اختلاف الأنظمة الاقتصادية العربية.
- عدم توافر إدارة واليات التنفيذ.
- تفاوت مستويات الفقر والغنى بين الأنظمة العربية.
- اختلاف التشريعات العربية.
- تبعية الاقتصاديات العربية لبعض الدول الكبرى.
- التمسك بالمصالح القطرية على حساب المصلحة العامة.
- تغليب الخلافات الايديولوجية والنزاعات السياسية على هدف تحقيق المصالح المشتركة.

والسؤال المشروع ما هي النتائج التي ترتبت على تقاعسنا في إنشاء السوق العربية المشتركة؟

أول هذه النتائج اتساع فجوة التقدم بين الدول العربية والدول الغربية المتقدمة، بل أن بعض الدول التي كانت ورائنا قد أصبحت أمامنا بمسافة طويلة مثل ماليزيا وسنغافورة والصين وغيرها، كما اتسعت مساحة الفقر واتسعت المسافة بين الأغنياء والفقراء وخاصة في السنوات الأخيرة، فضلاً عن

تقدم التكتلات العالمية والتي أصبحت تحاصر تقدمنا إلى الأمام، كما غزت ثورة التكنولوجيا والفضائيات والعملة التي بدأ تأثيرها على ثقافتنا واضحا للعيان مثل دبي التي عندما تزورها تظن نفسك في أوروبا وليس في بلد عربي. (2)

## نجاح السوق الأوروبية المشتركة

على الرغم من توفر كل أسباب التكامل الاقتصادي العربي لإنشاء السوق العربية المشتركة، إلا أن هذه الفكرة لا زالت حبراً على ورق منذ إنشاء جامعة الدول العربية، في الوقت الذي قامت فيه تكتلات اقتصادية دولية بعد قرار إنشاء السوق العربية مشتركة ونجحت وتقدمت إلى الأمام، بينما لازلنا نحن نراوح "مكانك سر".

ومن هذه التكتلات الناجحة السوق الأوروبية المشتركة التي تسير بخطى ثابتة إلى الأمام رغم اختلاف الأوروبيين لغة وتاريخاً واقتصاداً وسياسة وثقافة.

صحيح أن السوق الأوروبية تلقى تعثراً وأحياناً عائقاً إلا أن أعينهم لازالت على الهدف، وتسير إلى الامام قدماً يوماً بعد يوم، وان كان ذلك ببطء إلا أنها مسيره لا تتوقف حتى تحقق أهدافها كاملة. فازدهرت التجارة البينية في الدول الأوروبية حتى وصلت تقريباً إلى الوحدة النقدية (اليورو)، وحرية انتقال الأفراد والسلع والتوحيد الجمركي وإنشاء البرلمان الأوروبي الموحد، وتتميز اتفاقيات الشراكة الأوروبية المقترحة عن الاتفاقيات السابقة بأنها توفر مجالاً أوسع للصادرات الأوروبية بأنواعها من السلع ورأس المال وخدمات مستنده إلى إقامة تجارة حرة بين الدول الأوروبية بنهاية عام 2010م، وتوفير دعم مالي للتعاون وتعميق التعاون الاقتصادي والعلمي والاجتماعي بين الدول الأعضاء والشروع بحوار سياسي بينها لإيقاف الهجرة العمالية من الجنوب إلى الشمال. هذا وقد وصلت التجارة البينية للدول الأوروبية عام 1994م إلى 62% بينما عندنا نحن العرب 8.2% فقط (6) وبالإسف.

يتضح مما سبق أن هذه الشراكة الأوروبية هي ابعده من مجرد قيام شراكة اقتصادية، ولكنها تسعى إلى تحقيق الوحدة السياسية من خلال قيام "الولايات المتحدة الأوروبية" وهذا الوحدة السياسية الأوروبية تشكل خطراً على الأمن القومي العربي، فإذا بقى هذا التمزق العربي على حاله، من يدري اليس الاحتمال قائماً أن نعود إلى المرحلة الاستعمارية المباشرة السابقة.

ونحن في هذا الزمن الصعب لازلنا نحلم بوحدة في الكلمة حتى أصبح الشارع العربي يتهمهم بقولهم "اتفق العرب على أن لا يتفقوا" ولم يدركوا بعد أن هذا الزمن زمن الكيانات الكبرى والتكتلات الكبرى ولا بقاء للأقزام ولا مستقبل لهم لا في الأجل القريب ولا في الأجل البعيد.

رغم هذه الصورة الضبابية والمؤلمة لكل فرد عربي إلا أنه لازال الأمل معقودا على قائد عربي ينتشل هذه الأمة من رقبتها بما تملكه من مقومات متميزة وموارد متكاملة، وموقع متميز وإمكانيات هائلة وتقدم علمي، لقدرة على أن تعيد ترتيب أولوياتها وتنظيم أمرها وتوحيد صفوفها لتحقيق كل ما يخدم هذه الأمة وقادرة على إنجاب مثل هذا القائد الواعي والمدرك والقادر على الأخذ بيدها إلى الأمام والنهوض بالسوق العربية المشتركة كمقدمة للوحدة السياسية العربية وقيام "الولايات العربية المتحدة"

### السوق الخليجية المشتركة

صدر الإعلان عن قيام السوق الخليجية المشتركة في قمة دول مجلس التعاون الخليجي بالدوحة عام 2002م وتعني هذه السوق بان يتمتع مواطنوا دول المجلس التعاون الخليجي فقط بمزايا التعاون المشتركة، وهي في مفهومها والياتها وأهدافها لا تختلف كثيرا عن أهداف واليات ومفهوم السوق العربية المشتركة.

فهي تسعى إلى تحقيق التكامل والتعاون الخليجي بما يحقق المصالح المشتركة لتلك الدول في تعزيز التقارب وتقوية دول المنطقة في مواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية.

رغم المستقبل الواعد لهذه السوق الناشئة إلا أنها تواجه بعض العقبات والتي لن يصعب التغلب عليها في المستقبل، حتى لا تلقى نفس مصير السوق العربية المشتركة وحتى تكون نواه لهذه السوق الشاملة للأمة العربية ومن هذه العقبات:

تكون السلطة العليا فيه هي للمجلس الأعلى الذي يتكون من رؤساء الدول الأعضاء، وتتساوى فيه الأصوات، وتصدر قراراته بإجماع الدول الحاضرة والمشاركة، في المسائل الموضوعية وبالأغلبية في المسائل الإجرائية.

أما الجهاز التنفيذي فهو المجلس الوزاري، ويتكون من وزراء خارجية الدول الأعضاء أو من ينوب عنهم من الوزراء ويعقد اجتماعاته كل ثلاثة أشهر ويتولى اقتراح السياسات ووضع التوصيات والدراسات والمشاريع التي تهدف إلى تطوير التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء في مختلف المجالات وأتخاذ ما يلزم بشأنها من قرارات وتوصيات، ويتبع نظام المجلس الأعلى في التصويت، ولما كانت سلطة المجلس غير ملزمة عند الاختلاف حول تفسير أو تطبيق النظام الأساس يقوم المجلس الأعلى بتشكيل هيئة تسوية منازعات وفق كل حالة من عدد مناسب من موطني الدول الأعضاء غير الأطراف في

النزاع، ولها إن تستعين بمن تشاء من الخبراء والمختصين وتشير الدراسة إلى أن اشتراط الإجماع وتساوي القوى التصويتية يحدان من فاعلية المجلس، وتقتصر تعديلا يسمح بإحداث نوع من التوازن بين القوة التصويتية والقوة الاقتصادية للأعضاء، مع أدراج بعض القيود على مفهوم الأغلبية عند التصويت بحيث يكفل التوازن في قرارات تصدر بالأغلبية، كما ان الدراسة تشير إلى أن طبيعة الأعمال الفنية التي يتناولها المجلس الوزاري تجعل من المهم عدم قصره على وزراء الخارجية، بينما يلزم مراعاة الاستمرارية في العمل حتى لا تتغير مواقف الدول بتغير الوزراء.

من جهة أخرى فإن هنالك حاجة لتطوير جهاز تسوية المنازعات إلى محكمة عدل لها قوة إلزام للدول والأجهزة الإقليمية (1).

رغم هذه العقبات والمعوقات إلا أننا نرى هذه السوق خطوة سليمة في الاتجاه الصحيح وتخطوا إلى الأمام بخطوات ثابتة ومدروسة. وهي خطوة على الطريق للسوق العربية المشتركة إنشاء الله.

وهناك عدة دلالات تشر على مدى نجاحها، فقد تمت الموافقة عليها سريعاً وتم تحديد سقف زمني قريب لإنجازها (خمس سنوات) وهي وقت قصير نسبياً وقياسي مقارنة بالأسواق المشتركة الأخرى، والروح العالية لإنجازها والاهتمام من قبل قادة مجلس التعاون الخليجي بها. حيث خصصت الدول الأعضاء ضباطاً لمتابعة عملية التنفيذ، وتذليل أية صعوبات قد تواجه عملية التنفيذ والتطبيق. (5)

### نظرية توازن المصالح

شاهد الملايين من البشر التفاح يسقط عن الشجر منذ تفاحة آدم وحتى اليوم، ولكن شخصاً واحداً فقط سأل لماذا يسقط التفاح عن الشجر؟ ولم تبقى معلقة في الهواء!!

انه اسحق نيوتن الذي فكر وفكر حتى طلع علينا بنظرية ،،الجاذبية،، تلك النظرية البسيطة والمعروفة، ولكن تطبيقاتها لا تزال شاهده على اهمية تلك النظرية حتى يومنا هذا سواء كان ذلك في الطيران ام في غزوا الفضاء الخارجي الخ.....

كذلك تنشأ النظريات في مجال علمي معين ثم لا تلبث ان تنتشر تطبيقاتها في العلوم المختلفة، ومن ذلك نظرية النظم والتي تعني بساطة بأنها (كل) منظم، او اجزاء لاشياء تم جمعها وربطها لتشكيل وحدة كلية او وحدة معقدة وهذه الوحدة الكلية تختلف عن الاجزاء المكونة لها.

وايضا يعني النظام ببساطة هو جمع للاجزاء ذات العلاقة المتبادلة ، تتلقى مدخلات ويتم اجراء عمليات مخططة عليها، تنتج مخرجات محددة. ان الفكرة الاساسية للنظام ببساطة انه مجموعة من الاجزاء المترابطة وهكذا ينظر الى الجزء كنظام من الذرات ، ولل فرد كنظام من الاعضاء ، وللمجموعة كنظام من الافراد وللشركة كنظام يتكون من مجموعة من الانظمة الفرعية (النظام المالي،

والنظام الانتاجي، والنظام التسويقي، ونظام الافراد) التي ترتبط معا ويؤثر بعضها على بعض بحيث ان اي تغيير في نظام فرعي سوف يؤثر على بقية الانظمة الفرعية الاخرى. وان الشركة كنظام جزء من نظام اكبر مثل النظام الصناعي او النظام التجاري او النظام الزراعي، وان هذا النظام جزء من نظام اقتصادي معين وهكذا (3)

مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد ان اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى،،

نشأت نظرية النظم في الكليات الهندسية، حيث ان اي عطل في السيارة او الطائرة يمكن ان يتسبب بعطل كامل للنظام. ولكن تطبيقات هذه النظرية انتقلت الى علوم مختلفة مثل العلوم الادارية والعلوم التسويقية الخ.....

لماذا نورد هذه المقدمة لكي نقول اننا نريد ان نطبق ونستخدم نظرية توازن الرعب في المجال التسويقي (انشاء السوق العربية المشتركة) لتعزيز التعاون العربي ولتفعيل السوق العربية المشتركة.

فما هو علاقة نظرية توازن الرعب بالتسويق وكيف يمكن تطبيقها في هذا المجال. لنبداً اولاً بالتعريف بنظرية توازن الرعب التي ظهرت في وزارة الدفاع الامريكية في حقبة الحرب الباردة والتي منعت تلك النظرية قيام حرب عالمية ثالثة، واستقر العالم فترة طويلة الى ان انتهت فترة الحرب الباردة بمزيد من التفاهم بين اكبر قوتين في العالم (روسيا وامريكا) حتى بتنا نظن ان روسيا قد اصبحت ولاية امريكية تتبع ادارتها وسيادتها.

نظرية توازن الرعب تعني ببساطة متناهية انه اذا قامت روسيا مثلاً باطلاق صواريخها النووية باتجاه امريكا فان امريكا سوف تقوم باطلاق صواريخها النووية تجاه روسيا وقبل ان تصل الصواريخ الروسية لها. وبالتالي سوف يدمر الطرفين تماماً. ناهيك عن تدمير العالم باكملة بسبب الاشعاعات النووية التي سوف تصل الى كل ركن في الكرة الارضية والعكس صحيح اذا فكرت امريكا بضرب روسيا وبسبب مثل هذا التوازن في الرعب. والنتائج المدمرة لكلا الطرفين وللعالم اجمع لم تقم حرب عالمية ثالثة.

والان كيف يمكن تطبيق هذه النظرية في مجال السوق العربية المشتركة؟

لا يخفى على اي محلل للواقع العربي ان من اهم اسباب عدم قيام السوق العربية المشتركة هو عنصر "عدم الثقة" بين الانظمة العربية، فما الذي يمنع دولة عربية مثل (س) من ان تستثمر اموالها في دولة عربية مثل (ص) او العكس، هو انه اذا اختلف النظامين السياسيين في اي من البلدين لاي من الاسباب، وهذا احتمال كبير وقائم، قد تقوم الدولة (س) بالاستيلاء على ممتلكات الدولة (ص) لديها نكاية بالاولى او العكس صحيح ايضا ولنفس الاحتمال تخشي الدولة (ص) ان تستثمر في الدولة (س).

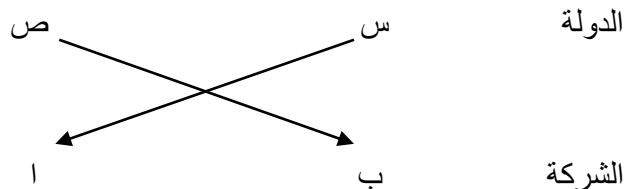
إذا ما هو الحل في هذه الحالة , وكيف يمكن نزع فتيل "عدم الثقة" بين الدول العربية والتغلب على تلك المعضلة "عدم الثقة" والمستعصية منذ عدة قرون. الحل يمكن بتطبيق نظرية توازن الرعب والتي أصبح اسمها الآن في الاتجاه المعاكس "نظرية توازن المصالح" إذا فما هي نظرية توازن المصالح وكيف يمكن الاستفادة منها في مجال احياء عملية السوق العربية المشتركة النائمة منذ نصف قرن من الزمان .

هذا ما سنوضحه الآن : ولكن قبل ان نبدأ بشرح هذه النظرية البسيطة والسهلة كنظرية نيوتن الشهيرة , نريد ان نشير اننا لا ندعى اننا اخترعنا العجلة ولكن نريد هنا ان نشير بتواضع الى اننا نريد الاستفادة من تجارب وعلوم الاخرين وان نضع العجلة في مكانها الصحيح حتى تستطيع مركبة التقدم الاقتصادي لهذه الامة ان تتحرك الى الامام .

تقوم نظرية توازن المصالح على النحو التالي:

تقوم الدولة العربية "س" بانشاء الشركة "ا" مختلطة وبراس مال مشترك بنسبه 49/51 في الدولة العربية "ص" على اساس الميزة التنافسية لموارد الدولة "ص" وان كان ذلك افضل وليس شرطا. وفي المقابل الدولة العربية "ص" تقوم بانشاء شركة مشتركة ايضا براسمال بنسبه 49/51 تقوم ايضا على الميزة التنافسية لموارد الدولة "س" وان كان ذلك ليس شرطا وانما هو الافضل للاستفادة من التكامل الاقتصادي بين تلك الدول لماذا اخترنا نسبة 49/51؟ الجواب حتى نسمح للدولة المضيفة بادارة الشركة المختلطة التي اقيمت في بلادها .

الآن أصبح هنالك توازن في المصالح , فاذا فكرت الدولة "س" لسبب او اخر , اثر نشوء خلاف سياسي في المستقبل , فكرت بالاستيلاء على الشركة المختلطة "ب" فيها , فان الدولة "ص" تقوم ايضا في المقابل بالاستيلاء على شركة المختلطة فيها "ا" والعكس ايضا صحيح اذا قامت الدولة "ص" بالاستيلاء على الشركة المختلطة لديها "ا" لسبب او اخر فان الدولة الاخرى "س" سوف تقوم بالاستيلاء على شركة المختلطة لديها "ب" وبالتالي في كلا الحالتين هو "يخسر وانا ايضا اخسر" فلا يلجا احد منها لاستخدام هذا الاسلوب لابتزاز الاخر بسبب توازن المصالح .



وبذلك تبقى الخلافات السياسية بعيدة عن مصالح الشعوب التي تستمر في التقدم الى الامام , فالانظمة عاجلا ام اجلا سوف تزول وتبقى الشعوب . وهذه حقيقة لامراء فيها ولا جدال.

ولنوضح اكثر نجد ان مصر تشتهر بالقطن فيما ان جارتها السودان تشتهر بالمنتجات الحيوانية فلو تم الاتفاق بين البلدين على انشاء شركة مصرية وسودانية في مصر براسمال مشترك 49/51 للصناعات النسيجية , فسوف يتسع نطاق سوق المنتجات النسيجية فبدلا من سوق مصر لوحده , ليصبح سوقين لتلك المنتجات هما سوق مصر وسوق السودان .

وبالمقابل يشتهر السودان بالمنتجات الحيوانية , فلو قام البلدان في نفس الوقت بانشاء شركة مختلطة براسمال مشترك مصري سوداني وبقدر متساوي تقريبا للمنتجات الحيوانية فسوف يتسع نطاق السوق ليصبح سوقين هما مصر والسودان بدلا من سوق السودان لوحده وبالتالي تعود المنفعة لصالح الجميع. فاذا تم هذا التعاون المفيد للجميع وفق معادلة "انت تربح وانا اربح " تحقق توازن المصالح المشتركة وتعود بالفائدة على كلا الطرفين .

وفي حالة الفرضية السلبية , اي اذا غضبت مصر من السودان , ورات ان تقوم بتاميم الشركة المشتركة لديها , فان باستطاعة السودان ان تقوم بعمل مماثل وتؤمم الشركة المشتركة لديها ايضا وبالتالي تصبح المعادلة " انا اخسر وانت كذلك تخسر" والعكس صحيح ايضا اذا قامت السودان بالاستيلاء على الشركة المشتركة لديها .

ونظرا لهذا التوازن في المصالح المشتركة سوف نجد في النهاية ان المعادلة الاولى " انت تربح وانا اربح " هي الانجح , فلا تلجا احداها لمضايقة الاخرى لانها ان فعلت فسوف يعود ذلك بالضرر عليها اولا قبل الاخرى . فاذا نجح مثل هذا التعاون بين بلدين عربيين , فلاشك ان بقية البلدان العربية سوف تقوم بتقليد مثل هذه التجربة الناجحة والتي يتوقع ان يتسع نطاقها ليشمل كافة البلاد العربية مما يؤدي الى تنمية اقتصادية شاملة يقلل فيها الاعتماد عن الاستيراد , وتقلل من البطالة التي تعاني منها البلدان العربية الى درجة تهدد امنها الاجتماعي ايضا .

### دور النظرية في منطقة العقبة الاقتصادية

مما لا شك فيه أنه من الممكن الاستفادة من نظرية توازن المصالح لأحياء منطقة العقبة الاقتصادية.

فالعقبة مكان جذب سياحي بما يتوافر لها من خصائص بحرية فريده لا يتسع المجال لذكرها، تتميز بها عن منطقة شرم الشيخ، كما أن منطقة شرم الشيخ قد يتوافر لها مزايا لا تتوافر للعقبة، ولذلك يمكن إيجاد وسيلة للتعاون بين مسؤولي السياحة في البلدين، لتبادل المنافع السياحية وجذب سياح المنقطة الاولى للثانية وبالعكس، وتحقيق وفورات سياحية للسائح انفسهم نظرا لتقارب المنطقتين بما يوفر من تكاليف السفر، والا ستفادة من كلا المنطقتين برحلة سياحية واحدة وتذكرة واحدة، والاتفاق مع مكاتب السياحة الاجنبية بتشجيع السياح لكليهما في سلة واحدة (One Package) بما يعود بالفائدة على

المنطقتين وعلى السياح أنفسهم، فدائماً توازن المصالح، وتبادل المنفعة (والجميع يربح) السبيل إلى التقدم الاقتصادي.

- هذه ببساطة هي نظرية توازن المصالح، سهلة وفكرتها بسيطة ولكن نتائجها عظيمة منها:
- تحقيق توازن المصالح بين الأنظمة العربية المختلفة لتحقيق مصالح شعوبها بعيداً عن الخلافات السياسية.
- توسعة نطاق السوق حيث يصبح للشركة "أ" سوقاً في بلدين عربيين بدلان من بلد واحد مما لو أنشأت في قطر واحدة وكذلك الشركة "ب" يصبح لديها سوقين بدلان من واحد.
- توسيع نطاق السوق يعني مزيداً من المبيعات ومزيداً من الأرباح والتوسع مستقبلاً في الإنتاج، مما يقلل من البطالة في البلدان العربية تلك الآفة الاجتماعية الخطيرة على تلك المجتمعات.
- تضاعف القيمة المضافة عند القيام بالمشاريع المشتركة سواء في الإدارة أو الإنتاج أو السوق.
- تحقيق وفورات الحجم الكبير إذا زادت كمية الإنتاج قلت كلفة الوحدة المباعة وبالتالي تحقيق أرباح أكثر.
- نجاح هذه التجربة بين بلدين عربيين يغري الآخرين بتقليدها والاستفادة منها، كما حدث حين قام الأردنيين بإنشاء الجامعات الخاصة والموازي فقامت الدول العربية الأخرى بتقليد الأردن في إنشاء جامعات خاصة وموازي بعد ثبات نجاح تلك التجربة.
- تحقيق الأمن والأمان والأطمئنان للأستثمار في الدول العربية بدلا من الأستثمار في الدول الأجنبية التي ثبت في السنوات الأخيرة بعدها عن الأمن والأمان.

### توصيات الدراسة

- نشر نظرية توازن المصالح المشتركة وتوعية المسؤولين بها للعمل على الاستفادة منها ووضعها موضع التطبيق والتنفيذ بما يحقق مصالح هذه الأمة، ولدفع عجلة التنمية الاقتصادية في البلدان العربية الى الامام
- توعية المواطن العربي بأهمية انشاء السوق العربية المشتركة للضغط باتجاه تحقيقها وحماية مصالح الامه على المدى الحالي والبعيد.
- اختيار وتجربة هذه النظرية بين بلدين عربيين وعند نجاح التجربة تعميمها على باقي البلدان العربية.

• على المسؤولين العرب ان يدركوا بان الاتفاق بينهم ليس امرا مستحيلا .فعلينا الاستفادة من التجربة الامريكية والروسية في تحقيق التفاهم بين هذين العدوين اللدودين ,حيث كانوا يجتمعون دوريا , فما يتم الاتفاق عليه يسجلونه ويوقعون عليه مهما كان بسيطا , ويتركون ما يختلفون عليه الى مراحل لاحقة، ويسمونه 1\_salt، ثم يجتمعون بعد عام او اعوام وما يتم الاتفاق عليه مره اخرى يسمونه 2\_salt، ويتم توسيع ما اتفقوا عليه في 1\_salt، ويتركون ما اختلفوا عليه الى مراحل لقاءات اخرى, ثم يجتمعون مرة اخرى وما تم الاتفاق عليه يصبح 3\_salt، ويتركون ما اختلفوا عليه لاحقا ...

وهكذا دواليك حتى اصبح الاتفاق في وجهات النظر متطابقة مع مرور الوقت واللقاءات , وصرنا نظن ان روسيا في عهد يلسن قد اصبحت احدى الولايات الامريكية المتحدة . لنترك ما نختلف عليه وتنفيذ ما يتفق عليه ونستفيد من هذه التجربة لتقدم العمل العربي المشترك .

توصيات اضافية :

الأولى على جامعه الدول العربيه العمل على أعاده احياء. السوق العربيه المشتركه من خلال مؤتمر قمه عربيه يخصص لهذا الغرض والثانيه على علماء التسويق والاقتصاد في الجامعات العربيه مساعده جامعه الدول العربيه في طرح الحلول لمشاكل السوق العربيه المشتركه من خلال مؤتمرات علميه تخصص لهذا الغرض.

## مراجع البحث

1. أ.د. رمزي سلامة , دور البرلمان العربية في تفعيل السوق العربية المشتركة .القااهرة,2021م
2. صلاح الدين حافظ , السوق العربية المشتركة تساؤلات مؤلمة , اتحاد الصحفيين العرب . 2001م
3. د. عبدالعزيز ابو نبعة , مفاهيم ادارية حديثة , مجد لاوي بيروت ,2018م
4. د.عبدالعزيز ابو حمد , الحاجة الى التكامل العربي وتحديات العولمة, تجربة مجلس التعاون الخليجي  
2014م
5. د.عبدالعزيز محمد العويشق , السوق الخليجية المشتركة , صحيفة الرياض , انترنت 2007م
6. د. عبد اللطيف بن اشهو , الدروس المستفادة من التجربة الاوروبية , المنظمة العربية للتنمية الادارية ,  
القااهرة , 1998م
7. د. عبد المنعم سيد علي , مسيرة التكامل الاقتصادي العربي , المنظمة العربية للتنمية الادارية , القااهرة  
1998م ,
8. ناصر سعدي , التكامل الاقتصادي العربي , ورقة عمل منتدى البحوث الاقتصادية 2005م.
9. جامعة الدول العربية و مجلس الوحدة الاقتصادية العربية , 1964م
10. محمد السقا , البحوث المؤسسية للتكامل الاقتصادي العربي , المنظمة العربية للتنمية الادارية و القااهرة  
1998م ,
11. www.google.com السوق العربية المفتوحة المشتركة WEB.SITE

## صناعة السكر في الأردن بين القرنين الثاني عشر والرابع عشر الميلاديين

اعداد

الاستاذ الدكتور زيدان كفاي

قبل الدخول في موضوع الخاطرة ، وهو، صناعة السكر في الأردن بين القرنين الثاني عشر والرابع عشر الميلاديين، أرغب بأن أقص عليكم قصة تسجيل معاصر السكر في غور الأردن. كان ذلك في عام 1975م حين تنادى كل من معاويه إبراهيم (كان حينها مساعداً لمدير دائرة الآثار العامة الأردنية)، وخير ياسين (الأستاذ المساعد في الجامعة الأردنية/وقتها) والمرحوم جيمس أبوت سيوار (مدير المركز الأمريكي للأبحاث الشرقية بعمان) لإجراء مسوحات أثرية بغور الأردن تمتد بين نهر اليرموك شمالاً وحتى البحر الميت جنوباً. وكنت أنا حينها مسجلاً طالباً في برنامج الماجستير، في قسم الآثار بالجامعة الأردنية، وأعمل أميناً لمتحف الآثار فيها. تنادى الجميع لبدء العمل، وكان هذا إن لم تخني ذاكرتي في شهر شباط/آذار من عام 1975م، أي كان الجو مطراً إذ أنني لا زلت أذكر كيف غرست السيارة بنا في الوحل ونحن في زيارة منطقة الباقورة، إذ تعرضنا لهطل أمطار كثيف (زاعوق مطر).

انتهت المقدمة، وبدأنا نزور المنطقة سيراً على الأقدام حتى وصلنا في يوم من الأيام إلى مشارف بلدة المشارع. هناك وعلى يمين الشارع يقف تل اسمه "تل السكر"، وبدأنا بتسجيل الموقع من حيث الوصف والتصوير والرسم. لكنني بدأت أسأل نفسي هل عرف أهل المنطقة الحاليين أن أسلافهم عرفوا صناعة السكر؟ ومتى كان ذلك؟ خرجت من التفكير إلى العمل فزلفنا إلى داخل المبنى الذي جداره الأمامي مبني على شكل قوس، وكان هناك حجر الهرس المستدير الشكل داخل الغرفة، إضافة إلى ما تحتاجه المعصرة من ملحقات بنائية. بعدها اتجهنا جنوباً واستكملنا تسجيل المواقع الأثرية الواحد تلو الآخر، وبدأت معاصر قصب السكر تبدو لنا واحدة بعد الأخرى، ولا زلت أذكر معصرة "الكريمة"، وما فعله الزملاء بالرسم المسكين (محمد أمين؟)، إذ وضع "محمد مرشد أطلال الله في عمره" له أفعى بعد أن قتلها داخل شنطة مستلزمات الرسم. ولكم أن تتصوروا الفزع الذي أصاب صاحبنا عندما فتح شنطيه. أذكر هذا خروجاً عن النص لأنه كان له وضع خاص في النفس، وكيف سادت المحبة والأخوة بين العاملين في المشروع، كل يبحث عن المعرفة العلمية. لكن ليس هذا بيت القصيد لكنه جزء من الحياة، إذ مررنا بعدد من الأحداث لا زالت مسجلة بالذاكرة، لكن ما لفت انتباهنا

هو هذا الكم من معاصر السكر في غور الأردن، فأصبحت مدار حديث المجالس. وبناء عليه، قام الأستاذ الدكتور صالح الحمارنة الذي كان أستاذ التاريخ في الجامعة الأردنية بجمع معلومات حول تصنيع السكر في العالم العربي الإسلامي، ونشر بحثاً حولها تحت العنوان الآتي: "حمارنه، صالح 1977-1978؛ زراعة قصب السكر وصناعته عند العرب والمسلمين . حولية دائرة الآثار العامة الأردنية 22: 12-19".

وبقي الأمر على حاله، لم يحرك أحد ساكناً بخصوص هذا الأثر الهام، حتى التحقت السيدة ربي أبو دلو ببرنامج ماجستير الآثار بجامعة اليرموك فأخذت على عاتقها دراسة صناعة ومعاصر السكر في غور الأردن ، فكتبت رسالتها للماجستير عام 1991، تحت عنوان: "أبو دلو، ربي 1991؛ معاصر السكر في وادي الأردن خلال الفترة بين القرنين الثاني عشر والرابع عشر الميلاديين في ضوء الدراسات التاريخية والشواهد الأثرية. رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لقسم الآثار في معهد الآثار والأنثروبولوجيا بجامعة اليرموك".

ولم تتوقف السيدة أبو دلو حتى الحاضر عن البحث والاستقصاء والكتابة حول الموضوع فقدمت دراسة وافتها في مؤتمر تاريخ وآثار الأردن الخامس المنعقد عام 1992 بجامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، ونشر بحثها في أعمال المؤتمر بعنوان: "أبو دلو، 1995؛ كيفية عمل وتكنولوجيا معاصر السكر في غور الأردن خلال الفترات الإسلامية. دراسات في تاريخ وآثار الأردن ، العدد 5: 37-48".

ولم تنتهي دراسة معاصر وصناعة السكر في المنطقة الممتدة من بحيرة طبرية وحتى البحر الميت بطول 105 كم، إذ أن الباحث اليوناني واسمه قسطنطينوس دينو بوليتس (Konstantinos Dino Politis) الذي يقوم بالبحث والتقصي عن آثار جنوبي البحر الميت منذ عشرات السنين ، وخاصة منطقة غور الصافي، قد كشف الغطاء عن مصنع السكر الأيوبي/المملوكي في غور الصافي. ويعدّ هذا المصنع أكبر مصانع السكر الإسلامية (الأيوبية/المملوكية) المعاصرة له سواء في الأردن أو في فلسطين، حسب قوله. وكانت بلدة الشيخ عيسى في غور الصافي، حيث المصنع ، هي أكبر سوق تجاري للسكر بجنوبي بلاد الشام، ومنها كان يصدر إلى غزة ومن ثم للأسواق الأوروبية.

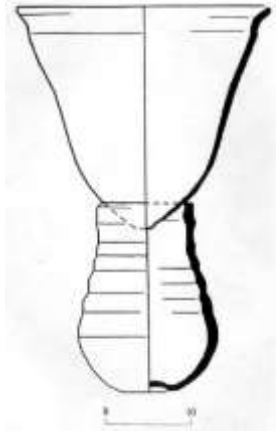
اتفق معظم الباحثين بصناعة السكر في منطقة جنوبي بلاد الشام، على أن هذه المعاصر تعود بتاريخها بين القرنين الثاني عشر والرابع عشر الميلاديين، عدا قليل منها يعود إلى فترة متأخرة عن هذا التاريخ. ويذكر الدكتور حمارنه أن واحدة من معاصر السكر (معصرة بلدة ضرار بن الأزور بالقرب من بلدة دير علا) بقيت قيد الاستعمال حتى عام 1967م حيث استخدمت لطحن الحبوب عوضاً عن قصب السكر. وهذه المعصرة تذكرني بطواحين وادي كفرنجة التي كانت تستخدم لطحن الحبوب...!

ومن الواجب أن نذكر أن المؤرخين المسلمين العرب، مثل المقدسي، قد أشاروا في كتبهم إلى كثرة زراعة قصب السكر في بلاد الشام، خاصة منطقة الأغوار. ويذكر كل من المقدسي وياقوت الحموي (نقلاً عن الحمارنه) أن أهل الأغوار، وخاصة منطقة طبرية، كانوا يمضغون ويمصّون قصب السكر من شدة قيظ الصيف، وأنهم كانوا يصدرونه إلى بلاد المشرق. يشير هذا الكلام على أن أهل منطقة الأغوار في ذلك الوقت البعيد عرفوا كيف يزرع قصب السكر، وتكريره، وصناعته، ومن ثم تصديره.



صورة لمصنع السكر في الصافي (تصوير زيدان كفاي)

قسّم الباحث بوليتس (Politis) مبنى مصنع السكر الأيوبي/المملوكي في الصافي إلى جزئين، الشمالي والذي يتكون من غرفة لها قبو مبني من الحجارة يتصل به جدار من اللبن، والجزء الجنوبي والذي يشمل بقايا معصرتين للسكر وقناة مياه مرفوعة على قوس، وقنوات مياه، وغرف الطحن وغرفة أرضية مقببة. كذلك كان لا بد من وجود دولا ب لدفع المياه يرتبط بمنطقة طحن أعواد قصب السكر. وقد قامت السيدة ربي أبو دلو بإعادة بناء لآلية عمل طحن أعواد قصب السكر، وتكريره واستخراج السكر منه. وذكرت أنه لا بد من غلي العصير الناتج عن عملية العصر على النار، وبعد أن يصبح صالحاً يصب في أقماع فخارية تصب في جرة من الصلصال. وهناك مجموعة من الأدوات والأوعية الأخرى التي تستخدم في عملية سكب العصير، وحفظ السكر الناتج عن عملية العصر.

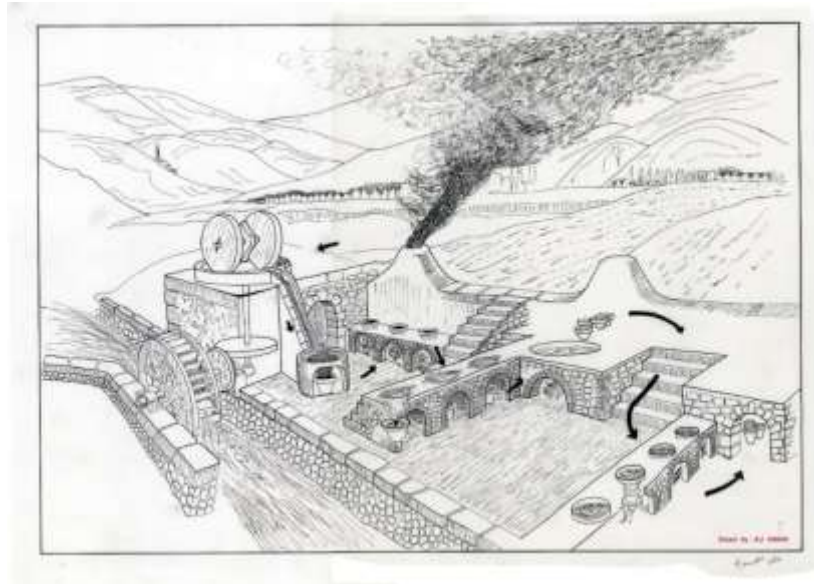


بإذن من ربي أبو دلو

ووصفت ربي أبو دلو واعتماداً على دراسة البقايا المعمارية المكتشفة في كل من مواقع تل السكر، والكريمة وضرار في الأغوار الشمالية مراحل عملية تصنيع السكر على النحو الآتي:

بنيت معاصر السكر بالقرب من مصادر المياه الدائمة مثل الأنهار، والأودية ائمة الجريان، والينابيع بسبب ضرورة وجود تدفق قوي للماء لري حقول القصب أولاً، ومن ثم تحريك الدواليب، وذكرت أنه تم تسجيل 34 موقعاً لمعصرة سكر حتى الحاضر. كما وأضافت أنه تم التعرف على أكثر من معصرة في بعض المواقع في الغور، مثل مواقع تل القوس، ووادي الريان. كما وتأسف الباحثة، ونحن معها، بأن العديد من هذه المعاصر قد جرفّت إما نتيجة للتوسع العمراني، أو استصلاح الأراضي للزراعة في الوقت الحاضر.

من هنا نستطيع القول أن مبدأ عمل معصرة السكر يعتمد على الماء المندفق بقوة والذي يحرك الدواليب سواء الأفقية أو العمودية والتي بدورها تحرك حجر الطحن المثبت بها مباشرة أو عن طريق مسننات.



الصورة بإذن من ربي أبو دلو

ونظراً لأهمية الموضوع تنادى المشتغلين به في عام 2015 لعقد مؤتمر حول صناعة السكر في العصور القديمة ونشروا أعمال المؤتمر في كتاب عنوانه: "Politis, Konstantinos D. 2015 (editor); The Origins of the Sugar Industry. The Origins of the Sugar Industry and the Transmission of Ancient Greek and the Transmission of Ancient Greek and Medieval Arab Science and Technology and Medieval Arab Science and Technology from the Near East to Europe. **Proceedings of the International Conference Proceedings of the International Conference Athens 23 May 2015.** National and Kapodistriako University of Athens National and

Kapodistriako University of Athens with funding from the European Social  
"Fund.

وقد ضم الكتاب 14 بحثاً منها بحث عن معصرة السكر في مدينة أريحا بفلسطين قدمه الدكتور حمدان طه. ووجود مثل هذه المعاصر في أريحا يدل على أن هذه الصناعة كانت رائجة على ضفتي نهر الأردن.

تذكرني هذه الخاطرة بمعاصر الزيتون في الوقت الحاضر، وتطلب مني أن أقترح على من يهيمه الأمر الإفادة في الوقت الحاضر مما كان موجوداً في الماضي. والله من وراء القصد.

**ملاحظة:** الشكر الجزيل للسيدة الباحثة ربي أبو دلو لتزويدي بكثير من المعلومات المتعلقة بالخطرة وبالرسوم والصور.

- مواقع معااصر السكر حسب المسوحات الاثرية:
- المسح الذي قام به Schumacher
  - المسح الذي قام به Nelson Glueck
  - المسح الذي قام به Ibrahim, Sauer, Yassine
  - المسح الذي قام به Mabry and Palumbo
  - ▲ المسح الذي قام به Lenzen, Kareem, Thorp
  - △ المسح الذي قام به Hanbury-Tenison, Hart, Waston, Falkner
- |                         |                               |
|-------------------------|-------------------------------|
| ١٨- الراسية الجنوبية    | ١- موقع معصرة على وادي العرب  |
| ١٩- خربة المحروقات (٤١) | ٢- موقع رقم 017               |
| ٢٠- غير معروف (٣٢)      | ٣- موقع رقم 019               |
| ٢١- غير معروف (٤٤)      | ٤- موقع رقم 061               |
| ٢٢- غير معروف (٣٢)      | ٥- موقع رقم 062               |
| ٢٣- غير معروف (٣٢)      | ٦- موقع رقم 063               |
| ٢٤- غير معروف (٣٤)      | ٧- موقع رقم 081               |
| ٢٥- خربة سليخات         | ٨- الساسية                    |
| ٢٦- سبيرة               | ٩- تل أبو البسة               |
| ٢٧- كرونة الجنوبية      | ١٠- وقاص                      |
| ٢٨- تل أبو القوس        | ١١- تل أبو عرابيا الشمالي     |
| ٢٩- تل أبو القوس        | ١٢- موقع معصرة على وادي زقلاب |
| ٣٠- ضمرار               | ١٣- تل فندي                   |
| ٣١- طواحين السكر        | ١٤- خربة الرقعة               |
| ٣٢- العارضة             | ١٥- زمالية                    |
| ٣٣- تل الطاحون          | ١٦- تل السكر                  |
| ٣٤- مصيلحي              | ١٧- طبقة قحل                  |



خارطة بمواقع طواحين السكر في غور الأردن (عن ربي أبو دلو)

## مراجع:

- Abu Dalu, Ruba 2015; The Story of Sugar Production in the Eastern Jordan Valley. Pp. 43-51 in Konstantinos D. Politis, (editor); The Origins of the Sugar Industry. The Origins of the Sugar Industry and the Transmission of Ancient Greek and the Transmission of Ancient Greek and Medieval Arab Science and Technology and Medieval Arab Science and Technology from the Near East to Europe. **Proceedings of the International Conference Proceedings of the International Conference Athens 23 May 2015.** National and Kapodistriako University of Athens National and Kapodistriako University of Athens with funding from the European Social Fund.
- Politis, K. D. (2013) The Sugar Industry in the Ghawr as-Sāfi, Jordan. *Studies in the History and Archaeology of Jordan* 11: 467-480.
- إضافة للمراجع الأخرى الموجودة في النص.

أخبار ونشاطات الجمعية

## اجتماع يناقش الإنجازات التي حققتها منصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتوسطة للتراث الثقافي لـ "اليونسكو" في الترويج للأردن سياحيا



ناقش اجتماع في دائرة الآثار العامة، الإنجازات التي حققتها منصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتوسطة للتراث الثقافي لـ "اليونسكو" في الترويج للأردن سياحيا وخاصة البترا على المستوى العالمي بتقنية رقمية ثلاثية الأبعاد، ودعم قطاع الشباب والنساء وتمكينهم وتوفير فرص العمل لهم.

يعد هذا الاجتماع للمشروع الممول من الاتحاد الأوروبي بمشاركة 6 دول بينها الأردن، الثالث لمجموعة الدعم المحلي، بمشاركة الجمعية الأردنية للبحث العلمي والريادة والإبداع ودائرة الآثار العامة، وهما ممثلا الأردن بالمشروع، إضافة إلى الشركاء المحليين من سلطة إقليم البترا والجامعات الأردنية وجمعية الأدلاء السياحيين وكبرى شركات السياحة.

وقال مدير عام دائرة الآثار العامة الدكتور فادي بلعاوي، إن مثل هذه المشاريع الريادية والتفاعلية تحقق رؤية جلالة الملك وولي عهده في التحديث الاقتصادي في المحور السياحي؛ لأنها تعتمد على دور الشباب في الابتكار والإبداع. وأكد أهمية مواصلة تطوير المرافق السياحية وصولا إلى مستويات تلبي متطلبات واحتياجات المواطنين والسياح.

ولفت إلى أن مسؤولية دائرة الآثار العامة كبيرة في إدارة التراث المادي، موضحا أن عملية نقل وتطوير واستخدام التكنولوجيا لتفسير وتوضيح الأهمية الثقافية للمواقع الأثرية، قد تساعد في تخفيف الضغط عن المواقع الأثرية، وتطوير وتوثيق المعلومة الأثرية، وتطوير إدارة المواقع وإضافة منتجات جديدة للمواقع الأثرية.

وفي السياق، أشار رئيس الجمعية الأردنية للبحث العلمي والريادة والإبداع الدكتور رضا الخوالدة، إلى التعاون القائم من خلال المشروع بين القطاعين الأكاديمي والصناعي، لإيجاد منتجات ثانوية جديدة من خلال استخدام أحدث تقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لتعزيز مستوى التراث الثقافي لليونسكو في منطقة البحر المتوسط وتوسيع نتائج البحث العلمي.

وبين أن المشروع الذي حصلت عليه الجمعية من برنامج حوض البحر الأبيض المتوسط والتمول من الاتحاد الأوروبي يتبنى المشاركة الفعالة للشباب والشابات وغير المندمجين في التعليم أو العمل أو التدريب المهني، حيث شارك العديد من الشباب في مجموعات الدعم المحلية والمختبرات الحية والدورات التدريبية التي نفذتها الجمعية.

كما عمل المشروع، بحسب الخوالدة، على تعزيز التعاون بين الجامعات والشركات الصغيرة والمتوسطة المخصصة لمنتجات مبتكرة في الواقع المعزز والواقع الافتراضي والواقع المختلط. كذلك، استعرض الخوالدة دور الجمعية في دعم البحث العلمي والمشاريع الريادية التي تحقق الفائدة على المستوى الوطني، تنفيذًا لتوجيهات جلالته الملك عبدالله الثاني.

وقال مدير المشروع الدكتور طلال العكشة، إنه سيتم قريباً إطلاق الموقع الإلكتروني لترويج البترا، والانتهاه من مشروع إنتاج فيلم عبر تقنية الأبعاد الثلاثية يمكن الزائر في أي دولة بالعالم التجول في البترا افتراضياً، حيث إن هذا الإنجاز سيسهم بترويج مدينة البترا في مختلف أنحاء العالم وسيزيد من عدد السياح إليها بعد مشاهدة الفيلم عبر هذه التقنية، مشيراً إلى أنه يشكل توثيقاً للتراث الثقافي الأردني والحفاظ عليه.

وقدم المهندس ثامر قرايين والدكتورة خيرية عمرو والمهندس يوسف طه محاضرات حول المتاحف الافتراضية كما قدم الدكتور نايف حداد محاضرة بعنوان " إعادة البناء الرقمي للواجهات والمعالم الأثرية في البترا."

## اختتام فعاليات معرض مشروع منصة الاتصالات والمعلومات الرقمية لمواقع التراث العالمي لليونيسكو



اختتمت فعاليات معرض مشروع منصة الاتصالات والمعلومات الرقمية لمواقع التراث العالمي لليونسكو IHERITAGE ، وهو مشروع استراتيجي ضمن برنامج الشراكة عبر الحدود لدول البحر الأبيض المتوسط، والممول من جانب الاتحاد الأوروبي بتغطية إعلامية من منصة تك عربي.

وتبرز أهمية المشروع من خلال مساهمته بالترويج عالمياً للمواقع السياحية والأثرية في الأردن، وخاصة في مدينة البتراء، بتقنية رقمية تسهم في استقطاب السياح والزوار من مختلف أنحاء العالم، علاوة على أن المشروع يفتح الباب أمام رواد الأعمال والشركات الناشئة وتوفير المزيد من فرص العمل.

وشهد هذا الحدث انعقاد حلقة نقاشية عن التكنولوجيا ومنتجات المشروع وفرص الاستثمار المتاحة من خلال هذه المنتجات، إلى جانب بحث سبل تعزيز المهارات في هذا الجانب وإمكانات أصول التراث الرقمي لتصبح مورداً قيماً، مما يدفع عجلة النمو الاقتصادي المستقبلي للأردن.

وجاءت هذه الفعاليات في الوقت الذي يجذب به العديد من المستثمرين نحو المشاريع ذات العوائد السريعة، إلا أن نسبة كبيرة من المستثمرين العرب ما زالوا مترددين في تبني التقنيات التي تركز على المستقبل، مما يؤكد الحاجة إلى الراغبين في ريادة الابتكار والبحث والتطوير.

ويعتبر الاستثمار في التحول الرقمي، وتنمية الأصول الرقمية، ودمجها بسلسلة في نظام بيئي بمثابة ضرورة وطنية واقتصادية، خصوصاً مع التطور التكنولوجي المتسارع في عدد من المجالات في الشهور الأخيرة، حيث باتت الأصول الرقمية قيمة لا تقل عن قيمة الاكتشافات الأثرية والكنوز.

## ورشة عمل لبحث تحديات التسويق الزراعي وسبل مواجهتها بالتعاون مع امانة عمان



بحث مسؤولون ومختصون ومزارعون وممثلو شركات، التحديات والمشاكل التي تواجه عملية التسويق الزراعي في الأردن وسبل مواجهتها وأهمية التشبيك بين جميع الجهات المعنية بسلسلة الإنتاج الزراعي لمواجهة هذه التحديات.

جاء ذلك خلال ورشة عمل متخصصة نظمتها الجمعية الأردنية للبحث العلمي والريادة والإبداع بالتعاون مع أمانة عمان الكبرى بعنوان "التسويق الزراعي في الأردن"

وعرضت مندوبة أمين عمان نائب مدير المدينة للشؤون الصحية والزراعية الدكتورة ميرفت المهيرات، خلال افتتاح الورشة، استراتيجية أمانة عمان للأعوام 2022 – 2026 وبرزت المحاور التي تتضمنها الاستراتيجية فيما يتعلق بالسوق المركزي، مشيرة الى وجود مشروع بالتعاون بين الأمانة ووزارة التخطيط والتعاون الدولي لتطوير البنية التحتية للسوق المركزي.

وأكدت الدكتورة المهيرات، وجود اتجاه لتطوير متجر إلكتروني خاص بالسوق المركزي لخدمة جميع المعنيين بالعملية الزراعية وتحديث المنظومة التشريعية للسوق، مبينة أن الأمانة تستعد لتقديم الدعم الكامل لعملية رعاية المنتجات وصولاً الى منتج يليق بالمستهلك الأردني.



وأضافت، أن الأمانة تسعى لتحقيق هدفها نهاية عام 2026 وهو أن يكون السوق المركزي احد الأسواق المتقدمة والتميزة في المملكة والشرق الأوسط. وبينت خلال الورشة أبرز التحديات التي تواجه السوق المركزي والعملية التسويقية، ومنها موضوع "الفاقد"، حيث ان هناك 15 طنا يوميا فاقد خضار وفواكه بسبب إما سوء النقل أو التخزين أو عدم البيع وغيرها، كما ان مساحة السوق المركزي ضيقة لذلك فان أمانة عمان ستعمل على توسيع السوق المركزي على مساحة مجاورة 42 دونما بشكل حديث يلبي احتياجات المستهلك والتاجر.

وتابعت، ان دعم المزارع جزء لا يتجزأ من منظومة الأمانة التشريعية والإدارية، لان المزارع هو أساس السلسلة الزراعية والتي يضمن استمرارها، داعية الى زيادة التشاركية وإيجاد حلول لعمليات التسويق والتحديات اللوجستية والاهتمام بعملية التدريب.

من جهته، قال رئيس الجمعية الاردنية للبحث العلمي والريادة والابداع الدكتور رضا الخوالدة، إن الورشة تهدف الى تقديم المساعدة وبعض التوصيات التي تساهم في ايجاد مقترحات لحل مشكلة التسويق الزراعي التي يعاني منها هذا القطاع.

وأكد أن الجمعية شكلت لجانا متخصصة دائمة ناتجة عن الحاجة والمستجدات تتماشى مع تطورات العصر الذي نعيشه، لافتا الى أن هناك العديد من اللجان في الجمعية مثل اللجنة الثقافية ولجنة البحث العلمي والمشاريع واللجنة التربوية ولجنة الهندسة والحاسوب ولجنة الزراعة والبيئة، حيث نتج عن عمل هذه اللجان محاضرات وندوات ومؤتمرات وورش عمل ولقاءات دائمة تعقد كل شهر مرة او مرتين في الموضوعات والتخصصات والمستجدات كلها على مدى عمر الجمعية منذ تاسيسها كما تم

تقديم حوالي 600 محاضرة لطلبة مدارس المملكة من شمالها الى جنوبها حول مفاهيم البحث العلمي وثقافة البحث العلمي لتعم الفائدة على اكبر عدد من ابناء الوطن.

وأوضح الدكتور الخوالدة، أن الجمعية تعقد مؤتمرا علميا كل سنتين حول البحث العلمي في الأردن وهذه السنة ستعقد المؤتمر الثاني عشر للبحث العلمي في الأردن في شهر تشرين الثاني المقبل، بالإضافة الى ان الجمعية قد عقدت تسعة مؤتمرات في مجال الاقتصاد، كما انها ستعقد المؤتمر الاقتصادي الدولي العاشر في شهر آب المقبل، بالتعاون مع جامعة البترا. وأضاف، ان الجمعية في هذه المرحلة تفكر بالانتقال الى آفاق الريادة والإبداع وانشاء الحواضن العلمية، لمواكبة المتغيرات الجديدة والمتجددة.

بدوره، بين مدير السوق المركزي كساب الشخانية، أن سوق عمان المركزي يشهد تداولاً لما نسبته 35 بالمئة من كامل انتاج المملكة، حيث يبلغ حجم التداول في سوق عمان المركزي ما يقارب المليار دولار وهو السوق الاكبر في الأردن لذلك تبرز اهمية تذليل المصاعب التي تواجه السوق وعمليات التسويق، مشيراً الى الدور الذي تقوم به امانة عمان بالشراكة مع جميع الجهات ذات العلاقة لخدمة هذا السوق والنهوض به.

من جانبه، أكد رئيس لجنة الزراعة والبيئة في الجمعية الدكتور سميح ابو بكر، أن القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني يعد من أهم القطاعات الإنتاجية في الاقتصاد الوطني وان موضوع التسويق الزراعي هو الهم الذي يواجه المزارع الأردني.

وقال الدكتور ابو بكر، إن قطاع التسويق الزراعي عانى منذ قرابة 15 سنة وما يزال، لا سيما بسبب الاحداث والازمات التي تحيط بنا وجائحة كورونا والتي تسببت بإغلاق العديد من الأسواق الحيوية للزراعة الاردنية كما أدى الى تذبذب التسويق الداخلي متأثراً بالجوءات الكبيرة المرافقة للوضع الاقليمي السائد، مضيفاً اننا بحاجة ماسة لتحسين مشروع لفرز السلعة وتدريبها وتعبئتها شاملاً كل السلع الزراعية. ودعا الى ايلاء التصدير الخارجي وما يعرف بالشحن الخارجي المزيد من الاهتمام للتماشي مع التطور العالمي.

وتناقش الورشة التي تنعقد بمشاركة حوالي 60 شخصية من المنتجين والمسوقين والباحثين والشركات والمختصين، العديد من اوراق العمل ابرزها اسواق الجملة للخضار والفواكه والتحديات والفرص وواقع التسويق الزراعي في الأردن وافاق التطوير والتسويق الدولي للمنتجات الزراعية الاردنية وانجازات الشركة الوطنية الاردنية الفلسطينية لتسويق المنتجات الزراعية والخدمات المساندة للتسويق الزراعي واستلام السلعة من المزارع وبيعها واجراءات دفع الثمن وتسلسل العملية التسويقية للسلعة والتسويق الزراعي الإلكتروني.

## محاضرة لمدير الصوامع بعنوان "دور الصوامع في الأمن الغذائي"



أكد مدير عام الشركة العامة الأردنية للصوامع والتموين المهندس عماد الطراونة، أن الصوامع التخزينية والمستودعات لعبت دورًا حيويًا في تحقيق الأمن الغذائي من خلال توفير بنية تحتية ملائمة لتخزين المواد الغذائية، حيث تساهم هذه المرافق في الحفاظ على استقرار إمدادات الغذاء وضمان توفره للمجتمع بشكل مستدام.

وقال الطراونة في محاضرة نظمها الجمعية الأردنية للبحث العلمي والريادة والإبداع مساء أمس، بعنوان "دور الصوامع في الأمن الغذائي"، إن الشركة عملت على عدة مشاريع للحد من التحديات ومواجهة أية أزمات مستقبلية في موضوع الأمن الغذائي من خلال مشاريعها على مدى السنوات العشرة السابقة، حيث كان إجمالي السعة التخزينية للصوامع سابقاً (450 ألف طن) تم العمل على توسيعها لتصل إلى حوالي (740 ألف طن)، وتم تجهيزها جميعاً بمعدات المناولة اللازمة والغرابيل والموازين ومعدات التبخير والتعبئة والتغليف.

وأضاف، إن الشركة تساهم مع وزارة الصناعة والتجارة والتموين لتحقيق الأمن الغذائي في السوق وتوفير المواد الغذائية الأساسية للتسهيل على القطاع الخاص استيراد أكبر كميات من المواد الغذائية الأساسية لزيادة المخزون وتجنباً لارتفاع الأسعار محلياً، بسبب ارتفاع الأسعار العالمية. وبين أنه ولتشجيع القطاع الخاص وتقليل الكلف عليه، قامت الشركة بتقديم مستودعاتها لهم بأسعار أقل من الكلف، حيث تم تخفيض الأجرة بنسبة تتجاوز 40 بالمئة للمواد الغذائية، ما جعل عدد من شركات القطاع الخاص تبادر بالتخزين لمادة السكر والأرز وبالأجرة المخفضة، مشيراً إلى أن الخطوة جاءت

في وقت مناسب في ظل ارتفاع تكاليف الشحن بسبب الأزمة في البحر الأحمر واحتمال ارتفاعات تضخمية في الأسعار العالمية.

وعرض للعوامل المؤثرة على الأمن الغذائي في الأردن ودور الشركة في الحد من هذه العوامل، مؤكداً دور الشركة في المحافظة على سلامة وجودة المخزون، حيث يوجد مختبر متخصص لدى الشركة يقوم بالفحص الدوري على الكميات المخزنة بشكل يومي وأسبوعي وشهري، بالإضافة للجهات الرقابية الرسمية مؤسسة الغذاء والدواء ووزارة الصناعة والتجارة والتموين. وأشار إلى تزايد معدل استهلاك القمح في الأردن منذ عام 2010 - 2024 والتغيرات في أنماط الاستهلاك والتغذية، نتيجة للنمو السكاني الحالي، مبيناً أنه في عام 2010 كان متوسط استهلاك القمح الشهري حوالي 55 ألف طن، وفي عام 2013 كان متوسط الاستهلاك الشهري حوالي 80 ألف طن، وعام 2024 ارتفع متوسط الاستهلاك حوالي 90 ألف طن، لافتاً إلى أن استيعاب النمو السكاني يكون من خلال زيادة السعات التخزينية للمواد الغذائية الذي يعد جزءاً مهماً من استراتيجيات الأمن الغذائي، حيث أن زيادة السعات التخزينية يمكن أن تساعد في تحقيق الاستقرار الغذائي وتقليل الفاقد والهدر، وضمان توفر الغذاء على مدار العام.

من جانبه عرض رئيس الجمعية الدكتور رضا الخوالدة، للتحديات الرئيسية التي تواجه الأمن الغذائي والغذاء الذكي في الأردن والحلول التي ستساهم خلال المرحلة القادمة في تأمين الغذاء المتزن، مشيداً بالخطوات التي قامت بها الحكومة الأردنية في موضوع الأمن الغذائي خلال الفترة الماضية بتوجيهات جلالة الملك عبدالله الثاني.

## الجمعية الاردنية للبحث العلمي والريادة والابداع تهنيى بقدم الأميرة إيمان بنت الحسين

تقدمت اسرة الجمعية الاردنية للبحث العلمي والريادة والابداع بأسمى آيات التهاني والتبريكات إلى صاحب السمو الملكي الأمير الحسين بن عبد الله الثاني المعظم والأميرة رجوة الحسين بمناسبة قدوم المولودة الأولى الأميرة الهاشمية إيمان بنت الحسين.

و بهذه المناسبة رفعت أسرة الجمعية إلى مقام حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم والملكة رانيا العبدالله والأسرة الهاشمية الكريمة أسمى آيات التهاني ضارعين إلى المولى القدير أن يحفظ سموها في ظل وديها والأسرة الهاشمية الكبيرة.

## محاضرة للدكتور زيد البشايرة بعنوان "جودة مؤسسات التعليم العالي في الأردن"



أكد مساعد رئيس هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي وضمان جودتها لشؤون الجودة سابقاً، الدكتور زيد بشايرة، أهمية الأهداف الاستراتيجية للتعليم التي وردت في الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني، وأهمية تطبيقها للنهوض بقطاع التعليم.

وقال في محاضرة نظمها الجمعية الأردنية للبحث العلمي والريادة والإبداع بعنوان "جودة مؤسسات التعليم العالي في الأردن" إن أبرز ما جاء في الورقة هو ضرورة إتاحة فرص تعليمية متكافئة وعادلة للجميع وإعداد كوادر بشرية مؤهلة ومنافسة محلياً وإقليمياً ودولياً وتطوير الأطر العامة للمناهج المدرسية والجامعية لمواءمة متطلبات العصر وتوظيف استراتيجيات تدريسية وتقنية حديثة تعمل على أعمال العقل والتمكين ممن المهارات الحياتية.

وأشار إلى أهمية ما جاء في الورقة النقاشية حول تعزيز القيم الأخلاقية والإنسانية وتعميق مفاهيم الولاء والانتماء والمواطنة لدى الطلبة، ومواءمة مخرجات التعليم مع الاحتياجات وتطوير نظام مساءلة مجتمعية لنظام التعليم العام والعالي الأردني، وإنشاء مركز وطني للقياس والتقويم للمدارس والجامعات.

وبين أن هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي وضمان جودتها عملت على ترجمة ما ورد في الورقة النقاشية السابعة للملك، من خلال إتاحة فرص تعليمية وتعلمية متكافئة وعادلة للجميع، فضلاً عن إعداد كوادر بشرية مؤهلة ومنافسة محلياً وإقليمياً ودولياً، وتطوير الأطر العامة للمناهج المدرسية والجامعية لمواءمة متطلبات العصر.

وأشار بشايرة إلى أن الهيئة حرصت على تعزيز القيم الأخلاقية والإنسانية وتعميق مفاهيم الولاء والانتماء والمواطنة لدى الطلبة، ومواءمة مخرجات التعليم المهني والتقني مع الاحتياجات

المحلية والإقليمية والدولية، وتطوير نظام مساءلة مجتمعية للنظام التعليم العام والعالى الأردنى، وبناء الشراكة مع المؤسسات المحلية والدولية ومؤسسات المجتمع المدنى.

وقال، إن مرجعية الهيئة الاستراتيجية هي الأوراق النقاشية السبعة لجلالة الملك عبدالله الثانى، ورؤية الأردن 2025، و الاستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية، والخطة الوطنية الشاملة لحقوق الإنسان، والخطة التنفيذية للحكومة 2016-2019، واستراتيجية استقطاب الطلبة الوافدين، وخطة الإنجاز الحكومى.

ولفت إلى أن غايات الهيئة تتمثل بتطوير وتطبيق معايير الاعتمادين العام والخاص وضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالى، وتحديد وقياس مخرجات البرامج الأكاديمية وتقييم مؤشرات تحققها، وتشجيع مؤسسات التعليم العالى لبناء شراكات محلية وإقليمية ودولية، وتعزيز التنافسية بين مؤسسات التعليم العالى.

وأضاف، إن رسالة الهيئة تتمثل بالخطوات اللازمة للارتقاء بمستوى أداء مؤسسات التعليم الرسمية والخاصة وتعزيز قدرتها التنافسية على المستوى الوطنى والإقليمى والعالمى، وضمان تطبيقها لأنظمة ومعايير الاعتماد وضمان الجودة الأردنية والتي تتفق مع مثيلاتها في الدول المتقدمة. من جانبه عرض رئيس الجمعية الأردنية للبحث العلمى والريادة والإبداع الدكتور رضا الخوالدة، للشراكة القائمة بين الجمعية والهيئة والعديد من المؤسسات ذات العلاقة لترجمة رؤى جلاله الملك ومضامين الورقة النقاشية السابعة لخدمة القطاع التعليمى الذى يحظى باهتمام جلالته.

وتخلل المحاضرة العديد من الأسئلة والمداخلات التى أكدت أهمية جودة مؤسسات التعليم العالى بشكل يجعل المجتمع الأكاديمى والتربوى العام يثق بها.

## الحوالدة والجمعية الاردنية للبحث العلمي يهنئون الملكة رانيا العبدالله بمناسبة عيد ميلادها

يتقدم رئيس الجمعية الاردنية للبحث العلمي والريادة والابداع الدكتور رضا الخوالدة وأسرة الجمعية بأسمى آيات التهاني والتبريك إلى صاحبة الجلالة الهاشمية الملكة رانيا العبدالله المعظمة بمناسبة عيد ميلادها داعين الله عز وجل ان يحفظ جلالتها ويمتعها بموفور الصحة والعافية، ويديمها ذخراً وسنداً لهذا الوطن في ظل حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين حفظه الله ورعاه.

## الجمعية الاردنية للبحث العلمي تؤكد أن خطاب الملك بالأمم المتحدة إطار عمل للتعامل مع القضية الفلسطينية بشكل واقعي وفعال



أكد رئيس الجمعية الاردنية للبحث العلمي والريادة والابداع الدكتور رضا الخوالدة باسمه واسم اسرة الجمعية اهمية وقوة خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني في افتتاح الدورة 79 للجمعية العامة للأمم المتحدة، والذي عبّر خلاله عن موقف الأردن الثابت والداعم للقضايا العربية والإقليمية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وقال الخوالدة ان جلالته وضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته القانونية والأخلاقية تجاه الأزمة الإنسانية في فلسطين مؤكدا ضرورة وقف الحرب واحلال السلام مشيرا الى ان الخطاب اتسم بالشمولية والموضوعية، معتمداً على إدراك جلالته العميق للحقائق والمخاطر الراهنة.

وبين ان جلالته سلط الضوء على الممارسات الإسرائيلية التي تتجاهل الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني، وما ينتج عن ذلك من تصعيد للتوترات التي تهدد السلام في المنطقة.

واعتبر ان الخطاب بمثابة إطار عمل ضروري للتعامل مع القضية الفلسطينية بشكل واقعي وفعال.

وأشار إلى أهمية تأكيد جلالته على رفض الأردن لأي محاولة تهجير قسرية للفلسطينيين ومحاولة المتطرفين اقامة الوطن البديل، وان الأردن لن يسمح بذلك مهما بلغت التضحيات.

وأكد أن خطاب جلالتة رسالة هامة حذر فيه جلالتة من خطورة النتائج السلبية التي تنتج بسبب انعدام العدالة وغياب المساءلة القانونية لإسرائيل، مشيراً جلالتة بنفس الوقت إلى وجود صوت عالمي ووعي إنساني بحقوق الشعب الفلسطيني منها قرار محكمة العدل الدولية الذي دعم الحق الفلسطيني إلى جانب موجة التدمير والاحتجاج العالمي من سياسة إسرائيل والمطالبة بوقف الحرب وفرض العقوبات عليها.

## الجمعية الأردنية للبحث العلمي تستذكر المغفور له الملك الحسين



تستذكر الجمعية الأردنية للبحث العلمي والريادة والابداع اليوم الخميس الذكرى الـ 89 لميلاد جلالة الملك المغفور له – بإذن الله- الملك الحسين بن طلال، باني نهضة الأردن الحديث.. وقال رئيس الجمعية الدكتور رضا الخوالدة ان اسرة الجمعية تستذكر وتحيي بكل معاني الإجلال والإكبار، هذه المناسبة الوطنية العزيزة، لميلاد قائد عظيم، غرس بين أبناء شعبه وأمتة والإنسانية، محبته بصدقه وإخلاصه وعطائه اللامحدود، فكان بحق الملك الإنسان، الذي بنى بحكمته وحنكته أردنا عزيزا منيعا. واطاف ان هذه الذكرى تمثل رمزا للعطاء والبذل والتضحية حيث نستذكر من خلالها عطاء جلالة المغفور له الذي قاد المسيرة على مدى 47 عاما بحكمة ورؤية ثابتة رغم كل التحديات مستعرضا الاهتمام والدعم الذي كان يوليه جلالته رحمه الله للعلم والعلماء. واكد ان الجمعية وهي تحيي ذكرى ميلاد الحسين الباني، فإنها لتجدد عهدا وولائها لراعي مسيرتها ونهضتها، الملك المعزز عبد الله الثاني المعظم، وولي عهده الأمين الأمير الحسين بن عبد الله الثاني المعظم.

## انطلاق المؤتمر الحادي عشر للبحث العلمي



افتتح رئيس الوزراء الاسبق الدكتور عدنان بدران اليوم السبت، اعمال المؤتمر الحادي عشر للبحث العلمي في الاردن الذي تنظمه الجمعية الأردنية للبحث العلمي والريادة والإبداع بالتعاون مع جامعة عمان الاهلية، بمشاركة عدد من المسؤولين والباحثين والمختصين.

وقال بدران، "نخوض حاليا سباقا تنافسيا عالميا في امتلاك المعرفة وتسخيرها في الثورة الصناعية الرابعة والتحول الرقمي والذكاء الاصطناعي، مشيرا الى أن الجامعات ومراكز البحث العلمي هي حاضنات هذا السباق.

واضاف، ان الريادة في هذا التحول والتغيير يكمن في التعليم لتنمية مهارات التفكير، والاستقصاء، والتحليل، وإيجاد حلول لما يواجهنا من مشكلات وتحديات آنية ومستقبلية، مشيرا الى انه ولمجابهة هذه التحديات وإحداث التغيير الذي يتطلبه النمو والتطور السريع الذي نشهده ويشهده العالم، يجب على جامعة المستقبل أن تحدث خططها الدراسية وآفاقها ورؤاها وفق متطلبات النهضة القادمة، التي ستعتمد على تحويل قواعد البيانات إلى ذكاء اصطناعي في بناء التكنولوجيا الحديثة.

ودعا بدران الجامعات الى وضع برامج، وحزم تعليمية، وتدريبية وفق ما يتطلبه سوق العمل من مهارات معرفية ومجارة التحديث في عالم سريع التغيير ودعم البحث العلمي، ووضع أولويات لبرامج البحث العلمي وبما يؤدي إلى التنمية والاعتماد على الذات، وزيادة في الدخل القومي والإنتاج المحلي.

وقال، يتوجب على الجامعة مستقبلا تشكيل الحاضنات في مختلف كلياتها لتحويل المعرفة إلى تكنولوجيا سلع وخدمات والمشاركة من خلال حاضناتها في المجمعات العلمية والصناعية، وريادة الأعمال،

لتحويل مخرجات البحث العلمي إلى براءات اختراع لتغذية الصناعة، والزراعة، وقطاع الخدمات بالمنتج التجاري.

ودعا الى الدمج بين الأكاديميا والصناعة، وتجسير الصناعة ببرامج الجامعة وبحوثها العلمية، لخدمة عمليات التطوير والتحديث في القطاعات الإنتاجية وأن تكون جامعة المستقبل نواة التحديث والتطوير الصناعي من خلال مجتمعات علمية لمواكبة التطور التكنولوجي في دول العالم.

من جهته أعرب رئيس الجمعية الاردنية للبحث العلمي والريادة والابداع الدكتور رضا الخوالدة عن أمله في أن يكون هذا اليوم يوماً من أيام العلم التي نعتز بها.

وقال الخوالدة، في هذا المؤتمر نحاول أن نضيء مشعلا للعلم والبحث العلمي، وأن نحافظ على جذوة المعرفة المنهجية متقدمة، في ظروف ومحددات متعددة ولكن الأهداف العظيمة تحظى بأنصار ولا تخسر قضية انحاز لها الكرام، والعلماء، والمفكرون.

وأشار الى أن الجمعية نظمت خلال مسيرتها مؤتمرات في مجال البحث العلمي، وأصدرت مجلة (البحث العلمي)، وكتبا متخصصة في هذا المجال، وأنجزنا مشروعات بحثية وتدريبية بالتعاون مع جامعات ومؤسسات وطنية وعربية ودولية، واستضفنا علماء وخبراء من الوطن العربي ومن خارجه.

كما نظمت الجمعية، بحسب الخوالدة، ورشةً فكرية علمية بحثية دائمة الانعقاد حول التعليم العالي، والتعليم المدرسي، وما زال عندنا الكثير من الخطط، والبرامج، والأفكار.

وعرض رئيس جامعة عمان الاهلية الدكتور ساري حمدان، لجهود الجامعة في دعم وتشجيع البحث العلمي التطبيقي من خلال دمج الاكاديميا بالصناعة، مشيراً الى ان الجامعة اسست ثلاثة مراكز لهذه الغاية هي مركز البحوث الدوائية والتشخيصية ومركز الحوراني للبحوث العلمية التطبيقية ومركز بحوث امراض الفم والاسنان وتخصيص مكافآت للباحثين.

واشار الى ارتفاع عدد الابحاث التي نشرها الباحثون في الجامعة والتي وصلت منذ بداية العام الحالي حتى الآن الى 689 بحثاً.

وبين رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدكتور سميح ابو بكر ان المؤتمر سيناقش 5 محاور رئيسية، هي: محور "السرطان الواقع والتصدي له" ومحور "جامعة المستقبل في ضوء ثورة المعلومات وانترنت الاشياء" ومحور "السياحة في الاردن" و "محور التعزيز الصناعي في الاردن" و "محور الامن الانساني".

وبين ان المؤتمر الذي يتضمن 40 بحثا وورقة علمية، يهدف الى زيادة اطلاع المشاركين على التغيرات العلمية في تخصصاتهم وبحث قضايا علمية تنموية استراتيجية محليا واقليميا وعالميا، وتعزيز التفاعل والتعاون بين ثلاثية البحث العلمي والقطاع العام والقطاع الخاص.

وبين مدير مركز الحسين للسرطان الدكتور عاصم منصور انه لا يوجد في الاردن سرطانات مرتبطة بالعدوى وهذا يدل على ان الاردن عمل بشكل جيد على موضوع الرعاية الصحية، مشيرا الى ان اكثر السرطانات التي تؤدي الى الوفاة في الاردن هي سرطان الرئة والقولون.

واشار الى الابحاث التي يجريها المركز بشكل متواصل للتعامل مع هذا المرض ودراسة جينات المرضى والحوافز والتشجيع الذي يلقيه الباحثون من المركز.

وتم على هامش افتتاح المؤتمر تكريم عدد من الجهات الداعمة للمؤتمر وللبحث العلمي. يشار الى ان الجمعية الاردنية للبحث العلمي تعمل على رفع التوصيات التي يخرج بها المؤتمر لأصحاب القرار للإفادة منها بما يخدم القطاعات المستهدفة في المؤتمر.

## قريباً.. أي شخص بالعالم يستطيع زيارة البترا افتراضياً بتقنية 3D

قال مدير مشروع "منصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتوسطة للتراث الثقافي لليونسكو" الدكتور طلال العكشة، إنه سيتم قريباً الانتهاء من مشروع إنتاج فيلم عبر تقنية الأبعاد الثلاثية يمكن الزائر في أي دولة بالعالم التجول في البترا افتراضياً.

وأكد عقب مشاركته في اجتماع اللجنة التوجيهية للمشروع التي انعقدت في بيروت أخيراً، ممثلاً للجمعية الأردنية للبحث العلمي والريادة والإبداع، أن هذا الإنجاز سيسهم في ترويج مدينة البترا في مختلف أنحاء العالم وسيزيد من عدد السياح إليها بعد مشاهدة الفيلم عبر هذه التقنية.

وأشار إلى أنه تم خلال الاجتماع الذي ضم ممثلين عن إيطاليا وإسبانيا والبرتغال ومصر ولبنان إضافة إلى الأردن، عرض الإنجازات التي حققتها الأردن فيما يتعلق بحماية التراث الثقافي وإعداد الأفلام الوثائقية بالتقنية ثلاثية الأبعاد، للترويج لمدينة البترا عالمياً وتدريب الشباب لتمكينهم من إنشاء مشاريع مبتكرة باستخدام تكنولوجيا الحاسوب والمعلوماتية لإعداد فيديوهات وأساليب أخرى للترويج السياحي لمدينة البترا وأنشطة عديدة في مجال التراث ومن ضمنها التراث غير المرن.

وبحث المجتمعون، سير إنجازات المشروع والعقبات التي واجهت الدول المشاركة في المشروع خلال الفترة الماضية، وتم عرض الإنجازات والخطوات التي تم تنفيذها من قبل كل شريك، فيما سيتم متابعة إجراءات وخطوات تنفيذ المشروع بالتعاون مع دائرة الآثار العامة الشريك الثاني من الأردن، بالإضافة للجمعية.

يذكر أن مشروع منصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتوسطة للتراث الثقافي لليونسكو الذي ينفذ بالشراكة بين عدة دول أوروبية وعربية بدعم من الاتحاد الأوروبي يهدف إلى ترويج أماكن سياحية في الدول المشاركة بالمشروع، بينها البترا بطرق مبتكرة عبر الإنترنت. يشار إلى أن الشركاء الأردنيين في المشروع الذي ينفذ بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي، هما دائرة الآثار العامة والجمعية الأردنية للبحث العلمي والريادة والإبداع.

## وزيرة الثقافة ترعى افتتاح معرض مشروع منصة الاتصالات والمعلومات الرقمية



افتتحت وزير الثقافة هيفاء النجار ورشة عمل ومعرض مشروع منصة تكنولوجيا المعلومات الرقمية والاتصالات المتوسطة للتراث الثقافي لليونسكو (تراث).

وفي كلمة ألقته في حفل افتتاح ورشة عمل المشروع الذي يأتي ضمن برنامج الشراكة عبر الحدود لدول البحر الأبيض المتوسط الممول من قبل الاتحاد الأوروبي ونظمتها الجمعية الأردنية للبحث العلمي والريادة والإبداع بالشراكة مع دائرة الآثار العامة، قالت النجار إن الوزارة تقع في قلب العمل التشاركي في الأردن، مؤكدة أن الوزارة لا تعيش في عزلة عن باقي الوزارات، ومثمّنة دور وزارة السياحة والآثار في ترويج الأردن وتعاون الوزارتين في مشروعات وبرامج تدرج ضمن التراث غير المادي.

ولفتت إلى أنه رغم أن وزارة الثقافة تعنى بالتراث غير المادي إلا أنه لا يمكن أن إلا أن يكون جزءا من التراث المادي المتمثل بالمواقع التراثية والأثرية والذي تعنى به وزارة السياحة والآثار، ومن هنا تأتي تشاركية الوزارتين في هذا السياق.

وقالت إن وزارة الثقافة تؤمن بأن المطلب الأساس هو تحقيق التنمية الشمولية التي لا تأتي إلا من خلال المواطنة الصالحة والشراكة، مؤكدة دور المجتمعات المحلية التي تعمل على حماية وصون الموروث القيمي وغير المادي والتراث المادي أيضا.

وبينت النجار أن الوزارة تعمل حالياً مع الباحثين والعلماء في موضوعات التراث غير المادي، منوهة بدور مديرية التراث في الوزارة التي تتابع عن كثب مشروع منصة تكنولوجيا المعلومات الرقمية والاتصالات المتوسطة للتراث الثقافي لليونسكو.

وأكدت أهمية تسويق وترويج المواقع الأثرية والتراثية الأردنية من خلال تقنيات الاتصالات التكنولوجية والمعلوماتية الرقمية، مثمناً جهود الجمعية ودورها في هذا المشروع.

ودعت وزيرة الثقافة الى دعم جهود الوزارة في مشروعاتها لدعم وتطوير الصناعات الثقافية الابداعية، مؤكدة أهمية توفر منتجات هذه الصناعات في المراكز السياحية والثقافية في الأردن، ودورها في تسويق الأردن ومنتجه الابداعي الثقافي الى العالم.

وكان في مستهل حفل الافتتاح الذي قدمه عضو الهيئة الإدارية في الجمعية الدكتور خالد خريسات، ألقى رئيس الجمعية الدكتور رضا الخوالدة كلمة قال فيها؛ إن هذا المشروع حصلت عليه الجمعية من برنامج حوض البحر الأبيض المتوسط بمشاركة ست دول هي الأردن ولبنان ومصر وإسبانيا والبرتغال وإيطاليا وهو ممول من الاتحاد الأوروبي.

وبين الخوالدة أن الأردن هو أحد الدول المشاركة في مشروع (تراث) وتمثله كل من الجمعية ودائرة الآثار العامة، ويهدف إلى إنشاء منتجات رقمية توفر التوثيق والحفاظ على التراث الثقافي مع تعزيز السياحة في المواقع المدرجة في قائمة التراث العالمي.

وأوضح انه سيجري وضع منتجات مبتكرة تم إنتاجها على منصة رقمية توفر للعميل تجارب متنوعة مثيرة للاهتمام من مسافة بعيدة دون التواجد فعلياً في الموقع والذي فيه تم التركيز على مدينة البترا كموقع للتراث العالمي.

ولفت إلى أنه سيتم خلال الورشة إطلاع المشاركين والمستثمرين على منتجات رقمية قام فريق المشروع بإنتاجها وتوفير التوثيق والحفاظ على التراث الثقافي مع تعزيز السياحة في المواقع المدرجة في قائمة التراث العالمي.

وأشار إلى أن إدارة المشروع استخدمت أحدث تقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتعزيز مستوى تفسير التراث الثقافي لليونسكو في منطقة البحر الأبيض المتوسط من خلال تبني المشاركة الفعالة للشباب والنساء والمساهمة في إنشاء شركات صغيرة ومتوسطة إضافة إلى تحسين الوصول الى التراث الثقافي من خلال التسويق للمرافق السياحية العالمية. واستعرض في كلمته الفعاليات الترويجية التي ستنفذها الجمعية للمشروع واستقطاب الشركات الدولية والإقليمية والمحلية للنظر في إمكانية التعاون وإنشاء شركات يمكنها استغلال المنتجات والمنصات الرقمية للمشروع وتطويرها وجذب الاستثمار.

كما ألقى مندوبا عن مدير عام دائرة الآثار العامة مساعد المدير العام احمد موسى كلمة قال فيها إن المشروع وما نتج عنه من مخرجات تهدف أساسا الى الترويج عالميا لمواقع سياحية في الدول المشاركة بالمشروع ضمن تقنية رقمية تتيح للناس في مختلف أنحاء العالم الاطلاع على ما تتركه به الدول المشاركة من إرث حضاري وثقافي متميز.

كما تهدف، بحسب موسى، إلى دعم الشباب والنساء وتوفير فرص عمل، وكذلك استخدام الواقعين المعزز والافتراضي والواقع المختلط، في إبراز المنتج السياحي والأثري في الأردن وخاصة مدينة البترا.

وبين أن مسؤولية دائرة الآثار كبير في إدارة التراث المادي، وأن عملية نقل وتطوير واستخدام التكنولوجيا لتفسير وتوضيح الأهمية الثقافية للمواقع الأثرية تساعد في تخفيف الضغط أحيانا على المواقع الأثرية، وتطوير وتوثيق المعلومات الأثرية وإدارة المواقع وإضافة منتجات جديدة للمواقع الأثرية ضمن التحول الرقمي بما فيها إعادة البناء الرقمي للواجهات والمعالم الأثرية ومنها البترا.

من جهته، بين مؤسس مشروع (تراث) الإيطالي الدكتور "لوتشيو تامبوتزو" إن مشروع منصة تكنولوجيا المعلومات الرقمية والاتصالات المتوسطة على امتداد ثلاث سنوات يضم 10 شركاء من 6 دول ويهدف لتسليط الضوء على أبرز المواقع الأثرية المميزة فيها ومنها البترا في الأردن التي تعد علامة بارزة وعالمية.

وتحدث عن استخدام التكنولوجيا التي تم تطويرها من خلال الزيارات الافتراضية للمواقع الأثرية عبر المنصات الرقمية ثلاثية الأبعاد وغيرها من منتجات رقمية تهدف إلى ترويج المواقع الأثرية في الدول الست المشاركة بالمشروع.

وتحدث في الحفل منسق المكتب الإقليمي لبرنامج التعاون عبر الحدود لدول حوض البحر المتوسط للاتحاد الأوروبي الدكتور عصمت كرادشة عن البرنامج وأوجه التعاون بين الدول المشاركة.

وبين أن البرنامج يهدف إلى دعم الشراكات والتعاون بين بلدان حوض المتوسط وتبادل الخبرات والمعرفة، مشيرا الى أن ميزانية البرنامج تبلغ 210 مليون يورو واستفاد الأردن منها من خلال 56 مشروعا بقيمة 23 مليون يورو، مشيرا إلى أنه سيتم قريبا إطلاق البرنامج الجديد بالتعاون الإقليمي الأوروبي بقيمة 234 مليون يورو.

وقدم الدكتور معن قطامين مداخلة تحدث فيها عن أهمية عالم الميتافيرس ومختلف مكوناته من واقع معزز وافتراضي في التواصل والتطور الحضاري، مشيرا الى أن كل التوقعات تشير الى أنه بين عام 2030 و2040 سنصل الى الواقع الموازي.

ولفت الى أهمية الميتافيرس لاسيما للأردن والذي يتيح فرصة كبيرة لترويج وتسويق الأردن  
بإرثه الحضاري والثقافي على هذا الموقع، مشيراً الى ان القيمة السوقية الآن للميتافيرس تبلغ 62 مليار  
دولار وستبلغ قيمته عام 2030 نحو 900 مليار دولار.

وافتتحت النجار خلال الحفل معرض منتجات مشروع "تراث" واطلعت على المنصات الرقمية  
وتقنيات الواقعين المعزز والمختلط في ترويج وتسويق المواقع الأثرية في الأردن وبشكل خاص البترا  
الى العالم.

وتحدث مدير مشروع (تراث) في الأردن الدكتور طلال العكشة عن المشروع ومنصاته،  
مستعرضاً أبرز مجالاته وأهدافه والتطلعات المستقبلية.

واشتملت فعاليات الورشة كذلك على إطلاق الموقع الرسمي الخاص بمدينة البترا والمواقع  
السياحية والتراثية والمواقع السياحية الأردنية الأخرى والتي تمكن الزائر من التجول فيها افتراضياً  
بتقنية رقمية ثلاثية الأبعاد لاستقطاب السياح والزوار. كما اشتملت على حلقة نقاشية عن التكنولوجيا  
ومنتجات المشروع وفرص الاستثمار، وعرض نموذج تقنية "ميتافيرس".

## افتتاح معرض مشروع منصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتوسطة للتراث الثقافي لليونسكو



أكد وزير السياحة والآثار مكرم القيسي، حرص الوزارة على التعاون مع جميع الجهات التي تعمل على تنفيذ مشاريع تسهم في دعم وترويج الأردن سياحيا على مختلف المستويات المحلية و الإقليمية والدولية.

وأشاد في كلمة ألقاها نيابة عنه مساعد مدير دائرة الآثار العامة احمد موسى، خلال افتتاحه معرض مشروع منصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتوسطة للتراث الثقافي لـ"اليونسكو"، بدور هذا المشروع بالترويج عالميا للمواقع السياحية والأثرية في الأردن، خاصة (البترا)، بتقنية رقمية تسهم في استقطاب السياح والزوار من مختلف أنحاء العالم.

وبين أن القطاع السياحي في الأردن يوفر 55 ألف فرصة عمل وهناك توجه من خلال رؤية التحديث الاقتصادي إلى زيادة هذا الرقم وتوسيع الاستثمار في القطاع السياحي، مبينا أن 13 بالمئة من الناتج القومي الأردني يتأتى بشكل مباشر من السياحة.

ويتضمن المعرض الذي نظّمته الجمعية الأردنية للبحث العلمي والريادة والإبداع، بالتعاون مع دائرة الآثار العامة، وهما الشريكان الأردنيان بالمشروع، إطلاق الموقع الرسمي الخاص بمدينة البترا والمواقع السياحية والتراثية الأخرى، والتي تمكن الزائر من التجول فيها افتراضيا بتقنية رقمية ثلاثية

الأبعاد.

وقال رئيس الجمعية الأردنية للبحث العلمي والريادة والإبداع الدكتور رضا الخوالدة، إن التكنولوجيا واستخداماتها أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا، وبالتالي فإن استخدام التقنيات الرقمية في الترويج للتراث الأردني والمواقع السياحية في الأردن أمر مهم ووسيلة لاستقطاب السياح والزوار.

وبين أن الجمعية ودائرة الآثار العامة مستمرتان بعقد فعاليات ترويجية للمشروع تشمل المعارض للمنتجات والمنصات الرقمية التي تم إنتاجها من كادر المشروع، لاستقطاب الشركات الدولية والإقليمية والأردنية للنظر في إمكانية التعاون وإنشاء شركة أو شركات يمكنها استغلال المنتجات وتطويرها بشكل أكبر.

وأكد العين غازي الطيب أهمية الاستثمار في صناعة السياحة، مشيراً إلى أن عدد سياح البترا وصل قبل جائحة كورونا إلى مليون سائح، وكانت سيدة أمريكية هي السائحة رقم مليون وتم إجراء مقابلات صحفية وإعلامية معها، ما أسهم في ترويج البترا سياحياً.

وقال إن ترويج البترا والمناطق السياحية في الأردن بتقنية رقمية هو أمر مهم، خاصة أن استخدام التكنولوجيا الآن شائع جداً.

وتحدث مدير المشروع الدكتور طلال العكشة، خلال جولة على المعرض عن المنتجات والمنصات الرقمية التي تم إنتاجها من خلال فريق المشروع وتعريف الضيوف والمستثمرين بالمنصة الإلكترونية والمنتجات التي طورتها الجمعية، بالإضافة إلى التفاعل المباشر مع الخبراء والمتخصصين.

ويتضمن المعرض منتجات رقمية خاصة بالبترا وبالتراث الشعبي الأردني والمتاحف، إضافة إلى الموقع الإلكتروني الذي أنشأته الجمعية الأردنية للبحث العلمي والريادة والإبداع، بالتعاون مع الخبراء، حيث يتم عرض المنتجات ضمن تقنية الهولوجرام على أجهزة متطورة.

ويقام على هامش المعرض العديد من الحلقات النقاشية والتفاعلية عن التكنولوجيا ومنتجات المشروع وفرص الاستثمار المتاحة من خلال هذه المنتجات، بمشاركة العديد من الشركات ذات العلاقة ورجال الأعمال والمختصين.

## محاضرة للخبير المهندس حامد النباينة بعنوان "استراتيجية أمن الطاقة وصناعة الغاز"



قال مستشار وزير الطاقة الاسبق الخبير المهندس حامد النباينة، إن الأردن يستهلك حوالي 127 ألف برميل من النفط يوميا، مؤكدا اهمية بناء ساعات تخزينية استراتيجية للوقود والغاز تكفي لاستهلاك الأردن ثلاثة شهور عند الظروف الطارئة.

وأكد خلال محاضرة نظمها الجمعية الاردنية للبحث العلمي والريادة والابداع بعنوان: "استراتيجية أمن الطاقة وصناعة الغاز"، أن معدل استهلاك الأردن من الغاز الطبيعي يبلغ 340 مليون قدم مكعب، مشيرا الى أن الدول العربية المنتجة تصدر 32 بالمئة من حاجة العالم للغاز وبحجم 1823 ترليون قدم.

وعرض المهندس النباينة خلال المحاضرة، لاستراتيجية بناء منظومة طاقة كهربائية وطنية مستدامة حتى عام 2030 دون الحاجة الى الاستيراد من دول الجوار بالاعتماد على الاستثمار في الموارد الطبيعية في المملكة حيث أن الحمل الكهربائي الكلي لعام 2023 وصل الى 4200 ميغاوات ومن المتوقع أن تكون الاستطاعة الكلية 6000 ميغاوات عام 2030، داعيا الى بناء ساعات تخزينية استراتيجية للوقود والغاز تكفي لاستهلاك الأردن لثلاثة شهور عند الظروف الطارئة.

وأوضح أن منطقة الشرق الأوسط تصدر 25 مليون برميل من النفط يوميا من استهلاك العالم، لافتا الى أن أمن الطاقة مرتبط بالأمن القومي وتوافر مصادر الموارد الطبيعية لاستهلاك الطاقة وبدون انقطاع وبأسعار يمكن تحملها.

وبين أن أمن الطاقة له أسس وأوجه مختلفة طويلة أو قصيرة الأجل على المستوى الدولي وأي انقطاعات بإمدادات الطاقة خاصة الغاز يمكن أن يحدث تقلبات قوية بأسعار الطاقة وهزات جيوسياسية عنيفة لها ارتدادات على كثير من الدول.

كما عرض النابتة لمسارات خطوط أنابيب الغاز في العالم، مبينا أن روسيا تعتبر المورد الرئيس لأوروبا بالغاز، مبينا أن أميركا تستهلك 22-39 ترليون قدم مكعب وهو يماثل عشرة أضعاف ما تستهلكه افريقيا كاملة التي يبلغ عدد سكانها 700 مليون نسمة.

وتخلل المحاضرة التي ادارها رئيس الجمعية الدكتور رضا الخوالدة، العديد من المداخلات والاسئلة التي ركزت على اهمية امن الطاقة وابعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

## محاضرة متخصصة حول البطالة في الأردن وسبل مواجهتها



عرضت محاضرة متخصصة نظمتها الجمعية الأردنية للبحث العلمي والريادة والإبداع رؤية علمية أكاديمية تناولت موضوع البطالة في الأردن ، من خلال التركيز على الشباب المتعطلين عن العمل وتفضيلاتهم وأفكارهم وبرامجهم المستقبلية، للتعايش مع موضوع البطالة في ظل تدني فرص العمل وعدم انخراطهم في العمل.

وقال الأكاديمي والباحث المتخصص في علم الاجتماع التنموي الأستاذ الدكتور حسين الخزاعي، أن أهم التحديات التي تواجه وضع حلول لمشكلة البطالة تتمثل في وجود الفقر والمديونية والتأخر في وضع الحلول لمواجهة هذه التحديات، التي تؤرق المجتمع الأردني بمختلف فئاته وتخصصاته وأعمارهم وتوزيعه الجغرافي في جميع مناطق المملكة.

وأشار إلى أن معاناة الأردن من وجود البطالة بدأت عام 1950، بسبب النكبة الفلسطينية التي حصلت عام 1948 وهجرة ربع مليون فلسطيني إلى الأردن، حيث تراوحت معدلات البطالة بين (25 بالمئة- 33 بالمئة) خلال الفترة من 1950- 1952، فيما كانت معدلات البطالة خلال الفترة من 1955-2023 غير مستقرة وبارتفاع وانخفاض، حيث بلغ معدل البطالة 22.8 بالمئة خلال العام الحالي 2023، وبلغت نسبة الذكور منهم 20.6 بالمئة مقابل 31.4 بالمئة للإناث.

وتباينت نسبة المتعطلين حسب المستوى التعليمي والجنس، حيث بلغت نسبة المتعطلين الذكور من حملة البكالوريوس فأعلى 27.7 بالمئة مقابل 84.5 بالمئة للإناث، مؤكداً أن البطالة بين المتعلمين

هي الأخطر، كونهم من المتعلمين الذين يطمحون لأعمال ورواتب وأجور تناسب تخصصاتهم ومؤهلاتهم.

وأشار إلى أن ارتفاع معدلات الفقر تساهم في عدم تحسين الوضع الاقتصادي في المجتمع، حيث قفز معدل الفقر من 15.7 بالمئة في عام 2019، إلى 24.1 بالمئة في عام 2021، مشيراً إلى أنه كلما زاد معدل الفقر زاد عدد طالبي المعونة من الحكومة، حيث تشير الأرقام إلى زيادة عدد طالبي المعونة من صندوق المعونة الوطنية ضمن برنامجي الأسر المنتفعة بشكل شهري أو الدعم التكميلي، من 196881 منتفعا في عام 2021 بقيمة نفقات إجمالية سنوية بلغت 201 مليون دينار، إلى 220.000 ألف أسرة منتفعة بقيمة نفقات إجمالية سنوية بلغت 220 مليون دينار، أي بزيادة 24.881 مليون دينار، تحملتها موازنة الحكومة التي تعاني من العجز والمديونية.

وأشار إلى أن عدد المتقدمين لديوان الخدمة المدنية بلغ أخيراً 486 ألفاً، حسب تصريح رئيس ديوان الخدمة المدنية سامح الناصر، فلو تمكن هؤلاء الشباب من الحصول على عمل حتى لو كان ضمن الحد الأدنى للأجور لكانت مساهمتهم في رفد الاقتصاد الأردني بمبلغ لا يقل عن مليار ونصف دينار سنوياً، بالإضافة إلى دعم صندوق الضمان الاجتماعي بما لا يقل عن 120 مليون دينار سنوياً، ولكن للأسف هذه طاقات شبابية غير مستغلة وعوائد وموارد اقتصادية وتنموية، حرم منها الاقتصاد الأردني.

ودعا إلى تشجيع الأسرة والمجتمع للشباب، لقبول فرص العمل التي تتوفر لهم، وتدريبهم وتأهيلهم على مهارات البحث عن العمل أثناء الدراسة الجامعية، والتعاون بين الحكومة والقطاع الخاص لتأسيس صندوق تأمين ضد البطالة للشباب، وتوفير فرص عمل لهم.

وطالب الخزاعي، الحكومة لوضع حلول للظروف التي تدفع الشباب الأردنيين لترك العمل بعد أن توفرت لهم الفرصة، حيث تشير نتائج مسح الفرص المستحدثة الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة إلى أن عدد فرص العمل التي استحدثت في النصف الثاني من عام 2022، بلغت 86284 فرصة، ترك العمل منها 40001 فرصة عمل أي بنسبة (46.1 بالمئة) منهم (30923) ذكراً، و(9077) أنثى، حيث تشكل هذه الفرص الضائعة هدراً كبيراً للاقتصاد الأردني، الذي هو بحاجة للدعم والتقدم والتنمية.

من جانبه أكد رئيس الجمعية الدكتور رضا الخوالدة، استمرار الجمعية بعقد مثل هذه الندوات واللقاءات والمنتديات والحوارات والمحاضرات العلمية، بهدف تسليط الضوء على القضايا والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتنموية ومناقشتها واقتراح الحلول والتوصيات، التي تحد من وجود مثل هذه المشكلات والقضايا التنموية.

## ندوة حوارية نظمتها الجمعية الاردنية للبحث العلمي بعنوان "جودة المنتج الغذائي الاردني"



قال الخبير في الصناعات الغذائية المهندس باسل الريماوي إن المنتج الغذائي الاردني وصل لأكثر من 130 سوقا عالميا، مشيرا إلى أن المصانع الاردنية تقوم بزيارة المعارض العالمية للاطلاع على التطور العلمي والتكنولوجي في مجال التصنيع الغذائي وبشكل مستمر.

واضاف خلال ندوة حوارية نظمتها الجمعية الاردنية للبحث العلمي والريادة والابداع بعنوان "جودة المنتج الغذائي الاردني" ان التصنيع الغذائي الاردني يتميز بالتنوع والتطور على مختلف المستويات، مشيرا الى ان المصانع المملوكة للقطاع الخاص في هذا الجانب تخضع لمراقبة جهات حكومية منها مؤسسة المواصفات والمقاييس لضمان الالتزام بالمواصفات والمقاييس والقواعد الفنية لكل المنتجات الغذائية الطازجة و المصنعة.

واشار الى ان جلالة الملك عبدالله الثاني وجه القطاع الزراعي والصناعي الاردني منذ بداية ازمة كورونا للاستمرار والزيادة في الإنتاج، ولاسيما ان القطاعين يلعبان دورا رائدا في تحقيق الامن الغذائي الوطني، داعيا الحكومة الى دعم المنتج الوطني بجميع الاشكال المتاحة.

واكد ان القطاع الصناعي استمر بدوره الريادي في تحقيق الامن الغذائي الوطني خلال العدوان على غزة، وكذلك خلال أزمة الحرب الروسية الاوكرانية، وازمة النقل البحري، مشيرا الى ان المصانع الاردنية تستخدم مواد اولية بمواصفات عالية الجودة وتستخدم التكنولوجيا الأحدث في خطوط الإنتاج، اضافة الى امتلاك الكوادر الفنية الخبيرة في مجال التصنيع الغذائي، ورقابة ذاتية على منتجاتها اثناء

التصنيع وقبل طرح المنتجات للأسواق، وكذلك تتابع المصانع المعارض الدولية لعرض منتجاتها فيها والبيع في الأسواق العالمية.

من جانبه، أكد مدير عام المختبرات التخصصية للمياه والبيئة المهندس نشأت البوريني أهمية الفحوصات الفيزيائية والكيميائية والجرثومية للمنتجات الغذائية للتأكد من مطابقتها للاستهلاك المحلي وملاءمتها للمعايير الدولية للتصدير وأهمية متابعة نوعية المياه المستخدمة في التصنيع الغذائي. وتحدث عن أهميه استخدام المواد الكيميائية في المصانع لتنظيف وتعقيم مراحل الانتاج للوصول الي منتج خال من اية مواصفات غير مطابقه محليا ودوليا.

بدوره، عرض رئيس الجمعية الدكتور رضا الخوالدة للتقدم الذي أحرزه الاردن بتوجيهات من جلالة الملك عبدالله الثاني في مجال الامن الغذائي والتعاون والشراكة القائمة بين الجمعية والعديد من الجهات ذات العلاقة لدعم المنتج الزراعي الاردني.

وأشار إلى ان الاردن لديه اكتفاء ذاتي في العديد من المنتجات الزراعية ويمتلك مخزوناً احتياطياً من القمح والشعير يكفي لمدة 18 شهراً، لافتاً الى تزايد في انتاج الخضروات وغيرها من المنتجات.

وتخلل الندوة التي انعقدت بمشاركة عدد من المختصين والباحثين وأساتذة الجامعات، العديد من المداخلات والاستفسارات التي تركزت حول التركيز على القطاع الزراعي وتعزيز المنتجات الزراعية الاردنية وجودتها ودعم هذا القطاع.

## محاضرة لعميد كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في الجامعة الهاشمية الدكتور عمر الهنداوي بعنوان "تحولات والتقدم الرياضي في عالم متغير"



أكد رئيس اتحاد منطقة الشرق الأوسط للنشاط البدني المعدل/عميد كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في الجامعة الهاشمية الدكتور عمر الهنداوي أن الإعداد المهني للرياضيين الأردنيين يشهد تحسناً مستمراً لكنه يحتاج إلى مزيد من التطوير والدعم في مختلف الجوانب بما فيها البنية التحتية و التمويل و التدريب و الدعم النفسي و التطوير المهني.

وقال خلال محاضرة نظمها الجمعية الأردنية للبحث العلمي والريادة والإبداع والتي ادارها الاستاذ الدكتور سميح ابو بكر نائب رئيس الجمعية بعنوان "تحولات والتقدم الرياضي في عالم متغير" ان هناك تحسناً في البنية التحتية الرياضية في العديد من المحافظات الأردنية، مثل بناء ملاعب حديثة ومراكز تدريب متطورة وان هذه التطورات توفر بيئة ملائمة لتنمية مهارات الرياضيين وتحضيرهم للمنافسات الدولية.

وفيما يتعلق بمجال التدريب والتعليم الرياضي، أشار الى انه على الرغم من وجود مدربين متميزين في بعض الألعاب الرياضية، لا يزال هناك نقص في الكوادر التدريبية المتخصصة والمؤهلة تأهيلاً عالياً في العديد من الرياضات كما أن برامج التدريب والتطوير المهني للمدربين بحاجة إلى تعزيز وتحسين إضافة الى ان الدعم النفسي والذهني يلعب دوراً مهماً في تحضير الرياضيين للمنافسات والعمل على تطوير مهارات التعامل مع الضغوطات والتركيز الذهني يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحسين أداء الرياضيين. وعرض لمستقبل تخصصات التربية البدنية وعلوم الرياضة في مختلف المجالات.

## محاضرة بعنوان "نصر الأمة في غزوة بدر الكبرى"

أكد الدكتور عبدالناصر ابو البصل أنه لا بد للحق من انصار ومجاهدين يبذلون جهدهم وأوقاتهم وأنفسهم وأموالهم من أجل إحقاقه، ومن أجل ازهاق الباطل وهي سنة الله تعالى.

وقال وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأسبق خلال محاضرة نظمها الجمعية الأردنية للبحث العلمي والريادة والابداع بعنوان "نصر الأمة في غزوة بدر الكبرى" إن غزوة بدر الكبرى 17 رمضان في السنة الثانية للهجرة شكلت أول مواجهة حقيقية بين الحق والباطل، وهي معركة إثبات الوجود تمكنت خلالها دولة الإسلام الناشئة من تحقيق نصر ساحق على دولة الكفر المتجذرة منذ مئات السنين وكسر شوكة الكفر.

وأشار إلى أن المعركة لم تكن معركة عسكرية فحسب بل كانت معركة عقائدية وفكرية وأخلاقية واجتماعية. وبين أن انتصار المسلمين في بدر زادهم عزة بنفوسهم وقامت قوتهم على أساس جديد من التضحية والفداء والنصر، وانكسرت شرفات جديدة من أسوار قريش وهيبته.

وعرض ابو البصل خلال المحاضرة التي أدارها رئيس الجمعية الدكتور رضا الخوالدة، مبدأ الشورى حيث كان الرسول صلى الله عليه وسلم حريصا على استشارة اصحابه في كل شيء ، والأخذ بالاسباب والتوكل على الله والاستعانة به، كما تجسدت كل معاني الولاء والبراء في هذه الغزوة العظيمة حيث تبرأ الصحابة من كل كافر حتى لو كان أخا أو ابنا أو قريبا.

وقال إن معركة بدر اثبتت أن الأمة لا تنتصر بعدد أو بعدة، لكنها تنتصر بايمانها بربها وقوة عقيدتها، حيث كان المشركون في المعركة ثلاثة اضعاف المسلمين، ومع ذلك نصر الله المؤمنين وامدهم بمدد من عنده.

وأكد أن النصر في أي معركة يحتاج إلى حسن الإعداد، مع الالتزام بالإيمان، والثبات والذكر، وطاعة الله ورسوله وعدم التنازع ، والصبر ، ودوام الدعاء والتضرع للله واهب النصر.

ومن جانبه، عرض رئيس الجمعية لاهتمام الجمعية باستمرار عقد المحاضرات والندوات والمؤتمرات في مختلف المجالات وفي مختلف المناسبات، مشيرا إلى أن شهر رمضان شهر البركة شهد غزوة بدر التي حقق فيها المسلمون نصرا معززا.

الجمعية الأردنية للبحث العلمي تهنيء بمناسبة عيد الاستقلال الثامن والسبعين  
للمملكة



تتقدم أسرة الجمعية الاردنية للبحث العلمي والريادة والابداع بأحر التهاني والتبريكات من  
جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين المعظم وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير الحسين بن  
عبدالله الثاني والأسرة الهاشمية والشعب الأردني بمناسبة عيد الاستقلال الثامن والسبعين للمملكة  
الأردنية الهاشمية.

داعين الله عز وجل أن يحفظ الأردن وطنا ومليكا وشعبا وأن يديم علينا نعمة الأمن والاستقرار  
والرفعة والتقدم في ظل القيادة الهاشمية وعلى رأسها جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين المعظم.

## الأردنية للبحث العلمي والريادة والابداع تهنيء الملك باليوبيل الفضي



تقدم أسرة الجمعية الأردنية للبحث العلمي والريادة والابداع بأسمى آيات التهاني والتبريكات والتأييد المطلق لمقام حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم بمناسبة اليوبيل الفضي لجلوس جلالته على العرش.

وعبرت الجمعية في بيان عن مشاعر الوفاء للعرش الهاشمي المفدى ، مقرونة بالولاء والانتماء والدعاء إلى الله العلي القدير، أن يحفظ جلالته ويمد في عمره ويبقيه ذخراً وسندا للأمتين العربية والإسلامية..

واضافت نسال الله ان يحفظ الأردن وطنا عزيزا في ظل قائدنا الهاشمي جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم وسمو ولي عهده الأمين الحسين بن عبدالله حفظهم الله ورعاهم .

## الجمعية الأردنية للبحث العلمي والريادة والإبداع تهنيء ولي العهد

تتقدم أسرة الجمعية الأردنية للبحث العلمي والريادة والإبداع بأسمى آيات التهنة والتبريك إلى مقام صاحب السمو الملكي الأمير الحسين بن عبدالله الثاني ولي العهد، بمناسبة عيد ميلاده الثلاثين . وإذ تتمنى أسرة الجمعية لسموه العمر المديد بالصحة والعافية لتدعو الله عز وجل أن يحفظه بحفظه وان يديمه سندا للوطن ولصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين حفظه الله ورعاه.

رئيس واعضاء مجلس امناء الجمعية الأردنية للبحث العلمي والريادة والابداع

ينعون زميلهم موسى شحادة



ينعى دولة الأستاذ الدكتور عدنان بدران رئيس مجلس أمناء الجمعية الأردنية للبحث العلمي والريادة والإبداع وأعضاء مجلس الأمناء ورئيس الهيئة الإدارية الدكتور رضا شبلي وأسرة الجمعية ينعون المرحوم بإذن الله موسى عبد العزيز شحادة عضو مجلس أمناء الجمعية.

ويتقدم رئيس مجلس الأمناء الدكتور عدنان بدران، ورئيس الجمعية الدكتور رضا شبلي، وأسرة الجمعية يتقدمون من أسرة الفقيد بأحر التعازي والمواساة، سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته. إنا لله وإنا إليه راجعون.

## محاضرة بعنوان "الأمن السيبراني وتحديات الثورة الرقمية"



قال رئيس قطاع الأمن السيبراني العربي مؤسس وعضو الجمعية الأردنية لحماية المعلومات الإلكترونية المستشار وائل وهبة، إن الأردن طور بنية تحتية متقدمة بقانون الأمن السيبراني.

وأكد خلال محاضرة نظمها الجمعية الأردنية للبحث العلمي والريادة والإبداع بعنوان "الأمن السيبراني وتحديات الثورة الرقمية" أن الأردن أسس هيتين مختصتين هما المركز الوطني للأمن السيبراني والمجلس الوطني عام 2019، بهدف مواجهة التحديات السيبرانية وحماية الشبكات الحكومية والخاصة، بالإضافة إلى بعض التشريعات، من أبرزها قانون الجرائم الإلكترونية وقانون حماية البيانات الشخصية وقانون المعاملات الإلكترونية وقانون المعلومات الائتمانية وقانون البنوك وغيرها.

وأضاف أن الأردن جاء في التصنيف العالمي في تنمية الحكومات الرقمية بالمرتبة 100 والمرتبة 80 للاستعداد التكنولوجي من أصل 194 دولة والمرتبة 54 عالمياً والسابعة عربياً لمؤشر الأمان والمرتبة 92 عالمياً في العمل عن بُعد من أصل 108، حيث أن القانون الجديد لإدارة الموارد البشرية الحكومي ينص على بند يتعلق بالسماح في العمل الرقمي المرن.

وأشار الى أن الأردن حصل على المرتبة 10 عربياً في الأمن السيبراني وعالمياً في المرتبة 100 من أصل 193 دولة حسب المؤشر الأخير للأمم المتحدة.

وبين وهبة أن الاعتماد الحكومي وغير الحكومي على الأنظمة الإلكترونية الرقمية المتقدمة بإدارة المؤسسات والخدمات الحكومية والتجارة والصناعة والقطاعات التربوية والصحية والسياحية والزراعية وغيرها من القطاعات الأخرى باتت بديلاً عن الأساليب التقليدية والتي أساسها التكنولوجيا الرقمية الحديثة، لافتاً إلى أنه نتيجة لهذا سعت العديد من حكومات معظم دول العالم بما فيها الدول العربية إلى الولوج إلى العالم الإلكتروني والرقمي بهدف تقديم وإيصال المعلومات والخدمات إلكترونياً للمستفيدين في جميع المجالات.

وأكد أن التطور المتسارع في الرقمنة والتوسع في التطبيقات زاد من وتيرة حدوث الكثير من الجرائم الرقمية التقنية العالية، أو الجرائم الإلكترونية وهي جرائم باتت مستحدثة أو مستجدة نسبياً تفرع في جنباتها أجراس الخطر لتنبه مجتمعات العصر الراهن لحجم المخاطر وهول الخسائر الناجمة عنها والتي تقدر بعشرات المليارات حول العالم، موضحاً أنه خلال عدة سنين ستكون من أكبر الاقتصاديات العالمية باعتبارها تستهدف الاعتداء على المعطيات بدلالاتها التقنية الواسعة "بيانات ومعلومات وبرامج بكافة الأنواع".

ودعا الدول إلى أن تقوم بواجباتها للحد من هذه الجرائم من خلال وضع السياسات وبناء الاستراتيجيات والشراكة الحقيقية بين مكونات المجتمع ومؤسساته العامة والخاصة لهذه الغاية.

وأوضح، أن من أبرز التحديات التي نواجهها اليوم من أجل بيئة سيبرانية آمنة ومستقرة مرافقة للتحول الرقمي هو وجود نقص في الوعي المجتمعي حول أهمية الأمن السيبراني، وطرق الحماية منه وكيفية التعامل مع الهجمات، كما أن البنية التحتية القديمة "غير مهيأة" التي تعاني منها القطاعات حتى الآن لمواجهة التهديدات السيبرانية الحديثة، مؤكداً ضرورة التنسيق بين الجهات المختصة "حكومية وخاصة" لتجاوز أي نقص في تبادل المعلومات والخبرات حول التهديدات السيبرانية.

كما دعا إلى تعزيز حملات التوعية العامة وتضمين موضوعات الأمن السيبراني في المناهج الدراسية وتقديم دورات تدريبية وورش عمل متخصصة للشركات والأفراد، والاستثمار في التعليم والتدريب لتطوير مهارات الأمن السيبراني ودعم كل الجامعات لإطلاق برامج أكاديمية متخصصة وتقديم منح دراسية للطلاب في هذا المجال.

ولفت إلى أهمية تحديث البنية التحتية التقنية وتبني أحدث التقنيات والأدوات في مجال الأمن السيبراني وتقديم الدعم المالي والفني للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتحديث أنظمتها، ومراجعة وتحديث التشريعات بشكل دوري لضمان فعاليتها في مواجهة التهديدات المستجدة وإنشاء لجان مختصة تضم خبراء قانونيين وتقنيين لمراجعة القوانين والتوصية بالتعديلات اللازمة.

وأوضح أهمية إنشاء منصات مشتركة للتعاون بين القطاعين العام والخاص، وتعزيز الشراكات الاستراتيجية لتبادل المعلومات والخبرات بشكل فعال وسريع وتعزيز التعاون مع الدول الأخرى

والمنظمات الدولية للاستفادة من الخبرات الدولية ومواكبة أفضل الممارسات في مجال الأمن السيبراني وإنشاء مراكز تدريب متخصصة في الأمن السيبراني لتقديم دورات تدريبية وشهادات معترف بها دولياً بالتعاون بين القطاعين العام والخاص.

كما بين أهمية تقديم الحوافز للشركات التي تستثمر في تقنيات الأمن السيبراني وتلتزم بأفضل الممارسات في هذا المجال، مثل تخفيضات ضريبية أو دعم مالي، وتطوير قدرات الاستجابة السريعة للحوادث السيبرانية من خلال فرق متخصصة ومزودة بأحدث التقنيات والأدوات، ووضع خطط طوارئ واستراتيجيات لاستعادة النظام بسرعة بعد الهجمات ودعم الابتكار والبحث والتطوير في مجال الأمن السيبراني من خلال تمويل المشاريع البحثية وتشجيع الشراكات بين الجامعات والشركات التكنولوجية. وقال إنه يجب علينا التعامل مع التحديات الحالية من خلال تنفيذ حلول فعالة ومستدامة بما يمكن وطننا من تعزيز قدراته في مجال الأمن السيبراني وحماية مصالحه الوطنية في ظل عالم رقمي متشابك ومعقد وغامض.

من جانبه، أكد رئيس الجمعية الأردنية للبحث العملي والريادة والإبداع الدكتور رضا الخوالدة، أهمية الثورة الرقمية كفرصة للتقدم والابتكار مع الحفاظ على التطور التكنولوجي وحقوق الإنسان واحترام القيم الأخلاقية والإنسانية من أجل حياة أفضل.

وأشار إلى استعداد الجمعية الأردنية للبحث العلمي والريادة والإبداع للتعاون مع جميع الجهات بهذا الخصوص.

## انعقاد المؤتمر الاقتصادي العاشر بعنوان الاقتصاد الرقمي والتكنولوجيا الرقمية



عقد المؤتمر الاقتصادي العاشر بعنوان " الاقتصاد الرقمي والتكنولوجيا الرقمية " الذي تنظمه الجمعية الأردنية للبحث العلمي والريادة والابداع بالتعاون مع جامعة البترا.

وأكد رئيس الوزراء الاسبق المستشار الاعلى لجامعة البترا ومجلس أمنائها الدكتور عدنان بدران خلال المؤتمر، أن الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي التي اطلقها الأردن والخطة التنفيذية لها 2021 – 2025، تنسجم مع حملة التحديث الاقتصادي، لجذب الاستثمارات ودعم الاقتصاد وإنهاء البيروقراطية الحكومية وإنهاء الوساطة والمحسوبية وتجنب الفساد الإداري والمالي.

وأشار الى اهمية التحول الرقمي لتنمية القطاعات الاقتصادية والخدماتية وتوفير بنية جاذبة للاستثمار وتحويل الموارد الطبيعية والموارد البشرية الى موارد ثرية وذكية تسهم في فتح فرص جديدة للعمل والقضاء على الفقر والبطالة وفتح مجالا واسعا للبحث والتطوير والابداع والابتكار وخاصة في بناء التطبيقات الذكية.

وأضاف، أن عملية التحول الرقمي، خاصة الاقتصادي الاجتماعي سيؤدي إلى توفير الكثير من النفقات الحكومية وستتحول الكثير من الوظائف الحالية إلى وظائف إلكترونية ذكية.

ودعا مؤسسات التعليم والبحث العلمي والمؤسسات الأخرى، للمبادرة إلى بناء قواعد بيانات ذكية وبرامج دراسية وتعلمية توائم البيئة الرقمية، وتهيئة الموارد البشرية للجيل الرابع والخامس لمواكبة التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي.

كما دعا المؤسسات التعليمية الى توسيع قاعدة التعليم المستمر الإلكتروني، الوجيهي وعن بعد، لتهيئة المجتمع المعرفي للتعامل مع الاقتصاد الرقمي، لافتا الى انه من الضروري توفير وتجهيز البنية التحتية والتشريعات الملائمة والمحفزة لهذا التحول للسير مع الثورة العلمية والتكنولوجية والاعتماد على الذات اقتصاديا واجتماعيا، لبناء الثروة وزيادة دخل الفرد وتوفير فرص عمل في مجتمعنا الذي يؤمن بالحرية والمساواة والعدالة وتكافؤ الفرص.

من جهته، قال رئيس المؤتمر ورئيس الجمعية الاردنية للبحث العملي والريادة والابداع الدكتور رضا الخوالدة، إن المؤتمر يعد فرصة لتقييم وضع الاقتصاد الرقمي ودور الأردن كقائد في التحول الرقمي على مستوى المنطقة، ما يساهم في تشكيل مستقبل التكنولوجيا الأردنية وبناء اقتصاد قوي ومستدام للأجيال المقبلة من خلال مناقشة صعود الذكاء الاصطناعي وتطورات الروبوتات والأتمتة.

وبين أن المؤتمر يسعى إلى وضع أسس متينة لتعزيز هذه التقنيات في الأردن، للمساهمة في تطوير البنية الاقتصادية الأردنية وفقا لأحدث التوجهات المستقبلية.

ولفت الى ان الاقتصاد الرقمي اصبح اليوم واقعا ملموسا يحرك عجلته التطور السريع في التكنولوجيا والابتكار، وهذا الاقتصاد يتجاوز الحدود التقليدية لأسواق العمل ويعيد تعريف كيفية أداء الأعمال وتقديم الخدمات.

وأضاف، أننا في الأردن نشهد نموا ملحوظا في هذا المجال، وباتت الشركات الناشئة والتطبيقات الرقمية جزءا لا يتجزأ من نسيج الاقتصاد الوطني، حيث يعكس هذا التحول جهودنا المستمرة في تعزيز البنية التحتية الرقمية وتطوير سياسات تدعم الابتكار التكنولوجي.

وأوضح، أن الأردن ليس مجرد مشارك في هذا التحول الرقمي؛ بل يقود المبادرة في منطقتنا، فقد استثمر الأردن في تطوير بنية تحتية رقمية قوية، ودعم ريادة الأعمال في مجال التكنولوجيا من خلال حاضنات ومسرات الأعمال، مشيرا الى أن رؤية الأردن 2025 تستهدف وضع المملكة كواجهة إقليمية للتحول الرقمي من خلال سياسات داعمة للتكنولوجيا، وتعليم جيل جديد من المبتكرين والمبدعين القادرين على قيادة اقتصاد المستقبل.

وقال إنه لا يمكن تجاهل الصعود السريع للذكاء الاصطناعي والروبوتات والأتمتة، وهي تقنيات من شأنها أن تعيد تشكيل ملامح الاقتصاد العالمي، ففي الأردن نعمل سويا على تكامل هذه التقنيات في مختلف القطاعات، من الصحة والتعليم إلى الصناعة والخدمات المالية، كما أن تمكين شبابنا

من مهارات المستقبل في هذه المجالات هو المفتاح لضمان قدرتنا على المنافسة في الاقتصاد العالمي الجديد.

وأشار إلى أن التكنولوجيا المالية في الأردن ليست فقط وسيلة لتعزيز الشمول المالي، بل هي أيضاً أداة تمكين للشركات الصغيرة والمتوسطة، وأداة لتحقيق النمو المستدام، حيث أن التزامنا بتطوير هذا القطاع سيسهم في تعزيز موقع الأردن كرائد إقليمي في الاقتصاد الرقمي.

بدوره، تحدث وزير الاقتصاد الرقمي السابق المهندس مثنى غرابية، في كلمة القاها خلال المؤتمر، عن مستقبل الاقتصاد الرقمي في الأردن وكيف يمكن للمملكة أن تواصل ريادتها في هذا المجال.

من جانبه، قال رئيس جامعة التبريد الدكتور رامي عبدالرحيم، إن التوجه ينبغي أن يكون إلى الاقتصاد الرقمي المصاحب لإيجاد المزيد من الفرص بدلاً من استبدال الآلة بالإنسان، وهذا الاقتصاد الرقمي هو الذي سيقبل من معدل التضخم، ويزيد من رفاهية الإنسان، وعدم توجيه الاقتصاد إلى زيادة أرباح الرأسماليين على حساب الإنسانية..

وبين أن للتكنولوجيا الرقمية العديد من الإيجابيات في الجامعات أبرزها تقليل الكلفة التشغيلية للمؤسسة التعليمية وتوفير فرص التعلم الذاتي للطلبة وزيادة التواصل بينهم وتتبع إنجازاتهم وزيادة التعلم والنشاط البحثي، وتوفير فرص تعليمية مماثلة لجميع الطلبة حول العالم وبجودة متماثلة، بالمقابل إلى أن هناك العديد من السلبيات لهذه التكنولوجيا.

من ناحيته، أكد رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدكتور سامر الرجوب، أن الأردن احتل المرتبة 55 من بين 193 دولة في مؤشر جاهزية الحكومات للذكاء الاصطناعي لعام 2023، ما يعكس التقدم الكبير الذي حققه في هذا المجال خلال السنوات الأربع الماضية، لافتاً إلى أن الأردن يمثل نموذجاً متميزاً للتحويل الرقمي في المنطقة.

وأشار إلى أنه خلال السنوات القليلة الماضية، استثمرت المملكة بشكل كبير في البنية التحتية الرقمية، ما أدى إلى تحسين مستوى الاتصال بالإنترنت بنسبة تجاوزت 90 بالمائة وتوسيع نطاق الوصول إلى الخدمات الرقمية والتعليم الرقمي، كما تحتل المملكة مرتبة متقدمة في المنطقة في مجال الابتكار الرقمي، إذ سجلت أكثر من 200 شركة ناشئة في قطاع التكنولوجيا الرقمية خلال العام الماضي فقط، ما يعزز دور الأردن كمنصة إقليمية للابتكار وريادة الأعمال.

يذكر أن المؤتمر ناقش ثلاثة محاور رئيسية هي محور "ملامح الاقتصاد الرقمي - الأردن كرائد للتحويل الرقمي في المنطقة" ومحور "تشكيل معالم المستقبل - صعود الذكاء الاصطناعي والروبوتات والأتمتة" ومحور "التحول الرقمي والتكنولوجيا المالية".

الجمعية الاردنية للبحث العلمي والريادة والابداع وبالتعاون مع اتحاد منطقة الشرق  
الأوسط للنشاط البدني المعدل والاتحاد الدولي للنشاط البدني المعدل تعقد مؤتمر  
الشرق الأوسط وشمال افريقيا للنشاط البدني المعدل



انطلقت في الجامعة الهاشمية، اليوم الأحد، فعاليات مؤتمر الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للنشاط البدني المعدل، تحت شعار "الشمولية والدمج والاحتواء في التربية البدنية والرياضة". وجاء المؤتمر الذي رعاه رئيس الاتحاد البارالمبي لغرب آسيا الدكتور عبدالرزاق بني رشيد، ويستمر 3 أيام بمشاركة 300 باحث وباحثة من دول العالم، بتنظيم من اتحاد منطقة الشرق الأوسط للنشاط البدني المعدل/الاتحاد الدولي للنشاط البدني المعدل، والاتحاد البارالمبي لغرب آسيا، والجمعية الأردنية للبحث العلمي والإبداع، بالتعاون مع الجامعة الهاشمية. وأكد رئيس الجامعة الهاشمية بالوكالة الدكتور عوني اطرادات، أهمية عقد هذا المؤتمر الدولي الأول لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في الجامعة، مشيراً إلى اهتمام سمو الأمير رعد بن زيد، وسمو الأمير مرعد بن رعد رئيس المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وجهودهما في تعزيز الرياضة والنشاط البدني المعدل لذوي الإعاقة .

وقال "إن النشاط البدني المعدل أو المكيف بصفته فرعا من علوم الحركة والتربية البدنية وعلوم الرياضة، يكتسب أهميته من كونه موجها نحو فئة مهمة من مجتمعاتنا ممن يحتاجون إلى التكيف للمشاركة في سياق النشاط البدني الرياضي والبدني"، متمنيا أن يسهم المؤتمر في تطوير أساليب ونماذج لتوفير التكيف مع فرص النشاط البدني على شكل معدات مصممة ومعدلة بشكل مناسب للأطراف الاصطناعية والكراسي المتحركة وما إلى ذلك من حلول مبتكرة بهذا الصدد.

من جانبه، بين الدكتور بني رشيد أن هذا المؤتمر فرصة كبيرة تعكس روح التعاون والتضامن بين المنظمات الرياضية في المنطقة، وخطوة مهمة لتعزيز جوانب التطوير في مجال الرياضة المعدلة، مؤكدا أهمية تقدم رياضة الأشخاص ذوي الإعاقة بدول منطقة عربي آسيا لتطويرها والارتقاء بمستواها لتحقيق نتائج متقدمة في المنافسات والبطولات الدولية.

لقت رئيس الجمعية الأردنية للبحث العلمي والريادة والإبداع الدكتور رضا الخوالدة إلى أهمية انعقاد المؤتمر الذي يعد من المؤتمرات العلمية المتخصصة، ويمثل فرصة لتبادل الخبرات والمعرفة وتعزيز التعاون البحثي والعلمي بين الجامعات والمؤسسات العلمية.

وأشار إلى أن الجمعية نظمت خلال مسيرتها مؤتمرات في مجال البحث العلمي، وأصدرت مجلات علمية وكتب متخصصة في مجال البحث العلمي، وأنجزت مشروعات بحثية وتدريبية بالتعاون مع جامعات ومؤسسات وطنية وعربية ودولية، واستضافت علماء وخبراء من الوطن العربي ومن خارجه.

من جهتها، أشادت رئيسة الاتحاد الدولي للنشاط البدني المعدل الدكتورة ساندري سبيت، بجهود القائمين على المؤتمر وبمحاورة والأوراق العلمية المقدمة فيه وشموله والاحتواء والدمج في رياضة الأشخاص ذوي الإعاقة بكافة مستوياتها.

كما بين عميد كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة /رئيس إتحاد منطقة الشرق الأوسط للنشاط البدني المعدل الدكتور عمر هندأوي، أن الأردن هو الدولة العربية الأولى التي احتضنت هذا المؤتمر، بالتعاون مع الاتحاد الدولي للنشاط البدني المعدل، مثلما أنه الدولة العربية الأولى التي تقدمت بملف لإستضافة مؤتمر الاتحاد الدولي للنشاط البدني المعدل 2027.

## إطلاق مسابقة المشاريع الخضراء المبتكرة في الأردن



أعلنت الجمعية الأردنية للبحث العلمي والريادة والإبداع عن إطلاق مسابقة المشاريع الخضراء الصغيرة المبتكرة في الأردن تحت عنوان "ابتكر اليوم لأجل غد أخضر" والتي يتم تنفيذها بالشراكة مع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي.

وأكد رئيس الجمعية الدكتور رضا الخوالدة، خلال حفل الإطلاق ان هذه المسابقة هي فرصة لرواد الأعمال وأصحاب المشاريع الصغيرة في مجال الاقتصاد الأخضر لتقديم أفكارهم المبتكرة، لتعزيز الابتكار والاستدامة في مجال الأعمال الصغيرة والمتوسطة، وتشجيع رواد الأعمال الملتزمين بالاقتصاد الأخضر.



قال "إن المسابقة تهدف إلى تعزيز الابتكار والاستدامة، وتشجيع المشاريع التي تلتزم بالاقتصاد الأخضر وتعمل على تحقيق التنمية المستدامة".

وأشار إلى أنه يمكن للمشاركين في المسابقة الاستفادة من فرص إرشادية في مجال الاقتصاد الأخضر وتطوير الأعمال، والحصول على دعم مالي لتنفيذ مشاريعهم الابتكارية والمستدامة والتي ستغطي مجالات النقل النظيف الذكي وإدارة النفايات وإعادة تدويرها والبنائات الخضراء الذكية والتدبير المستدام للأرض وإعادة استخدامها والتخفيف من حدة التغير المناخي والتكيف معه وبرامج الحاسوب وتطبيقات الموبايل وجميع المشاريع التي تدرج تحت دعم المشاريع الخضراء، كما ستوفر المسابقة منصة للتعريف بالمشاريع الناجحة وزيادة الوعي بأهمية الابتكار والاستدامة في مجال الأعمال.

وعرض لدور الجمعية منذ تأسيسها عام 1999 في نشر ثقافة البحث العلمي لدى جميع طبقات المجتمع وخدمة البحث العلمي في الأردن وإلقاء الضوء على القضايا الساخنة في القطاعات البحثية المختلفة من خلال المؤتمرات والندوات وورش العمل والمحاضرات والدورات التدريبية وغيرها.

وألقى مدير عام شركة منصة دمج الأكاديميا بالصناعة، من الفريق التنفيذي المعتمد للمسابقة لدى الجمعية الدكتور خالد خريسات، كلمة أشار خلالها إلى أن الجهة التي تتقدم للمسابقة يجب أن تقدم خطة عمل متكاملة تشمل برنامجاً تنفيذياً مع جدول زمني لا يتجاوز 16 شهراً ولا يقل عن 6 شهور، يغطي الجوانب الفنية والإدارية والمالية ويوضح أهمية المشروع وتأثيره البيئي المحلي وإمكانية تطبيقه وانتشاره في الأردن وعلى الصعيد العربي، مبيناً أن الجهة المتقدمة يجب أن تكون أردنية الجنسية وتلتزم بالقوانين المحلية والدولية وتنفذ المشروع في الأردن، خاصة وأن المشاريع الخضراء من ضمن الأولويات الوطنية الأردنية.

وتم على هامش حفل الإطلاق عقد حلقة نقاشية متخصصة عن أهمية الاقتصاد الأخضر وتأثيره على الأردن بمشاركة مجموعة من أصحاب الاختصاص.

يشار إلى أن الهيئة الاستشارية للمسابقة في الأردن، تضم وزير الزراعة الأسبق الدكتور محمود الدويري، والباحث الدكتور سميح أبو بكر، والدكتور خالد خريسات، ومدير الجمعية نبيل مسمار.

## محاضرة للدكتور سامر الرجوب بعنوان "الإدارة الاقتصادية للسياسات المالية والنقدية"



قال الخبير الاقتصادي عميد كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية الأسبق في الجامعة الهاشمية الدكتور سامر الرجوب، إن خطط التنمية الاقتصادية التي نفذها الأردن بالتعاون مع صندوق النقد الدولي حققت تقدماً ملموساً في مجالات عديدة، وعلى الرغم من التحديات الكبيرة التي واجهها نتيجة للظروف الإقليمية والدولية، فقد أثبت الاقتصاد الأردني قدرته على التكيف والصمود.

وعرض خلال محاضرة متخصصة نظمها الجمعية الأردنية للبحث العلمي والريادة والإبداع بعنوان "الإدارة الاقتصادية للسياسات المالية والنقدية" التعاون القائم بين الأردن وصندوق النقد الدولي، منوهاً إلى أن الأردن كان ولا يزال يعمل بشكل وثيق مع الصندوق لتنفيذ عدد من البرامج الاقتصادية والتطويرية، التي تهدف إلى تعزيز الاستقرار المالي وتحسين بيئة الأعمال وتحفيز الاستثمارات المحلية والأجنبية، بالإضافة إلى تحقيق الإصلاحات الهيكلية التي تساهم في تعزيز كفاءة الاقتصاد الأردني.

وأشار إلى أن الاقتصاد الأردني بالرغم من أنه يواجه تحديات متعددة تتعلق بارتفاع معدلات البطالة وعجز الموازنة وارتفاع المديونية، إلا أنه يحقق تقدماً ملحوظاً في تحسين مؤشرات الأداء الاقتصادي، مبيناً أن السياسات المالية والنقدية التي تم تبنيها أخيراً ساهمت في تحفيز النمو الاقتصادي وتخفيف آثار الأزمات الاقتصادية العالمية.

وسلط الدكتور الرجوب، الضوء على التغيرات الاقتصادية التي يشهدها الأردن أثناء تنفيذ الخطط التنموية، مثل ارتفاع معدل البطالة والعجز في الموازنة العامة والدين العام ومعدلات النمو

الاقتصادي والحساب الجاري وغيرها، مشيراً إلى أن هذه التحديات تتطلب إدارة اقتصادية حذرة تعتمد على المرونة والقدرة على التكيف مع المتغيرات العالمية.

وأوضح أن الحكومة الأردنية تتبنى سياسات اقتصادية شاملة تهدف إلى تعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد الأردني وتحقيق الاستدامة المالية، بالإضافة إلى تحسين جودة الحياة للمواطنين، مشدداً على أهمية مواصلة الجهود لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة.

وأكد أهمية الإدارة الاقتصادية في تحقيق الاستقرار المالي والنقدي، مشيراً إلى أن السياسات الاقتصادية تعد حجر الزاوية في تحقيق النمو الاقتصادي والمحافظة على توازن الاقتصاد الكلي، وأن التنسيق بين السياسات المالية والنقدية ضروري لضمان استدامة الاستقرار الاقتصادي في الدول النامية والمتقدمة على حد سواء.

وبين أن السياسات المالية تعتمد على أدوات مثل الضرائب والإنفاق الحكومي لتوجيه الاقتصاد، بينما تركز السياسات النقدية على التحكم في عرض النقود وأسعار إعادة الخصم والاحتياطي الإلزامي، موضحاً أن التحدي الأكبر يكمن في تحقيق توازن بين السياسات المالية والنقدية، بحيث يتم تحفيز النمو الاقتصادي دون التضحية باستقرار الأسعار.

وأشار الرجوب، إلى أن معظم الدول تواجه صعوبات في إيجاد هذا التوازن، خاصة في ظل التغيرات الاقتصادية العالمية المتسارعة، وأن الأردن يعمل بشكل دؤوب على إدارة هذه السياسات من أجل تحفيز النمو الاقتصادي، مشيراً إلى أهمية الدور الذي تلعبه المؤسسات المالية الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في دعم هذه الجهود.

وتخلل المحاضرة التي أدارها رئيس اللجنة الثقافية في الجمعية الدكتور محمد المسعود، وحضرها نخبة من الشخصيات العلمية والاقتصادية في الأردن، مداخلات ومناقشات معمقة حول التحديات الاقتصادية التي تواجه البلاد، وسبل تحسين السياسات المالية والنقدية لتحقيق الأهداف التنموية المرجوة، مؤكداً أهمية هذه المحاضرات في تعزيز الوعي الاقتصادي بين الأوساط الأكاديمية والاقتصادية.

محاضرة لرئيسة جامعة نيويورك العالمية المهنية بعنوان "تعليم اللغة العربية  
للناطقين بغيرها في أميركا: الأرقام والحقائق وفرص الاستثمار – تجارب حقيقية  
في التعليم المهني"



قالت رئيسة جامعة نيويورك العالمية المهنية في أميركا ورئيسة مجلس "اينيرن" الدولي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الدكتورة بسمة السليم، إن هناك نموا ملحوظا وإقبالا متزايدا على تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الولايات المتحدة، خاصة في السنوات الأخيرة وذلك مع تزايد الوعي بأهميتها كواحدة من اللغات الأساسية في مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة العالمية.

وأضافت في محاضرة نظمتها الجمعية الأردنية للبحث العلمي والريادة والإبداع بعنوان "تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في أميركا: الأرقام والحقائق وفرص الاستثمار – تجارب حقيقية في التعليم المهني" أن هذا النمو يأتي ضمن جهود مبذولة لتلبية الطلب المتزايد من الطلاب الأميركيين وغير الناطقين بالعربية، بهدف فهم الثقافات العربية والإسلامية بشكل أعمق وتعزيز التواصل مع المجتمعات الناطقة بالعربية.

وأشارت إلى أن العديد من المدارس والجامعات تعمل على تطوير برامج ثنائية اللغة، ومناهج مبتكرة تناسب مختلف الفئات العمرية، ما يسهم في تعزيز التفاهم الثقافي والتنوع اللغوي في المجتمع الأميركي وتوسيع مدارك الطلاب الأميركيين حول الثقافات العربية والإسلامية وتعزيز القدرة على التفاعل مع المجتمعات المختلفة.

وبينت أن نسبة استخدام العربية في الولايات المتحدة بلغت 1.94 بالمئة من إجمالي برامج اللغات الأجنبية في المدارس العامة الأميركية، ما يوضح أن هناك طلبا متزايدا على تعلم العربية بالرغم من التحديات التي تواجه تدريسها.

وقالت إن هناك 192 مدرسة عامة و 53 مدرسة خاصة توفر برامج وأنشطة تعليمية باللغة العربية، مشيرة إلى تزايد أعداد المدارس الخاصة التي تقدم هذه البرامج.

وبينت أن نسبة طلاب المدارس الثانوية الذين يدرسون اللغة العربية مقارنة باللغات الأخرى بلغت 2.84 بالمئة، ما يعكس اهتماما كبيرا ورغبة في اكتساب مهارات لغوية إضافية تخدمهم أكاديميا ومستقبليا، مشيرة إلى أن برامج التعليم ثنائي اللغة في المدارس الأميركية شهدت نموا بنسبة 27.6 بالمئة ما يساهم في تعزيز تعلم اللغة العربية.

وأشارت إلى إن هناك 1775 قناة تلفزيونية أميركية عامة، و 1420 قناة خاصة تقدم محتوى بالعربية، إضافة إلى 22262 محطة إذاعية عامة و 15330 خاصة أيضا تقدم محتوى بالعربية، ما يعكس انتشار اللغة العربية في وسائل الإعلام الأميركية ويساعد في نشر الثقافة العربية.

وقالت إن عدد المنح المقدمة لتعلم العربية خارج الولايات المتحدة يبلغ 385 منحة سنوية، وهناك حوالي 1.8 مليون طالب يشاركون في برامج تبادل تشمل تعلم اللغة العربية.

وعرضت للجامعات والمعاهد الأميركية الداعمة لتعليم العربية والتي من بينها جامعات مرموقة مثل جامعة هارفارد وجامعة بيل وجامعة كاليفورنيا ومدارس فيرفاكس العامة وأكاديمية اكسبون وجامعة نيويورك العالمية وغيرها.

ودعت إلى تعزيز التعاون بين المؤسسات الأكاديمية والثقافية لتطوير مناهج تعليم اللغة العربية وتوفير برامج تدريبية والتوسع في تقديم المنح الدراسية وبرامج التبادل لدعم تعلم اللغة العربية عالميا. من جانبه، أكد رئيس الجمعية الدكتور رضا الخوالدة، حرص الجمعية على التواصل وبناء الجسور مع جميع الجهات ذات العلاقة داخليا وخارجيا، لدعم نشر وتعليم اللغة والثقافة العربية، مستعرضا البرامج التي تقوم بها الجمعية لخدمة ونشر البحث العلمي والباحثين.

## محاضرة عن الابتكار في الصناعة وتحقيق النمو الاقتصادي



أكد عضو مجلس إدارة غرفة صناعة عمان نائب رئيس هيئة المديرين والمدير العام لمجموعة العلياء للصناعات المتخصصة المهندس موسى الساكت، أهمية الربط ما بين "الأكاديمية" والصناعة لاستحداث منتجات جديدة وتطوير منتجات قائمة.

وأوضح في محاضرة نظمها الجمعية الأردنية للبحث العلمي والريادة والإبداع عبر منصة زوم، بعنوان "الابتكار في الصناعة"، ضرورة تقوية هذه العلاقة من خلال وجود مركز متخصص في أكثر من جامعة تلجأ له الصناعة فيما يتعلق بالتحديث والتطوير وإيجاد منتج جديد.

وقال إن الابتكار في الصناعة يعد عاملا حاسما لتحقيق التقدم والنمو الاقتصادي المستدام ويساهم الابتكار في تطوير العمليات والمنتجات الصناعية، ما يؤدي إلى الكفاءة الإنتاجية وتقليل التكاليف وتعزيز التنافسية في الأسواق المحلية والعالمية.

وأشار الساكت إلى أهمية الابتكار في الصناعة من خلال زيادة الكفاءة والإنتاجية، حيث يتيح الابتكار اعتماد تقنيات وأساليب عمل جديدة، ما يقلل الهدر في الموارد والطاقة ويزيد من سرعة الإنتاج وجودته.

وأضاف أن الابتكار يمنح الشركات ميزة تنافسية من خلال تقديم منتجات وخدمات متميزة، ما يساعدها على جذب العملاء والبقاء في صدارة السوق كما يؤدي الى خلق فرص عمل جديدة بفتح الباب أمام قطاعات صناعية جديدة ويحفز الطلب على المهارات والخبرات الحديثة.

وأكد أيضا أهمية دور الابتكار في تعزيز الاستدامة البيئية من خلال تطوير تقنيات صناعية صديقة للبيئة تقلل من الانبعاثات وتستخدم الموارد بشكل أكثر فعالية.

ولفت الى دور الابتكار في تنويع المنتجات من خلال مساعدة الشركات على تقديم منتجات جديدة أو محسنة، تلبي احتياجات متنوعة للعملاء وتفتح أسواقاً جديدة، إضافة الى دوره في مواكبة التحولات التكنولوجية.

واعتبر الساكت أن الاستثمار في البحث والتطوير وتشجيع ثقافة الابتكار وتوفير بيئة ملائمة لتطوير الأفكار هي عناصر أساسية لتعزيز الابتكار في الصناعة.

من جانبه، عرض رئيس الجمعية الدكتور رضا الخوالدة، الجهود التي تقودها الجمعية بالشراكة مع مختلف الجهات ذات العلاقة لتعزيز الربط والتعاون بين "الأكاديميا" والصناعة والاستفادة من الخبرات المتوافرة في الجامعات والقطاع الأكاديمي والبحثي لخدمة الصناعة.



## Scientific Research

Journal issued by The Jordan Society for Scientific Research,  
Entrepreneurship, and Creativity

15<sup>th</sup> edition / December 2024

**Title of the issue: Vocational Training and Education**